

المكتبة الاهلية . في بيروت

شاعرات العرب في الجاهلية والحديثة والأندلس

جمعه ورنه ووقف على طبعه
بشير محيوت

الطبعة الاولى
١٣٥٣ هـ - ١٩٣٢ م

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

عَفَى بِطَبْعِهِمْ وَلِنَشْرَعِ
مُحَمَّدٌ عَمَّالٌ
مُحَمَّدٌ عَمَّالٌ
مُحَمَّدٌ عَمَّالٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .
وبعد فإن الشعر العربي الذائني مهضوم الحق ، مهبط الجناح قديماً وحديثاً ،
فما تكاد ترى ديواناً لشاعرة ، او مجموعة لناطقة ، اهمل ذلك الاولون ، ومضى على
آثارهم المتأخرون ، فانت اذا تصفحت مختارات الشعراء كحماسة ابي تمام والبحري
وغيرهما من الاقدمين ، او مختارات البارودي وامثاله من المتأخرين لا تجد فيها شعراً
نسائياً الا ما ندر كأن الدهر قد حكم على المرأة بالظلم في كل شيء حتى في الآدب
والشعر ، وما ادري ان كان ذلك من الاولين تعمداً أم كان منهم اهمالاً ونسياناً ،
ام أنهم ما كانوا ينظرون الى اشعارهن بعين الإعجاب ، ام أن في ذلك ما يفسر
بروح الحشمة ، وعدم قبيل المرأة حتى في نشر ادبها وبيان شعورها ، والمرأة
بلا ريب رقة عاطفة وشعوراً من الرجل ، ولكنه هو اوفر علماً ، بما يتاح له من
الوقت والوسائل للتوفر على التعلم والمزيد من الرقي

• هي بلا ريب تقدر على بيان ما يخطر في افكارها من ... ، وما يجول في
دماغها من نظريات ، وما تضطرب به روحها من حالات نفسانية ، ولكن الرجل ،
بملك من حرية القول والعمل ، الا تملكه هي فبوراً جراً على اظهار افكاره الغرامية ،
وعلى الجهر بالغزل والتمشيب ، ووصف حالات الغراء من هجر ووصال وغفة وفجور
فالمرأة في الاصل لا نقل عن الرجل كفاءة للعمل والظهور في كل الميادين
التي ظهر فيها ، ولكن الوسائل اظهرته ، وفقدانها عند المرأة حججها ، فجعلها مجهولة
لولا بعض افراد من علمائنا الأول ، حفظوا لها ولنا بعض هذا الشعر (لانني اعتقد
ان كثيراً منه قد فقد بدافع تلك الاسباب التي قدمتها)

وكذلك نرى في عصرنا هذا من يهتم بالمرأة فيحفظ لها ما تلقىه من ادب وشعر

على الناس ، يساعدها على ذلك انتشار الجرائد والمجلات العلمية ، وتشجيع اديابها للمرأة ، في اظهار فضائلها ونشر افكارها فلاولئك العلماء وهو^١لاء المعاصرين الفضل الكبير في كشف هذه الناحية المهمة من نواحي ادبنا العربي وهي الناحية النسائية ، فلم يشكر الادب والادباء والعرب والعريية ، على هذه المنفعة النافعة ، والفائدة السامية هذه الناحية أحييت أن أقوم بما يجب^٢ لها من الاهتمام ، فاجمع ما تفرق^٣ واخمده في كتاب انشره خدمة للادب العربي عامة ، والنسائي منه خاصة ؛ فبحثت عنه في الكتب (التي ترى اسماءها في آخر الكتاب)

وجمعت ما عثرت عليه من الشعر النسائي في هذا لديوان الذي سميته « شاعرات العرب » في الجاهلية والاسلام ، ورتبته على شكل فصلت فيه الشعر الجاهلي عن الشعر الاسلامي وقدمت فيه من قدم زمانها على من تأخر ، في تبه سلسلة تاريخية ينتقل بها القاري من عصر الجاهلية الأولى الى عصر البعثة النبوية فجعلت ما قيل فيها آخر الشعر الجاهلي

وبدأت في الشعر الاسلامي بشعر ليلى الأخيالية لأنها اشهر شاعرات الاسلام واكثرهن شعراً ثم اتبعته شاعرات العصر الاموي في الشرق والاندلس ثم شعر العصر العباسي وما يليه ، خاتماً بشعر ثقية الصورية من نساء العصر المحجري السادس اما شاعرات العصر الاخير فلم اتعرض لهن لأن اكثرهن قد طبع شعرهن ما في ديوان واما في الصحف والمجلات وهو متداول معروف ، ، نا انما قصدت الى نشر الشعر النسائي المتفرق المجهول ، وكذلك لم أنشر للخنساء لان ديوانها مطبوع وقد يبلغ عدد الذاء اللواتي نقرأ شعرهن هنا المئات ، ولكن ما وجد هن من الشعر قليل بالنسبة للعدد ، او هو لا يكاد يوازي شعر شاعر واحد من الشعراء المكثرين

على أن في هذا الشعر النسائي كل ابواب الشعر المعروفة في ذلك الزمن : المدح والرثاء والهجاء ، والغزل ، الحكمة ، والنصيحة واثارة الحماس ، والوصف الطبيعي ، واحياناً الغزلي ، وفيه التحزب السيامي ، والقومي والجفسي

ومنهن من امتزن بجودة الشعر ومسايرة كبار الشعراء في المثانة وصحة اللغة ،
كليلى الأخيلىة وبنت طريف ، والفارعة ، وبنات الخس ، وأم الضحاك مما ستراه
مدوناً في هذه المجموعة

الآن انى الفت نظر القارى الى بعض هؤلاء الشاعرات ، وبعض ما قلن من
سامي الشعر ، وبارع النظم

فهذه « أم الضحاك المحاربية » استمع اليها نقول :

شفاء الحب الخ

فهي تصور لك صورة للحب لا يكاد يجرأ على الجهر بها حتى الرجال ، فضلاً
عن الحكم على الحب حكماً مادياً لا يستسيغه (عشاق) الخيال ومغرمو الهواء . .

وهناك احتان هما جمعة وهند بنتا الخس ، فاقراً شعرهما وتأمل ما فيه من الحكم
التي تضاهي ما أتى به حكماء وفلاسفة العالم وهما في تلك البادية الجرداء ، ولكنهما
قد اكتسبا من بداوتهما ما هو زبدة الحكمة في الحياة الحضرية والبدوية الكاملة

وهذه الخرنق ، احت طرفة بن العبد الشاعر العظيم ، تقرأ شعرها فتجد منه
ما يساير شعر اخيها في طبقة من البلاغة والجزالة .

وكم ترى من ساء لا يحمدون عشرة أزواجهن ، خاصة اذا كن شيوخاً . . .
فما تجد ابلغ من قول زوجة ابي العاج الكابي

تشتت النيوخ وأنقضتهم الخ

وهي تجهز بالحقيقة التي يعنى عنها هؤلاء الشيوخ ويتزوجون الشابات ، ثم تكون
تلك الزيجة عليهم اسوأ الزيجات . . .

وهل ترى في الاشتاق وتمثيل أنر الفقر والجوع في النفس أبلغ من قول عنية
بنت عفيف « أم حاتم الطائي » ؟ ؟ التي عضها الجوع فألت على نفسها ان لا تمنع
جائعاً ، وعنهما اخذ حاتم ارث الكرم الذي اشتهر به حتى صار مثلاً

ثم انك لترى في قصة (عبلة بنت خالد التميمية) وما قالته من الشعر ، ما لا تجد
له مثيلاً الا عند مشهورى العشاق الفناك كابي نواس وبشار وامثالهما

وتلك كبشة اخت عمرو بن معد يكرب ، تعير اخاها لعوده عن أخذ الثأر
بما لا يقل تأثيراً عن شعر القائل :

« لو كنتُ من مازن » الواردة في اشعار الحماسة

وعشرة المحاربة ، التي تذكر وقد هزمت ، ما كان منها في صباحها ، وتهكم
على الناس وتتهمهم بأنهم لا يعرفون من الحب الا ما تركته هي لهم من بقية ...

ثم أنت اذا قرأت مرثية امرأة اعرابية في ابنها عمرو (يا عمرو مالي عنك من
صبر) قرأت ما لا يمكن لغير المرأة ان تصفه وتتحسس به من الشكل ، والحنو على الولد
ومداراته ، والبكاء عليه ، مما يفتت القلوب الحساسة ، ولا يقدر على مثله الرجال

وتلك فاطمة بنتُ امرأة عاشقة عبدالله والد الرسول ، مذنت نفسها بالزواج منه ،
لشيء ملحته على جبينه أملت من ورائه خيراً ، ولكنها فشلت « وكان هذا الخير من
نصيب السيدة آمنة بنت وهب الزهرية ام النبي عليه السلام » فقالت في ذلك شعراً
رصيناً لميناً ، تأفف فيه على ما أفلت من بدنها في قالب شعري مؤثر يلعب باللب

وهناك فتيلة بنت النصر بن الحرث ، تقرأ شعرها في رثاء أبيها . استعطف
الرسول عليه السلام ، فيكاد يزعم بك التصور الى انك تشهدها ، هي تنشد ذلك
الشعر البليغ المؤثر « لله ارحامٌ هناك قمرٌ قُ » هذا شعر ما رأيت أشد منه تأثيراً
على النفس ، حتى قال الرسول عليه السلام انه لو سمعه قل قتل حياً لعاقبه
أما في الاخيلية فيمكنني ما اردناه من سيرتها وما طار من شهرتها عن المزيد من

الشرح والبيان

وتلك ليلى بات طريف ، على أننا لم نر لها غير قصيدة فذة ، وضعة بات
ولكنها فاقت على كثير من فحول الشعر في تلك القصيدة ، فنس في استانة كتابها
شعر الفرزدق ، في الرقة كأنها حنين الحساء ، ولين حرير وملاسة

فيا شجر الحابور ما لك . ورقاً كأنك لم تحزع على ابن طريف ؟؟
هذا بديع حقاً ، مؤثر ، يعبر عن عاطفة حنان تحس ان كل شيء يجب
ان يبكي معها ...

ولطيفة الحدائية : تلك التي يبلغ بها الأمي الصحيح على زوجها ، أن كانت تزوره في خير زي لها من حلي وحلل ، وتقول له في شعرها انها تزوره في الهبات التي تعرف انه كان يسر بها في حياته ، وذلك في نظم مؤثر على النفس محزن للغاية وكنزة أم شملة المنقري ، الا ترى انها تقول شعراً نسب الى ذي الرمة فبري منه وحلف (صادقاً) انه ليس له ، وهذا الشعر متهن اختلط على الناس في ذلك الزمن نسبته حتى اتهموا به ذا الرمة وكان من ذلك أن غضبت عليه هي ، والحقيقة انه لهذه النامة الشاعرة

وحيدة بنت النعمان (يظهر انها لم توفق بزواج ترضاه ، وهي ترى انها تستحق أحسن الازواج) ففاضت نفسها بهجاء الرجال والازواج هجاء يجمع أطراف السيئات والقبايات تلصقها بهم من كل جانب

وهناك شاعرات فاضت عواطفهن فسات كلاماً بديعاً سائفاً ، وخاصة ما كان منه في الرثاء . (وهو لاء كثيرات) ولا أبالغ اذا قلت ان أكثر الشعر النسائي هو في الرثاء ، ولا غرو فالحزن ينبعث عن النفوس الحساسة ولا جدال بان المرأة اقوى احساساً واشد عاطفة وشعوراً

ومنهن ام حكيم جويرية ، وام عقبة ، وام خالد النميرية ، وتلك الاعرابية التي ترثي ولدها بقولها : « خلت له المنون بعد اختيال » . . . وغيرهن من امثالهن مستجد لمن البدائع في الرثاء

ومنهن انصار الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وهو لاء شاعرات السياسة ، فتأمل ما يقلنه في نصرته عليه السلام في حياته وبعد مماته ، تجد عجباً وتهتز طرباً ، بتلك العواطف وذلك الحب البري الخالي من الكلفة والتصنع ، أضف اليه انهن كن يرثين ازواجهن او ابناهن لمن كانوا قتلوا في حروبهم مع الامام ، فتجد ان نصرتهن للامام ، كانت تغلب على رثائهن وحزنهن على مفقوديهن

وامرأة ابي حمزة الضبي : ارأيت اجمل من قولها تقرباً للرجال الذين بغضبون من ولادة البنات ، « ولما نأخذ ما أعطينا » ؟؟

وبنت اسلم البكري ، التي تؤثر بشعرها على الحجاج (وهو من علمت في شدته وصلابته) حتى رق لها وعفا عن ايها

وعُطية بنت المهدي ، كانت من ظريفات الدهر ، ذكاء وجمالاً وغناء وشعراً وفيها مجانة وحرية متطرفة ، في القول ، على عفاف وترف مقام ، ومن غريب امرها انها كانت تنظم الغزل نسائياً ، اي انها كانت تتغزل باسم امرأة قيل انها تذكره وتكفي به عن حبيبها ليقى مجهولاً ، وقد ينصرف الدهن على كثرة ما يرى من هذا الغزل النسائي انها تغزل بامرأة على الحقيقة

واقراً قولها : « اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ، فاين حلالات الرسائل والكتب » فهو من اجمل ما قيل في الحب

ومحبوبة جارية المتوكل ، لها شعر بدیع ، ولها رثاء في سيدها جعفر من أروع ما قيل ، ومن اقوى الادلة على الوفاء في النساء

هو : وامثالهن كرينب بنت الطثيرة ، وحسانة الشيبية ، وحمدونة بنت زياد الاندلسية ، وحفصة الركوية ، قر ، وتزهون الغرناطية ، وولادة ، ودنانير ، وعريب ، وعنان ، وفصل ، هن من المتقدمات في الشعر البالغات فيه طبقة عالية ، ومحاسنهن كثيرة ، لا يتسع المجال لايفائها حقها من القول والتناء .

وبعض من هؤلاء ، لم ذكر اسمائهن لكثرتهم فقد سمن في القول ويظمن في كل مجال من ميادين الشعر الرائق ، تجدد ما جدد به على العربية مفصلاً في هذه المجموعة التي اود ان اكون خدمت بنشرها الأدب العربي في ناحية من أهم بواحيه ، وجمعت من شعرهن ما أمكن ، فليس لي من فضل في هذا الا اني رفعت عن الطالب ثقل السحت والتنقيب وقدمتها اليه في هذه الوريقات سائغة هينة والله الموفق

١٣٥٣ هجرية

بيروت

١٩٣٤ ميلادية

بشير محوت

شاعرات العرب الجاهليات



صفية بنت ثعلبة الشيبانية

وتلقب بالحدادية

استنجارت بها « الحدرة » وهي هند بنت النعمان وأجارتها ■ وقامت الى قومها تعلمهم هذه الابارة ضد كسرى جيوشه ، بقولها :

أحيوا الجوارَ فقد أماتته ■	كلُّ الأعرابِ يابني شيبانِ
ما العدرُ ؟ قد أقتُت بي حرّةٌ	مغروسةٌ في الدُرِّ والمرجانِ
بنتُ الملوكِ ذوي الممالكِ وأعلى	داتُ الحجلِ وصفرةُ النعمانِ
أتهافونَ وتشحدونَ سيوفكم	وتقوّمونَ ذوابلَ المرّانِ
وتسوّمونَ جنودكم يامعشري	وتجدّدونَ حقبةَ الأبدانِ
وعلى الأكرّ قد أجرتُ الحرّة	بكمهولِ معشرنا وبالشّبانِ
تسبّونَ قومي هلّ فيلٌ مثلهم ؟	عدّ الكفاحِ وكرّةُ الفرسانِ
لا والدوائِبِ من فروعِ ربيعة	ما مثلهم في نائبِ الحدّثانِ
قوّةٌ يميّزونَ اللّيفَ من المدا	ويحاطُ عمري من صروفِ زمانِ
تردُّ الهياجَ بنِ أبي لاذقي	تسعى العدوِّ وصولاً لأترانِ
إني حبيجةٌ واتلّ وبوائِلِ	ينجو الطريدُ بشعبةٍ وحيصانِ
يا آلَ شيبانِ ظفرتُم في الدّنا	بالفخرِ والمعروفِ والإحسانِ

فقام سر شيبان بجوارها وحاربوا جنود المعجم وكسروهم كسرة
قبيحة وغنموا منهم مقام عظيمة

فقال صفة في ذلك

سأقت فوارس شيبان لمشرها
غنائاً سباباً من الديباج فرسهم
ثم النضر وفيه الدر منتظم
أهدى أحي عمرؤ حير العنم فانتظروا
يا آل شيبان بعد اليوم لا صدر
إني وعمروا على وعد يفي به
هذا مقاي وقوي قائلون معي
أنا الحجيحة من قوم ذوي شرف
والعز فيهم قديماً غير مقترف
قولوا لكسرى أجزنا حارة فتوت
نحن الدين إذا قنا لداهية
نحوط حارنا من كل مائة

خير الصنائع فيها طفرة العجم
والاستري وأفنان من القسم
واللؤلؤ المعجم والمعروف بالنظم
عند الصباح جباه الخيل بالخدم
عن الكفاح وضرب منلف القم
من الوفاء واسباب من الذم
كما أقول لسان صادق بهم
أولي الحفاظ وأهل العز والكرم
والجار فاعلم عزيزاً داره بهم
في شامخ العز يا كسرى على الرعم
لم تبدر عن عندا شيئاً من الدم
ونرفد الجار ما يرضى من السهم

تم نود حند كسرى أرسلوا رسولين إلى بني شيبان يطلبان إليهم أن
تنزل حرقة على طاسة منصرفاً أحد قواد كسرى (وهو عربي) وهو يرى دمه
السياسيين مما فعلوا فلحقا الحجيحة وتوقالت لها :

قولا مصوراً لا درت خلائقه ما صاح فيهم غراب البين أو أعقا

من زوج الفرس بامتبول قبلكم
إخترت عدمتك من قدم أخاتقة
يا ويح أتمك يا منصور إن لنا
بالله لا نال منصور لجارتنا
فمت بفيظك يا منصور وأحي على
وأحذر تمنى فما تعطى منك بها
آلت بنو بكر ترضى ما كتبت به

فحاربهم المنصور فكسروه ثم رجع إلى كسرى فأمده بجند من العرب يعدون
عشرين ألفاً في أموال كثيرة وموئنة مارة ، فلما طمعت الحبيبة بأمرهم قالت :

ماذا أحاذر من عشرين يقدّمهم
من ألياد عليها الحي من بين
وعندي الأقمّ الهماس في فئة
وعقبة وعباد والريع إلى
والصا مع سالم والمالكان معاً
ونافع وعمير والمرواح في
والأحوصان واعتراف وأحسبهم
يا عمرو عمرو أجني يا ابن ثعلبة
لاجل عشرين ألفاً أضح صارخة
لا نكسوف في بهذا اليوم وأرتقبوا

من الأعراب يا مخذول أو سقا
فانطق فانت أشر الناس إن نطقا
خيلاً كراماً تصون الجار ما علقا
وكل جيش يحينا يوجعن فرقا
بنضاك قومي وشير كل يوم إقا
تلك الأمانى نعيد الضعف والعرقا
يا ابن الدنية فأجل إن أردت بقا
منصور في حي غسان على نجب
والعجم توفل في الماذي واللب
منهم ظليم وعمار ابن ذي كرب
ذي العزة الفارس الحمال بالكتب
ومسلم به بكر الفارس الأرب
فرسان شيبان لا ميل ولا غضب
يا ابن المسيب من ذي الجبل بالثضب
يا شه برق يوم القتل والسامر
في آل بكر وذمتي من العجب
يومي لوقت اجتمع الأنجم والأعراب

فهب القوم الذين ذكرتهم في شعرها وتأهبوا للقتال ، وجاءتهم عساكر المنصور
 يحنو كسرى فكسير المنصور وتفرقت جنوده بعد جلاد مذكور ، وعاد الى
 كسرى منهزماً ...

وجد كسرى ارسال القوى العظيمة ، فارسل الطميح ، وهو من قواد
 كسرى وكان بطن بدماء قومه العرب ان يهدرها كسرى « سرّاً الى بني تيمان
 يعلمهم ويحذرهم ، فأجابته صفة هذه الايات :

والنصح رأيتك أثيراً لسان	الله ذرك من نصيح صادق
إن المهيم واصل منان	والله يجزيك الذي أرسلته
فلتستعد لملها تيمان	أصبحت في تيمان حول صنائع
والسر عندك فيهم إعلان	فأصحتهم وشركت في محدودهم
لا تأمن وأين مك أمان	فلك الجزاء بمثلها في حادث
وأعلم فديتك أنه خوات	والدهر يأتي بالقصاري باقياً
ولسوف تقضى فرصة ويدان	واسوف يدعوني عداء فأجبه
محفوظة اسراره وتيمان	جاء الرسول بنصحه ولا أنه
لعاشر من معسر تيمان	الكن دون السلم سحر ذبن
وابو حيدر كليل حصان	وصوارم مشحونة رسوابع
حاتها الانبا والارمان	واليوم يوم حبيجة من وائل
ففي له الشفرات والمران	ولعمرك جدك إن عثاني جند

شيبانُ قومي والأعاربُ دعوتي
 قل للطبيعِ فدتهُ فتیانُ ألوغي
 بالله أفرعُ من كثيفِ جنوده
 فلياتِ كسرى والأياضُ بعده
 ولدي أبيضُ صارمُ ذو صعدةٍ
 جني حربٍ في الحروبِ محربُ
 هزم الجيوشَ بمحفلٍ من قومه
 عندي السَّلاهْبُ والقواضبُ وألقنا
 وأنا الحُجَّيجَةُ من ذوآبِه وائل
 يا وائلُ نودوا فذا ميقانُكم
 هذا زماني قد دنا ميقانه
 أبلغ طميحاً يا رسولُ وقل له
 لا تجزعنَّ على ربيعةٍ إنهم
 وعزيزةٌ فيهم فليستُ أهانُ
 عندي لكسرى القلبُ والأبدانُ
 وأنا تجيبُ لدعوتي العربانُ
 والتركُ والأدلامُ والحُشَّانُ
 عندَ الكربةِ بابلُ مطمانُ
 ولدي السلامةُ إنه إنسانُ
 لاقه يومَ لقائه خسرانُ
 ومُدَّ ججونَ الشنطُ والشُّبَّانُ
 وأنا النُّجيرةُ وألقنا رَعَفانُ
 ولكل امرئٍ يا جليلُ زمانُ
 هذا الأوانُ لما زعمتُ أوانُ
 سيوفِ تغلبَ تغلبُ الأقرانُ
 أهلُ النصيحةِ يافى شيبانُ

تم قالت لقومها أنسقيهمون وتصبرون أم اسنحير لي ولخارفي قتائل غيركم،
 وأربكم العزَّ الأعزَّ والعديد ؟؟ وقالت :

ماذا ترون بني بكرٍ فقد نزلتُ
 أنصبرون لتعواه مَلَمَمَةٌ
 أم لستم أهلَ صبرٍ في لوازمها
 كبرُ الذوائبِ والأخرى على الأثرِ
 فيها الأعاجمُ بالثَّبابِ والوتمرِ
 عند الحفاظِ والحاراتِ والخفرِ

إني أجرتُ بكمُ يا قومُ فأصطبروا
إيها أجبيوا بني بكرُ حبيبتكمُ
يا أيها الشَّمُّ أنتمُ حافظو ذمتي
إما صبرُتمُ فلا أدعو لغيركمُ
بكل سامٍ إلى الهيجاء ذي شرفٍ
ذي مِرَّةٍ لا يخافُ الجندَ إن كثروا
فالصبرُ يحلُّ فوقَ الأنجمِ الزُّهرِ
ما عندكمُ ويحكمُ من غايَةِ الخبرِ
وأنتمُ فلعمرِ العزِّ من عسري
وإن جزعتمُ أنادي كلَّ ذي حُضرٍ
واري الزنادِ كريمِ الجدِّ من مُضرٍ
في سادَةٍ قادَةٍ معروقةٍ صُبرٍ

فأجابها قومها إلى طلبها ، وقاموا على الاستعداد للقاء جند كسرى ، فلما
قدموا اقبلت حفية على قومها تحرضهم وتشجعهم فرقة فرقة ، وقبيلة قبيلة .

فخاطبت بني حنيفة بقولها :

إيها أجيدوا الضربَ يا حنيفة
أهلُ اللقا والعمدةِ المعروفةِ
حامي على أعراضكِ النّظيفةِ
إن الجنودَ حولكمُ كثيفة
فأنتمُ الجُنُجُمةُ الشريفةُ
والعدّةُ المنسوجةُ الموصوفةُ
الطاهراتِ ويحكِ العفيفةُ
فلا تهلككمُ وتزدكمُ خيفة

ثم اقبلت على بني لحيم ، فقالت :

لجيمُ قومي وبنو ايّنا
بل ظافرون وحماةُ فينا
وإسرحت ثم يحملونا
لئسوا لدى الهيجا مغلبينا
العزِّ فيهم حين يُأجمون
إيها بني الأعمامِ فأنصرونا

ثم اقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واخوها ، فقالت :

أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسَرَاةٍ عَجَلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَجْدِيدِهِمْ وَالسَّهْلِ
 هُمْ السَّرَاةُ وَحِمَاةُ الْأَهْلِ وَالْفَائِقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
 وَالسُّنْعِمُونَ بِشَرِيفِ الْبَذْلِ وَالنَّاقُونَ بِعَرِيضِ الرَّجْلِ
 إِيهَا أَيْدُوا جَمْعَهُمْ بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
 وَأَخْتَلَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مِثْلِ

واقبلت الى بني ذهل واستأثت تقول :

الْيَوْمَ يَوْمُ الْعِزِّ لَا يَوْمُ النَّدَمِ يَوْمُ رِمَاحٍ وَجِيَادٍ وَخَدَمِ
 يَوْمٌ بِهِ الْأَرْوَاحُ جَهْرًا تُضْطَلَمُ سَوْفَ تَرَى الْبَيْضَ عِدَاةَ الْمُبْتَسِمِ
 الْمَوَائِلِيَاتِ أَتِي تَحْمِي أَلْبَهُمِ يَا آلَ بَكْرِ لَا تَهْلِكُمْ الْعَجَمِ
 مَنْ أَلَذِي يَحْمِي الْحِيَامَ وَالنَّعَمِ وَمَنْ يُطَاعِ عَنْ تَحْتِ مَرْبَالِ الْقَتَمِ
 إِنْ صَبَرْتَ ذُهْلٌ فِعِزِّي الْيَوْمَ تَمِ

ثم جاءت الى بني شيبان مسارت وهم من حلفها وهي تقول :

إِيهَا بَنِي شَيْبَانَ صَفًا بَعْدَ صَفٍ مَنْ يُرِدِ الْعَلِيَاءَ لَمْ يَخْشَ التَّآفِ
 مَنْ حَازَرَ الْمَوْتَ تَنْحَى وَوَقَفَ إِنْ الشُّجَاعَ بَاسِلٌ فَيَدِ الصَّافِ
 إِنْ تُقْبِلُوا نَظْفَرُ وَتَحْذَرُ وَتَنْخَفُ فِي الْفِرَارِ يُوجِلُوا فِينَا الْأَكْفِ
 الْيَوْمَ يَوْمُ الْعِزِّ مَوْصُوفُ الشَّرَفِ إِنْ حَافِظْتَ قَوْمِي فَمَا بِي مِنْ أَسَفِ

إني أجرتُ بكمُ يا قومُ فأصطبروا
 إنيما أجيوا بني بكرُ حبيبتكمُ
 يا أيها الشُّمُ أنتمُ حافظو ذمي
 إني ما صبرتمُ فلا أدعو لغيركمُ
 بكل سامٍ إلى الهيجاء ذي شرفٍ
 ذي مِرَّةٍ لا يحافُ الخندُ إن كثروا
 فالصبرُ يحلُّ فوقَ آلائكمُ الزُّهرِ
 ما عندكمُ ويحكمُ من غايَةِ الخيرِ
 وأنتمُ فلمعري العزُّ من عُمري
 وإن جزعتمُ أنادي كلَّ ذي حُضري
 واري الزنادِ كريمِ الجدِّ من مَضري
 في سادقٍ قادقٍ معروفةٍ صُبرِ

فأحاطها قومها إلى طلبها ، وقاموا على الاستعداد للقاء جند كسرى ، فلما
 قدموا أقبلت صفية على قومها تخرضهم وتشجعهم مِرَّةً فرقة ، وقبيلة قبيلة .

فخاطبت بني خيفة بقولها :

إنيما أجيوا الضربَ يا خيفة
 أهلُ اللقا والعمدةُ المعروفةُ
 حامي على أعراضك الظفيفةُ
 إن الجنودَ حولكمُ كثيفةُ
 فأنتمُ الجُنُجُمةُ الشريفَةُ
 والعدَّةُ المنسوجةُ الموصوفةُ
 الطاهراتِ ويحكِ العفيفةُ
 فلا تهلكمُ وتزدكمُ خيفةُ

ثم أقبلت على بني لحيم ، فقالت :

لجيمُ قومي وبنو ابنا
 بل ظافرون وحماةُ فينا
 ويسرحون تمَّ يحملونا
 ليسوا لدى الهيجا مغلبينا
 العزُّ فيهم حين يلجئوننا
 إنيما بني الأعمامِ فأنصروننا

ثم اقبلت الى بني عجل وميهم ابوها واحوها ، فقالت :

أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسَرَاةٍ عَجَلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَبْجَدِهِمْ وَالسَّهْلُ
هُمْ السَّرَاةُ وَحِمَاةُ الْأَهْلِ وَالْفَاتِقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
وَالْمُنْعِمُونَ بِشَرِيفِ الْبَدْلِ وَالنَّاقِمُونَ بِعَرِيفِ الرَّجْلِ
إِيهَا أَيْدُوا جَمْعَهُمْ بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
وَأَخْطَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مَهْلٍ

واقلت الى بني ذهل واشأت تقول :

الْيَوْمَ يَوْمُ الْعَزِّ لَا يَوْمُ الدَّمِ يَوْمُ رِمَاحٍ وَجِيَادٍ وَتَخْدَمٍ
يَوْمٌ بِهِ الْأَرْوَاحُ جَهْرًا تُضْطَلَمُ سَوْفَ تَرَى الْبَيْضَ عِدَاةَ الْمُبْتَسَمِ
لِلْوَائِلِيَّاتِ أَتِي تَحْمِي أَلْهَمِ يَا آلَ بَكْرِ لَا تَهْلِكُمْ الْعَجَمُ
مَنْ أَلَذِي يَحْمِي الْخِيَامَ وَالسَّمِ وَمَنْ يُطَاعِ عَنْ تَحْتِ سِرْبَالِ الْقَتَمِ
إِنْ صَبَرْتُ ذُهِلْتُ فِعْزِي الْيَوْمَ تَمِ

ثم جاءت الى بني شيبان فسارت وهم من حلفها وهي تقول :

إِيهَا بَنِي شَيْبَانَ صَفًّا بَعْدَ صَفٍ مَنْ يُرِدِ الْعُلِيَاءَ لَمْ يَخْشَ التَّأَفَّ
مَنْ حَازَرَ الْمَوْتَ تَنْحَى وَوَقَفَ إِنَّ الشُّجَاعَ بَاسِلٌ فِيهِ الصَّلَافُ
إِنْ تُقْبِلُوا نَظْفَرَ وَتَحَدَّرَ وَتَخَفَ وَفِي الْفِرَارِ يُوجَلُّوا فِيهِ الْأَكُفُ
الْيَوْمَ يَوْمُ الْعَزِّ مَوْصُوفُ الشَّرَفِ إِنْ حَافِظْتُ قَوْمِي ثِمَابِي مِنْ أَسَفِ

أَنَا ابْنَةُ الْعَزِّ وَعِرضِي الْيَوْمَ عَفَّ بِكُلِّ نَصْلٍ كَالشَّهَابِ الْمُسْتَخْطَفُ
نَخْطَفُ قَوْمًا قَدْ عَفَوْنَا بِسَرَفٍ

وحمل العرب على جنود كسرى (الذي كان يقود جنوده في تلك الوقعة)
وقعة «ذي قار»

وتسكاثروا جنود العجم على العرب حتى كادوا ينهزمون ، فقامت صفية تقطع الجبال
فسقطت النساء عن الجبال ورأى رجالهن ذلك فعطفوا على القتال عطفة من لا يرجو
الحياة وصاحت صفية بأعلى صوتها ثنادي اخاها :

يَا عَمْرُو يَا عَمْرُو الْفَتَى بِنَ ثَعْلَبَةٍ حَامٍ عَلَى جَارِنِكَ الْمُسْتَقَرَّةِ
وَزَا حِمْلِ الْعُجَّانِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ

فحمل اخوها والرجال حملة صادقة ولكن الكثرة كادت تغنيهم واذا بيني
يشكر وعليهم ظليم بن الحارث قد جاءوا مدداً لقومهم ضد كسرى
فأبقت صفية عند ذاك بالبصر فقالت لقومها :

هَذَا ظَلِيمٌ حَاءَ كَمْ فِي يَشْكُرِ بِالْقُبِّ وَالْمُرَّانِ وَالسَّنَوْرِ
كَلَيْتَ غَابَاتٍ مَهُوسٍ مُخْدِرِ يَافَارِسًا تَحْتَ الْعِجَاجِ الْأَكْذَرِ
هَذَا ظَلِيمٌ مِنْ كَرَامٍ مَعْشَرِ إِنْ حِمْلٌ مُهْدَيْتَ حِمْلَةَ الْتَشْصِرِ

تم قالت له :

إِنْ حِمْلٌ ظَلِيمٌ فِي الْعِجَاجِ الْأَسْوَدِ فِيهِ عَرُوفٌ كَالْمُزَبْرِ الْأَرْبَدِ
يَضْرِبُ بِالْمَشْطَبِ الْمُهَنْدِ بِسَاعِدٍ ذِيهِ نَجْدَةٍ مُوَيْدِ

أدركُ فانت غايةُ المستنجدِ وأعدُ على القومِ كعدو الأسدِ
بذي جنانٍ كالصفاءِ الأصلدِ بألشكرِ بينَ كرامِ المتحدِ

فهجم اليشكريون وفرجوا عن بني تيبان واشتد القتال ثم افترق الجمعان ، وفي
اليوم الثاني اجتمعت صفية بالطييح مرآ فقالت له : تعرضه على خذلان كسرى

ليس للعجمِ نصرَةٌ في عشري إن أرادَ الطييحُ نجلُ الكرامِ
إن تواتَ لنا إيادُ انهزاماً كانتَ منهم هزيمةُ الأعجامِ
وملكنا العلوُ والفخرَ طولَ الدهرِ حتى وآخرَ الأيامِ
إن نصرَ الطييحِ أكرمُ نصرِ وُخوٍ على بني الأعمامِ
فوافقها على ذلك

وفي اليوم الثاني نزل للقتال وافترقوا وكذلك في اليوم الثالث وفي اليوم الرابع
جاءت صفية بالحرقة وقالت لها : كوني قريبة مني وانشدت فوارس قومها ورأست
عليهم احاماً عمروا واشتات بقول لهم والحرقة وافقة بجانبها

يا عمرو يا من قد أحرَّ الحرقة يا رأسَ شيبانِ الكماةِ المُعرقة
يا فارسَ العاديدِ المُحققة اليومَ يومُ ما أليوبُ أرقه
إذا رأيتَ فيه دماءَ مُهرقة وألجمُ صرعى جمعهم مُفترقة
مقتولة تنفّر شى فاقه أدركُ شهاباً فهو اليومَ الثقة
أكرمُ خيلي من سعى أو لِحقة

وقالت للحرقة : هذا آخر يوم بيننا وبين هؤلاء القوم فاسفري على عمرو وأوصيه

وغشيتُ كُلَّ العُربِ حتى لم أجدُ ذا مِرَّةٍ حَسَنَ الحَفِظَةِ بوجدُ
 ورجعتُ في إضمارِ نفسي كي أُمِتُ عطشًا وجوعًا حرُّهُ يتوقدُ
 موتي بُعيدَ أَيْكِ كيفَ حياؤنا والموتُ فهو لكلِّ حيٍّ مُرٌّ صدُ
 بأنفسٍ موتي حَسرةٌ وأستيقني سيضمُّ جسمك بعد ذاك أَلَمُ الحدُ
 خابَ الرجا ذهبَ أَلَمُ اقلِّ أَلوفا لا السهلُ سهلٌ ولا نجودُ أنجدُ
 جمدتُ عيونُ الناسِ من عبراتها وقلوبُهم صمٌّ صِلادُ جَلَمُ
 لا يرحمونَ بَنِيمةً محزونةً مقتولةَ الآباءِ نضوا نُطردُ
 تبغي الجوارَ فلا تُجارُ وقبلَ ذا كان المنادي للجوارِ يسودُ
 فالموتُ فيه فَرَجَةٌ فتأيدِي ليس المُفزعُ قلبه بتأيدُ
 أفٍ لدهرٍ لا يدومُ سرورُهُ ولخصبِ عيشٍ غُضه يتنكدُ
 ما الدهرُ إلا مثلُ ظلٍ زائلٍ وبدورِ شمسٍ فارقتها ألا تسعدُ
 وصروفُ هذا الدهرِ أعظمُ مطلبًا للأعْظَمينِ هلاكُهُم بتوددُ
 أفهلُ رأيتمُ أسفلاً يغني كما يغني الأُعالى الأسمحون أسوددُ
 لا ما أظنُّ والزمانُ بقيةُ ووضيعُ قومٍ في الدُّنا لا يُنجدُ
 قومي تهبي للحماتِ وإنه أولى بذِي حزنٍ إذا لا يسعدُ

ثم اجارتها الحبيجة وهي صفية التيباية وحارب قومها كسرى وجنوده
 وكسروهم مراراً ثم جمع كسرى جموعاً كثيرة وجاء يقودها بنفسه

فلما اشتد البأس في الوقعة الاخيرة بين العرب والعجم وهي وقعة ذي قار رأس
لقوم عمرو بن ثعلبة الشيباني (احو صفية) فسفرت الحرقرة بين يديه وقالت توصيه :

حافظْ على الحسبِ النفيسِ الّا رفِعْ
وصوارمِ هندية مصقولة
يسلاهبِ من خيلكم معروفة
يا اليومَ يومَ الفصلِ منك ومنهم
يا عمروُ يا عمروُ الكفاحَ لدى الوغى
أظهرْ وفاً يافتي وعزيمةً
بِمَدَّ جَجِينِ مَعَ الرَّماحِ الشَّرْعِ
بسواعدِ موصولةٍ لم تُنْتَعِ
بِالسَّبْقِ عاديةٍ بكلِّ سَمِيدَعِ
فأصبر لكلِّ شديدةٍ لم تُدْفَعِ
يا ليت غابَ في اجتماعِ المجمعِ
أنضِيعُ مجدّاً كان غيرَ مُضَيِّعِ

وقالت ايضاً بعد الفوز في الوقعة :

عَمْتُ بَعْرٌ أَنْفَ كَسْرِي وَجَنْدِهِ
وَهَذَا قِصَارِي الّا مَرَفَاحِيلُ تُحْسِرُ
وما كانَ مرعوماً بكلِّ القبائلِ
لِكُنْيَتِكَ ما بين الغلّبا والذّوابِلِ

وقالت :

قد حازَ عمروٌ مَعَ قبائلِ قومه
مِ قاصِدٍ لَحْماً وَغَسَّانَ مَنَةً
يَكُلُّ غَلامٌ بِالْمَكْرِقَةِ بِاسِلِ
يُقَلِّبُ عَسَّالاً وَيَنْدُبُ صَارِمَ
نَحَاراً سَما فَوْقَ النُّجُومِ الثَّواقِبِ
يَسْمُرُ أَلْتَنَا وَالْعَادِيَاتِ اشْوَازِبِ
أَبِي (حريء) لِلْحَرُوبِ مَطالِبِ
وَيَلْبِسُ يَوْمَ لُرُوءِ نَوْبِ المَحارِبِ
يَقْبِرُ المِداكِي وَالسُّيُوفِ القَواضِبِ
حَتَّى بَنُو شَيْبَانَ وَالْحِمْيُ ثَغابُ

فجوت بعرو من مطامع كيسر
 والله مولا هم جدابة نعم ما
 باستر عسال وأبيض قاطع
 وكم فرج منه علينا بغارة
 وعدو شهاب يوم روع المقائب
 يدبر في كل الأمور اللواذب
 واكت وردى وعين مراقب
 وكم حملة يوم ألتقاء الكتاب

وقالت تمدح الحبيبة وقوما بني شيبان بعد هذه الانتصارات :

ألمجد والشرف الجسم الأرفع
 ذات الحجاب لغير يوم كريمة
 نطقها لا لوصال خل نطقها
 لا انس ليلة إذ نزلت بسوحها
 والنفس في غمرات حزن فادح
 مطرودة من بعد قتل أبوتي
 وبشت من جار يجير نكرما
 وأتاني الراعي يحف قناعها
 وتواردوا حوض المنية دون أن
 وألح كسرى بالجنود عليهم
 كم زادهم من غارة ملمومة
 وهم عليه واردون بطرفهم
 لصفية في قوما يتوقع
 ولدى الهياج يحل عنها البرقع
 لا بل فصاحتها العوالي تسمع
 واقلب يخفق والنواظر تدمع
 ولهى الفؤاد كشيبة أفتجع
 ما إن أجار ولم يسغي المضجع
 فتحل عن عيسى لديه الأنس
 فأجرت واندملت هناك الأضلع
 نسي خفيرة أختهم واستجمعوا
 وطيح يردف بالسيوف ويدفع
 بالقب تعطب والأسنة تلمع
 والنصر تحت لواهم يتزعزع

حتى غدا القُرْشي في أجناده والقوم جرحى والمذاكي تُطْلَعُ
فهنالك أُرْجِفَتِ البلادُ ومن بها الأحياء من بينِ ومن يترَبِّعُ
وتَحِيرُوا فَشَفَتِ صَفِيَّةٌ مَفْخَرًا ودعت قِبائلَ شَرُّها لا يُقْلَعُ
منها شهابٌ مع ظليمٍ وشعثٍ وجدابة في حَرِّها يَتْلَقُ
آجَامُهُم فيها الصَّوارمُ وألقنا والسَّابِريةُ والوشيجُ الشُّرْعُ
فَرَأَيْتُ عِنْدَ الْحَيْلِ فيها شعثًا مثلَ الْحَمَامِ إِلَى الْمَوَارِدِ يَقْلَعُ
وجدابةٌ كَالْفَعْلِ يَضْرِبُ أُنَيْقًا وشهابٌ يَضْرِبُ بِالْحَسَامِ وَيُوجِعُ

وأعطاها بنو شيبان ألف ناقة وكثيراً من الهدايا الثمينة وأكرموها
غاية الأكرام ، وقد تزوجت بعد ذلك المنذر بن الريان أحد أبناء الملوك وقد أسلم
مقتل بين يدي الرسول (ع) في وقعة أحد هو وحمزة رضي الله عنه

بم انت سعداً بن أبي وقاص في الحيرة بعد وقعة القادسية تشكو امرها اليه وقالت :

فِينَا سَوْسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمَرْنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَنْتَصِفُ
قَافٌ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقْلَبُ قَارَاتٍ بِنَا وَتَصْرَفُ

« أكرمها سعد وحفظ لها مقامها وعاملها معاملة العظماء وحرحت من عنده مقتبطة
وسألها الناس ما صنع بك الأمير ؟ فقالت :

حسان لي دمتي وأكرم وجهي إِنَّمَا بِكْرَمِ الْكَرِيمِ الْكَرِيمُ

ام أبي جرباء

انتصر ابو جرباء لبني شيبان في حرب كسرى ، ضد المنصور وهو من
قراية أمه فقالت :

بشما ربيتك من ولد	قد رجوت النصر فيه والظفر
عاقه مقدور سوء فأننى	وأرتوى بالعار والرأي الأشر
قبح الله لباني إنه	كلبان البكر من بقل أغر
أيها الناس أفيقوا وأنظروا	فلقد جاء بأمرٍ مُشتهر
قاتل الأعمام وألحال له	جاهل في الدهر في هتك النفر
معشر منهم ضرار وأبنة	ويزيد ونقيع وعمر
لا سقى الله أراضيم حيا	ووليدي غاله سوء القدر
وتقضى أملي منه ولا	عاش في خير ولا أقضى وطر
وشهاب قد صبا فيمن صبا	ليس عمري فيه سمع وبصر
يمنع المعروف غير أهله	ويجلي الدرة طينا وحجر
كان جسام وقد أهدى له	في كليب عمه ضوء القمر
فبنو شيبان خلصان له	أهل نصح وصفاء مشتهر
فلحاء الله غني رجلا	ورمى إبنى بسهم من وتو

هنر بنت ياضة الريدية

قالت في جموع وتجهها كسرى لا يباد

دُعينا لِأضيافٍ وقد نزلوا بنا ربيعة والقينُ بنُ حبسٍ وعامرُ
وقد نزلتُ بهراء خلفَ يونا كما نزلت تبغي قرافا الأساورُ
فما أن لبنا ساعة بقراهم وقد يحمدُ الرفدَ السريعُ المبادرُ

زوجة قراد بن اجدع

كفل زوجها (الطائي) الذي حكم عليه النعمان بالموت ، واستمهل الرجل حتى يأتي أهله ، فاذن له بكفالة قراد بن اجدع ، فلما حان الحين ولم يأت الطائي وضعوا زوجها على النطع لينفذ فيه القتل ، فقالت امرأته :

أياعينُ بكّي لي قرادَ بنَ أجدعا رهيناً لقتلٍ لا رهيناً مُودّعا
أنته المنايا بغتةً دون قومه فأمسى أسيراً حاضر البيت أضربا

ثم حضر الطائي فنجى زوجها من القتل وعفا النعمان عن الطائي (في قصة طوبلة)

لهند بنت مسير من بني اسد

كان جدما ينادم النعمان فسكر وامر بقتله مع عمرو بن مسعود فقالت
توثيها من قصيدة :

ألا بكر الناعي بخير بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الضمد
وقالت :

أأميم هيات الصبا ذهب الصبا وأضار غني الحلم جهل غرابي
أين الأولى بالأسر كانوا جيرة أمسوا دفين جنادل و تراب
مانو ولو أتي قدرت بحيلة لأحدثت صرف الموت عن أحبابي
م حيلتي إلا البكا عليهم إن البكا سلاح كل مصاب

وقالت تروي اس عمها خالد بن حبيب

مسي بواكيك ملل أبكا وشر عهد الناس عهد النساء
فأبر مسير فأبكيا خالد لجنفة ملأى وزق روى
يبر حبيب فأبكيا خالد طعنة يقصر عنها الأسا
س سكي لا تبكا هينا وما ما مسكما من حفا
أد يخرج الكعب من حدرها يومك لا تذكر فيه الحيا
حى من التمر وأحمى من جمر وآبى عند جد لا يا

عَفِيرَةُ بِنْتُ عَفَّانِ الْجَرِيَّةِ

كان عمليق ملك جديس وطسم « وهو من طسم » ظالماً قد تمادى في غوايته حتى قيل انه جاءه بعضهم فاحتكموا اليه في امر فحكم حكماً غير عادل فقالت امرأة من جديس :

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَنْفَذَ حُكْمًا فِي هَزِيلَةِ ظَالِمًا
لِعَمْرِي لَقَدْ حُكِّمْتَ لَا مَتَوَرَعًا وَلَا كُنْتَ فِيمَا يُبْرَمُ الْحُكْمُ عَالِمًا
نَدِمْتُ وَلَمْ أَنْدَمْ وَإِنِّي لَعَتْرِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا

فلما سمع عمليق قولها أمر ان لا تهدي امرأة من جديس الى زوجها قبل ان يقدم اليه وزوجت (عفيرة) فاطلقوا بها الى عمليق ، فافترعها وحلّى سبيلها ، وخرجت الى قومها في اقبح منظر وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذِلُّ مِنْ جَدِيسٍ أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرُوسِ ؟
يَرْضَى بِهَذَا يَالْقَوْمِ حَرُّ ؟ أَهْدَى وَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَهْرُ
لَا أَخْذَةُ الْمَوْتِ كَذَا لِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بَعْرَسِهِ

وقالت تخرض قومها هذه الايات :

أَجْمَلُ مَا يُؤْتَى إِلَى فِتْيَانِكُمْ وَأَنْتُمْ رِجَالٌ فَيْكُمْ عَدَدُ النُّسْلِ
وَنَصَبُ تَمْشِي فِي الرِّغَامِ عَفِيرَةٌ عَفِيرَةُ زُفَّتْ فِي النِّسَاءِ إِلَى بَعْلِ

ولو أننا كنّا رجلاً وكنتم ففوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم
والأ نخلوا بطنها وتحملوا فللبين خير من تمار على أذى
وإن أنتم لم تغضبوا بعد هذه ودونكم طيب العروس فإنما
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً فقوموا على عمليق وقتلوه مع جماعته كلهم وخلصوا من ظلمه

نساءً لكنّا لا نُقرّ بهذا الفعل
ودُّبوا لنار الحرب بالخطب الجزل
إلى بلاد قفر وموتوا من الهزل
وللموت خير من مقام على الذل
فكونوا نساء لا تُعاب من الكحل
تُخلقن لأثواب العروس والنسل
ويختال يمشي بيننا مشية القمل
فقوموا على عمليق وقتلوه مع جماعته كلهم وخلصوا من ظلمه

أخت الأسود بن غفار

نهت قومها (جديس) عن الغدر بقبيلة طيم فعصوها ، فقالت :

لا تغدروا إن هذا الغدر منقصة وكل عيب يرى عيباً وإن صغراً
إني أخاف عليكم مثل تلك غداً وفي الأمور تدابير لمن نظرا
شأن باغ علينا غير مؤتيد بغشى الظلّامة كن تبقي ولن تذرا



عمرة بنت الحباب التغلبية

لطمها زوجها لييد بن عبسة الفسافي الوالي على ربيعة من قبل ملوك اليمن
لقول قالته مفتخرة بكليب سيد وائل ، فقالت له : انا اكرم منك ، وذهبت منضبة
الى كليب ، فقالت له :

ما كنتُ أحسبُ والحوادثُ جمةً أنا عبيدُ ألحي من غسانِ
حتى علّني من ليدي لطةً سُجرتُ لها من حرّها العينانِ
إن تعرّضَ تغلبُ وائلٍ بفعالهم نكنِ الأذلةَ عندَ كلِّ رهانِ
لولا الوجيبة^(١) قطعتي بكرةً جرباك مُشعلةً من القطرانِ

فخرج كليب الى لييد حتى صدع هامته بالسيف



(١) الوجيبة امها وهي من اليمن

ليلى العفيفة بنت لكيز

من بني ربيعة • زوجة البراق الفارس المشهور

— — — —

نزل أبوها في ناحية من بلاد الفرس ومعه أمته وكانت من أجل نساء زمانها فأوصل خبرها إلى ملك الفرس وقتئذ أحد حاشيته • فقال له الملك • ما عسى أن تبلغ منها والبدوية تفضل الموت على أن يعشاها عجمي • فقال ترغبها بالمال ومحاسن الطعام والشارب والملابس • وأرسل الملك فأعصمها من أبيها • ثم عرض عليها جميع المستهيات والمرعات وخوفها بجميع العقوبات • علمها بالتعذيب ليرى وجهها فأبت وخبرته بين أن يقتلها أو يعيدها لأبيها ولما يئس منها أسكنها في موضع وأجرى عليها الرزق واكتفى بروية قوامها تحت ملابسها في بعض الأحيان • وكان ليلي المذكورة ابن عم من بني بكر فارس تتحاج به البراق فاحتال حتى حلصها • ومن نظم ليلي في أثناء ما حصل لها قولها :

ليت البراق عيناً فترى	ما ألأفي من بلاء وعنا
يا كلياً وعقلاً إخوتي	يا جنداً أسعدوني بالكا
عذبت أختكم يا ويلكم	بعداب النكر صباحاً ومسا
غللوني قيدوني ضربوا	لمس العقبة مني بالعصا
يكذب الأعجم ما يقربني	ومعي بعض حشاشات الحيا
فانا كارهة بغيركم	وبقين الموت شيء يرتجى

فاضطرب أو عزاء حسن كل نصر بعد نصر يوتجى
أصحت ليلى تفل كئها مثل تغليل الملوك العظما
وتقيد وتكبل جرة وتطالب بقيجات الحنا
قل لعدنان هديتم تسيروا لبني مبغوض تشمير الوفا
يابني تغلب سيروا وأنصروا وذروا الغفلة عنكم والكرى
وأحذروا العار على أعقابكم وعليكم ما بقيتم في الدنيا

وقالت نرثي عرثان أبا زوجها

لما ذكرت غرثنا زاد بي كدي حتى همت من أبلوى بإعلان
تربع الحزن في قلبي فذبت كما ذاب الرصاص إذا أصلي بيران
فلو ترواني وألاشجان نُقلني عجت براق من صبري وكتاني
لا در در كليب يوم راح ولا أي لكيز ولا خيلي وفرساني
عن ابن روحان راحت وائل كئا عن حامل كل انقال وأوزان
وأسلموا المال والأهلين وأغتسما أرواحهم فكبا زند ابن روحان
فتي ربيعة ظوافر أما كنها وفارس الخيل في روع وميدان
يا عين فابكي وجودي بالدموع ولا تمل يا قلب أن تبكي بأشجان
فذكر غرثان مولى الحي من أسد أنسى حياتي بلا شك وأساني

ومن قولها في وداع البراق

تمزود بنا زاداً فليس براجع
وكتفك بأطراف الوداع تمتعاً
ألا فأجزني صاعاً بصاع كما ترى
الينا وصالٌ بعد هذا التقاطع
جفوتك من فيض الدُموع الهوامع
نصوب عيني حسرة بالمدامع

ومن قولها :

براقُ سيدنا وفارسُ خيلنا
وعِمادُ هذا الحي في مكروهه
وهو المطاعُ عن في مضيق الجحفل
وموئلٌ يخرجوه كلُّ موئل

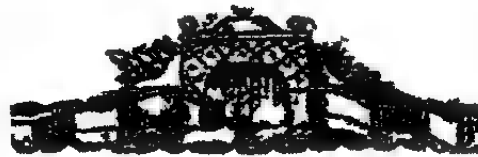


أم الـعـفـر

بنت ربيعة اخت كليب وائل

قالت ترثي غرثانا أبا البراق وتحرض بني بكر على الأخذ بثاره

ألا فابكي أعيني لا تملي	فلي بمصابنا ابداً عويل
فلا سلمت عشيرتنا وعادت	إذا صرع ابن روحان النيل
إذا رُحِمَ وخَلَفْتُم هِلْتُم	لغرثانٍ فلا راح القبيل
فرحتم بالفنائم حين رُحِمَ	وبان بموته الغنم الجليل
تمركتم ذا الحفاظ وذا السرايا	وراءكم أضللكم الدليل
فقل لنويرة وكليب مهلاً	أقيا إن خزيكما طويل



البسوس ابنة منقذ البكرية

نزل بها خيف اسمه سعد ، فذهبت ناقته ثرعى في حمى (كليب بن وائل) فأقذ
كليب سهمه في ضرعها ، ورجعت الى فناء البسوس ، فقالت البسوس تحرض
جساساً بن مرة (وهي خالته)

لعدرك لو أصبحت في دار منقذ	أما خيّم سعد وهو جار لا ياتي
ولكنني أصبحت في دار غربة	متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وأرتحل	فأنك في قوم عن الجار أموات
ودونك أذوادي فاني عنهم	لراحلة لا يفقدوني بدياتي
وسر نحو جرم إن جرمأعزة	ولا نك فيهم لاهياً بين نسوات
إذا لم يقوموا لي بثاري ويصدقوا	طعانهم والضرب في كل غارات
فلا آب ساعيم ولا سد فقرهم	ولا زال في الدنيا لهم شر نكبات

فأصاب كلياتها صميم موآده ، وكان من ذلك ان قتل كليباً ونسبت الحرب
بين بكر وبغلب ودامت أربعين عاماً

جليظة بنت مرة

دخلت ناقة البسوس ضيفة احبها حساس بن مرة حتى زوجها كليب بن ربيعة
سيد وائل فأراد كليب عقر الناقة فنادته جليظة ان لا يرهق صهره ولا يقطع
رحمه قائلة :

أخٌ وحريمٌ داخلٌ إن قطعتهُ وكيف يسو القوم من قد يسودها
فما أنت إلا بين هاتين واقعٌ وكلتا هما وزرٌ وصعب كؤودها

فلم يعبأ بقولها ورمى ضرع الناقة سهم فقتلها فقتله حساس بعد ذلك

ورحلت هي عن قوه زوجها فقالت احب كليب لها كلاماً معناه انها ترحل
رحيل السامت فاشات تقول .

يا ابنة الاعمام إن لمت فلا	تعجلي باللوم حتى نسألي
فاذا أنت تبيئت الذي	يوجب اللوم فلومي وأعذلي
إن تكن أحت أمرى ليمت على	شفق مني عليه فافعلي
جل عندي فعل حساس فيا	حسرتي عما أجلى أو ينجلي
فعل حساس على وجدي به	قاطع ظهري ومدن أجلي
لو بعين فديت عيني سوى	أختها فانفقات لم أحفل
بحمل العين أدى العين كما	نحمل الأم أدى منعتي
باقتيلاً قوض الدهر به	سقف بيتي جميعاً من عل

هدمَ البيتَ الذي استحدثهُ وأنثى في هدمِ بيتي الأولِ
 ورماني قتله من كذبِ رميةً أُلصقَ به السُّتأصلِ
 يانسائي دونكنَّ اليومَ قد خصني الدهرُ برُزءٍ مُفضِّلِ
 خصني قتلِ كُليبٍ بلظيَّ من ورائي ولظيَّ مُستقبلي
 ليسَ من يكي ليوميه كمن إنما يكي اليومِ بنجلي
 يشتني المذركُ بالثَّارِ وفي دركي ثاري تُكلُّ المُشكِـلِ
 ليته كانَ دمي فأحتلبوا درراً منه دمي من أكلي
 فانا قانلةً مقتولةً ولعلَّ اللهَ أن ينظر لي

وقالت بعد ذهابها الى دار اهلها ، وهي في الطريق :

ياعينُ فابكي فان الشرَّ قد لاحا وأسبلي دمعك المحزونَ سقاح
 هذا كليبٌ على الرهضاء منجدلٌ بين الخزامى علاهُ اليومَ ارماحا
 والتغليثون قد قاموا بنصرته وكنتمُ وجلالِ اللهِ أوقاحا
 قد كان تاجاً عليهم في محافلهم وكان ليثٌ وغى للقرنِ طراحا

وقالت عندما وصلت الى بيت اهلها :

اذا الحيل سارت بعد صلحِ صدورُها وخوفَ أبنا وائلٍ وعشيرُها
 تقطعتِ الأرحامُ منهم وبدلتِ ضفائنَ حقدٍ بعد ودِّ صدورُها
 تبددَ شملُ الحيِّ بعد اجتماعه وغادرنا من بعد هتكِ ستورُها
 فما كم حريقُ النارِ تبدي شرارُها فيقدحُ في كل البلادِ سعيُها
 فقوموا واداروا ما استظعتمُ ودافعوا عسى يقشعُ الاِظلامَ عنكم نورُها

﴿ أم ناشرة التغلبية ﴾

وناشرة ابنها تبناه ممام بن مرة (البكري) فلما نشبت الحرب بين بكر
وتغلب مال الى قومه التغلبين وقتل مماماً مريه فقالت أمه :

ألا ضيَع الأيتامَ طعنةُ ناشرةُ أناشرَ لا زالتَ يمينُك واترةُ
قتلتَ رئيسَ الناسِ بعدَ رئيسِهِم كليبٍ ولم تشكرْ وإني لشاكرةُ

سليبي بنت المهرمل

واسمه « عدي بن ربيعة » التغلبية

قالت ترثي اباهما :

أعينيَّ جوداً بالدموعِ السَّوافحِ على فارسِ الفرسانِ في كلِّ صاخِ
أعينيَّ إنْ تُغنِ الدموعُ فأوْكِفا دماً بأرفضاضِ عندِ نوحِ النَّواخِ
ألا بُكيانِ المُرتجى عندَ مشهدِ بُشيرٍ معَ الفرسانِ نَقعَ الأباطحِ
عدتُ يا أخا المعروفِ في كلِّ شتوةٍ وفارسها المرهوبَ عندَ التَّكفحِ
رمتُ بناتُ الدهرِ حتَّى انتظمتُ بسهمِ المنايا إثمها شرُّ راحِ

وقد كان يكني كلَّ وغديّ مَواكلٍ
 كأن لم يكن في الحيّ حياً ولم يرح
 ولم يدع في النكب كلَّ مُكبلٍ
 بكيتك إن ينفع وما كنت بالتي

وقالت :

منع الرقادُ لحادثٍ أضاني
 لما سمعتُ بنعي فارسٍ تغلب
 كفكتُ دمي في الرداء تخاله
 جزءاً عليه وحقّ ذاك مثله
 والمرتبجى عند الشدائد إن غدا
 والمستغيثُ به العباد ومن به
 نفي عليه إن توسطَ معضل
 أنفي عليك إذا اليتمُ تخادلت
 فذهب اليك فقد حوت من العلى
 فلا تكبتك ما حيت وما جرت

ويحفظُ أسرارَ الخليلِ المناصحِ
 إليه عفاةُ الناسِ أو كلُّ راحٍ
 لفكٍ إيسارٍ أو دعي عند صالحٍ
 ستلوك يا ابن الأكرمين المحتاج

ووفى العزاء فعداني أحزاني
 أعني مهملَ قائل الأقران
 كالدرّ إن قارته ببجان
 كهف الليف وغيث اللهبان
 دهرٌ حرونٌ معضلُ الأحداث
 يحمي الدمارُ وجورة الجيران
 حصنُ العشيرة ضاربٌ بجران
 عنه الأقارب أتما خدلان
 بأبن الأكارم أرجح الرحمان
 هوجا معطفة نكل . كان



الريفاء بنت صبح القضاة

قالت ثرثي زوجها نوملا التلبي

أبكي وأبكي بأسفارٍ وظلام
لنهي عليه وما لنهي بنافعة
قل لا حجب لحاك الله من رجل
أبقتل أبناك بعلي يا ابن فاطمة
والله لا زلت أبكيه وأندبه
بكل أسمر لدن الكعب معتدل

على فتى تغلي الأصل ضرغام
إلا تكافح فرسان وأقوام
حملت عار جميع الناس من سام
ويشرب الماء؟ ذا أضغاث أحلام
حتى تزورك أخوالي وأعمامي
وكل أبيض صافي الحد تقام

وقالت فتحر بابيها :

الحيل تعلم يوم الرّوع إن هزمت
لم يند فحشا ولم يهدد لعظمة
المستشار لأمر القوم يحزبهم
لا يهرب الجار منه غدره أبدا

أن ابن عمرو لدى الهيجاء يحمنها
وكل مكرمة يلقى يسامها
إذا الهناة أعم القوم ما فيها
وإن ألت أمور فهو كافيا

كرمة بنت ضلع

أم مالك بن زيد فارس بكر
كانت تهيج الرجال في الحرب بقولها منتدة مع النساء

نحنُ بناتُ طارقٍ نمشي على النّمارقِ
مشي القُطيّ البارقِ أَلَيْسَ في الْفارقِ
والدُّرُّ في الْخَنانِقِ إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقِ فراقٍ غيرِ وامقِ
عرسُ الْمُؤَلِّي طالقِ وَالْعَارُ فيهِ لَاحِقِ

زَيْنَبُ الْيَشْكُرِيَّةِ

قُتِلَ زَوْجُهَا مَالِكُ بْنُ رِفْدَةَ، وَأَوَّاهَا مُهْرَةٌ بِنُ الرَّائِدِ، فِي حَرْبٍ بَكْرٍ وَتَعَلَبَ
مَقَالَاتِ تَرْثِيهَا :

أَتَاخُضُّكُمْ الدُّنْيَا لِمَتَّهَشِ الْقَنَا
أَنَاخْتُ عَلَيْكُمْ خَيْلُ بَوْمٍ كَرِيهَةٍ
تَحْمِجُ خَيْلٌ بَعْدَ خَيْلٍ تَقَدَّمَتْ
عَلَى مَالِكِ بْنِ الْفَيْدِ أَرْزَاهُ حَسْرَةً
كَانَ لَهَا دَيْنًا بِذَلِكَ آتٍ
فَمَا إِنْ تَمَلَّوْهَا وَلَا هِيَ مَلَّتْ
مِصَارُكُمْ فِيهَا مِنَ الذَّلِّ حَاتٍ
تَجِدُ دُلِّي حَزَنًا إِذَا قَلْتُ وَلَّتْ
قَوَائِزُ، فِي مَهْمَةٍ الْخُسْتِ ضَلَّتْ
أَرَانِي كَسْرَ حَيْلٍ عَنْهُ أَلِيَّةِ

أُمُّ قِرْفَةٍ

زوجة حذيفة بن بدر الفزاري

وكانت عزيزة الخائب يضرب بسرها المثل |

قتل قيس بن زهير ابنها قرقة - وحمل ديتة الى ابيه فرضيها فلما علمت بذلك
قالت ترثيه وتعيير زوجها لقبوله الدية :

ولا وُقِيتَ شرَّ النَّائِبَاتِ	حذيفةُ لا سلمتَ من الأَعَادِي
بأنعامٍ ونوقٍ سارحاتٍ	أَبْقُلُ قِرْقَةً قيسٌ فترضى
حذيفةُ قلبه قلبُ البناتِ	أما تخشي اذا قال الأَعَادِي
وبالبيض الحِدادِ المَرْهَفَاتِ	فخذ ثاراً بأطرافِ العوالي
وليلي بالدموعِ الجارياتِ	والأَخْلَنِي أبكي نهارِي
وترميني سهامُ الحَادَثَاتِ	لعلَّ منيتي تأتي سريعاً
تكونُ حَيَاتُهُ أَرْدَا الحَيَاةِ	فذاك أحبُّ من بعلِ جانٍ
وقد أَمسى قتيلاً في الفلاةِ	فيا أسفي على المقتول ظلماً
على أعلى الغصونِ المائلاتِ	توى طيرُ الأَرَاكِ يَنوحُ مثلي
اذا رُميتَ سهمٍ من شتاتِ	وهل تجدُ الحائِثُ مثلَ وجدي
بشخصٍ جاز عن حدِّ الصفاتِ	فيا يومَ الرهانِ فُجعتُ فيه
ووجهُ البدرِ مسودُّ ألجواتِ	ولا زالَ الصُّباحُ عليك ليلاً

ويا خيلَ السباقِ سُقِيتَ سِئاً مُذَاباً في الميَامِ الجَارِيَاتِ
ولا زالتْ ظُهورُكَ مُثْقَلَاتٍ بِمُسَانِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ
لأنَّ سَبَاقَكُمْ أَلْقَى عَلَيْنَا هُمُومًا لَا تَزَالُ إِلَى الْمَاتِ

نُحَاضِرُ بِنْتَ الشَّرِيدِ السَّلْمِيَّةِ

روجة زهير بن جذيمة ملك غطفان

قالت "ترقي ابنتها (مالك بن زهير العبسي) وكان قد قتل حذيفة بن بدر
وقد قتلت يوم الهبأة قتلها حذيفة نفسه وقُتل هو أيضاً في تلك الواقعة

كَأَنَّ الْعَيْنَ خَالَطَهَا قَذَاهَا	لَحْزَنِ وَاقِعٍ أَفْنَى كَرَاهَا
عَلَى وَلَدٍ وَزَيْنِ النَّاسِ طَرَأَ	إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تَرَ مَنْ صَلاَهَا
لَئِنْ حَزَنْتَ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْهِ	فَقَدْ فَقَدْتَ بِهِ عَبْسٌ فَتَاهَا
فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَتَّ تِمَالٌ	مُرْغَزَةً يَجَاوِبُهَا صَدَاهَا
أَسِيدَكُمْ وَحَامِيَكُمْ تَرَكَتُمْ	عَلَى الْغَبَاءِ مِنْهَدَمًا رَحَاهَا
تَرَى الشَّمَّ الْجَعَّاجِجَ مِنْ بَغِيضٍ	تَبْدُدُ جَمْعَهَا فِي مُصْطَلَاهَا
فَيَتْرَكُهَا إِذَا أَضْطَرَبَتْ بَطْمٍ	وَبِنَهَا إِذَا أَشْتَجَرَتْ قَنَاهَا
حَذِيفَةُ لَا تُسْقِيتُ مِنَ الْغَوَادِي	وَلَا رَوْثُكَ هَاطِلَةٌ نَدَاهَا
كَا أَنْجَعْتَنِي بَغْيَى كَرِيمٍ	إِذَا وَزَنْتَ بَنُو عَبْسٍ وَفَاهَا
فَدَمَعِي بَعْدَهُ أَبَدًا هَطُولٌ	وَعَيْنِي دَائِمٌ أَبَدًا بَكَاهَا

سلمى ابنة مالك بن بدر

وقد عاشت الى زمن الاسلام واسلمت ثم ارتدت وقتلت بقرب الطائف
قالت ترثي اباها وقد قتل ايام داحس والغبراء

ولله عينا من رأى مثل مالكٍ عقيرة قومٍ أن جرى فرسانِ
فليتها لم يشربا قطُّ قطرةً وليتها لم يجرىا لرهانِ
أحلَّ به أمسِ الجُنْدُبُ نذرهُ فأَيُّ قتيلٍ كان في غطفانِ
إذا سَجَعَتِ بالرقتين حمامةُ أو الرمسِ فأبكي فارسَ الكُتفانِ
وقيل ان هذه الايات لعنترة (والكتفان اسم فرسه)

سمية زوجة شداد العبسي

خالة عنترة

قالت ترثي زوجها

جفاني الكرى وانا في الغسقِ وساعدني الدَّمْعُ لما أندفقُ
لفقدِ همامٍ مضى وأنقضى وقد زادَ مني عليه القلقُ
فَمَنْ بعد شدادٍ يحمي الحريمَ إذا الحرب قامتُ وسالَ العَرَقُ
وَمَنْ يردعُ الخيلَ يومَ الوغى ومن بطعنُ الخصمِ وسطَ الحدقِ
ومن بكرمِ الضيفِ في أرضهِ ومن للمنادي إذا ما زَعقُ
لقد صرتُ من بعده في ضنّى وقلبي لاجلِ الفراقِ أحترقُ

هند بنت عذيفة بن بدر الفزارية

قالت ترثي اخاها حصناً بن حذيفة

وكان قتل يوم وقعة حاجر • منحرض قومها على الأخذ بثأره

تطاول ليلى للهموم الخواضر	وشيب رأسي يوم وقعة حاجر
لعمري وما عمري عليّ بهين	ولا حالف برّة كآخر ذجر
لقد نال كُرزٌ يوم حاجر وقعة	كفت قومه أخرى الليالي الغواهر
فلله عينا من رأى مثله فتى	ثناؤه بالرمح كُرز بن عامر
فيا لبني ذيان بكوا عميدكم	بكل رقيق الحدّ أبيض باتم
وكلّ رُدّ بنيّ أصمّ كعوبه	ينوء بنصل كالعقيقة زاهر
وكلّ أسيل الخدّ طاوٍ كأنه	ظلمٌ وجرداء النسالة ضامر
فإن أنتم لم تصبحوا القوم غارة	يحدث عنها واردٌ بعد صادر
وترموا عقبلاً بآتي يس بعدهما	بقاءً فكونوا كالإماء العواهر

رَبِطَةُ بِنْتِ عَاصِمِ الرِّهَوَانِيَّةِ

قالت تبكي من قتل من قومها
وقفت فأبكتني بدار عشيرتي
غدوا بسيف الهند وراد حومة
كأنهم تحت الخوافق إذ غدوا
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا
ولو أن سلمى نالها مثل رزتنا
على رزئهن الباقيات الحوامر
من الموت أعياء وردهن المصادر
إلى الموت أنسد الغابيين الهوامر
بدار المنايا والقنا متشاجر
لهدت ولكن تحيل الرزء عامر

فَاجِيَةُ بِنْتِ ضَمِيمِ

الذي قتله عنزة

قتل هرم أخوها فقالت ثريه :
يا لثف نفسي لثقة المفجوع
من أنجل سيدنا وصرع جنبه
أن لا أرى هرمًا على مودوع^(١)
علق الفؤاد بمنظلي مجروح

وقالت :

دعته المنايا دعوة فأجابها
وجاور لحدًا خارجًا في الغامر

(١) مودوع : امم فرسه

عشيّة راحوا يحملون سريره^١ نعاورُهُ أصحابه في التزاحم^٢
 فإن يك غائته المنايا ورأيها فقد كان ممطاة كثير التراحم^٣

وقالت ترثي اباها

الواهبُ المالَ التلادَ لنا ويكفينا العظيمة^١
 ويكونُ مذرَها إذا نزلتُ مَجْلَحَةً ذميمة^٢
 واجرُ آفاقِ السماءِ ولم تقعْ في الأرضِ ديمة^٣
 وتعدّرُ الآكالُ حتى كانَ أحدها الهشيمة^٤
 لا ثلّة^٥ تُرعى ولا إبلٌ ولا بقرٌ مُسَيمة^٦
 ألقته مأوى الأراملِ والمدفّعة^٧ اليتيمة^٨
 والدافعُ الخصمَ الألدَّ إذا تفوضحَ في الخصومة^٩
 بلسانِ لقمانَ بنِ عادَ وفصلِ خطبته الحكيمة^{١٠}
 أجمتهمُ بعدَ التدافعِ والتجاذبِ في الحكومة^{١١}

الحيداء بنت زاهر الزبيدية

قالت ترثي زوجها خالد بن محارب الزبيدي وقد قتله عنزة

يا لقومي قد قرّحَ الدمعُ خدي	وجفائي الرقادُ من عظمِ وجدي
كانَ لي فارسٌ سقاءُ المنايا	عبدُ عبيسٍ بجوَرِه والتّعدّي
بدرٌ تمَّ هوى إلى الأرضِ لما	رشقته السّوامُ من كفِّ عبدٍ
ورماني من بعدِ أنصارِ جندي	في همومٍ أكابدُ الوجدَ وحدي
ياقتيلاً بكتٍ عليه البواكي	في جبال القلا وفي أرضِ نجدٍ
كانَ مثلَ القضيبِ قدّاً ولكن	قدّه صرفُ دهرِه أيّ قدّ
يا لقومي من يكشفُ الضيمَ عني	ويُراعي من بعدِ خالدٍ عهدي

العوراء بنت سبيع النزيانية

قالت ترثي اخاها عبدا لله

أبكي لعبدِ اللهِ إذْ	حشّتْ قُبيلَ الصُّبحِ نارُهُ
طيانَ طاوي الكَشحِ لا	يُورِخي لِمُظْلِمَةٍ إزارُهُ
بعضي البَخيلِ إذا أَرادَ المجدَ	مخلوعاً عِذارُهُ

زَيْب

امراة من غطفان

إِذَا حَنَّتِ الشَّقْرَاءُ هَاجَتْ لِي الْهُوَى وَرَكَرَنِي لِلْحَرَثَيْنِ حَنِيتُهَا
شَكُوتُ إِلَيْهَا نَائِي قَوْمِي وَهَجَرْتُهُمْ وَتَشَكُّو إِلَيَّ أَنْ أَصِيبَ جَنِينَهَا

عَلِيَّةُ الْخُضَرِيَّةِ

من بني عبس

قالت تروثي زوجها

يَقْرَأُ لِعَيْنِي أَنْ أَرَى لِمَكَانِهِ ذَرَى عَقْدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَفَاوِدِ
وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ سَلِمِي وَإِنْ مَلَ السَّرَى كُلُّ وَاحِدِ
وَأُلْصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تَرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

ومن رثائها

لَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى لَوْ تَأَيَّتُ خَشْبَتِي عَلَيْكَ اللَّيَالِي مَرَّهَا وَانْقَطَاهَا
فَأَمَّا وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي قُبْحَةِ الرَّدَى فَشَأْنُ الْمَنَايَا نَدَسُّبُ مَنْ بَدَاهَا

دختوس ابنة لقيط بن زارة

قالت ترثي اباها وقد قتل يوم شعب حيلة (بين عبس وذبيان)
وكان من سعة الجاه وعز العشيرة في الذروة العليا

بكر النعي بخير خندف كهلها وشبابها
وأضرها لعدوها وأفكها لرقاها
وقريعتها ونجيبها عند الوغى وشهاها
ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطاياها
وأتمها نبأ إذا رجعت إلى أنسابها
فرع عمود للعشيرة رافع نصاها
ويعولها ويحوطها وبذب عن أحسابها
ويطا مواطن للعدو وكان لا يمشي بها
فعل الدل من الأسود لحيها وتباها
كالكوكب الثري في ظلام لا يخفى بها
عبت الأغرة به وكل منية لكتاياها
فرّت بنو اسد فرار الطير عن أربابها
لم يحفظوا حسبا ولم يأووا لفيء عقاياها

عن خيرها نسباً إذا نُصِّتْ إلى أنسابها
وهوازنٌ أصحابهم كالقار في أذانيها

وقالت في النعمان بن قهوس التميمي وكان من فرسان العرب
فرأى ابن قهوس الشجاع بكفه رمح مثل
يعدو به خاطي البضيع كأنه سنع أزل
ولأنت من تيم قدع غطفان إن ساروا وحلوا
لامنك عدهم ولا أبالك إن هلكوا وذلوا
فخر البغي بحدج ربتها إذا الناس استقلوا
لاحدجها ركبت ولا لرءك فيها مستظل
ولقد رأيت أبالك وسط القوم يذو أوميل
مقلداً ربق الفرار كأنه في الجيد عل

وقالت :

كرب ابن صفوان بن شجنة لم يدع
من دارم أحداً ولا من نهشل
أجعلت يربوعاً كقورة دائر
وأتخلفن بالله أن لم تفعل

وقالت ترثي اباها - الذي كان نوحا عمر يضربونه بعد موته

ألا يالها الويلاتُ ويلة من هوى	بضرب بني عبسٍ لقيطاً وقد قضي
لقد عَفَرُوا وَحَمًا عليه مهابةٌ	وما تحفلُ الصمُّ الجنادلُ من ثوى
فلو أنكم كنتم غداةَ لقيتمُ	لقيطاً ضربتم بالأسيةِ وألقنا
عذيرتُم ولكن كنتم مثل ظبيةٍ	أضاءت لها القنَّاصُ من جانب الشرا
فما ثأره فيكم ولكن ثأره	تسريجُ أَرَدَتْهُ الاسنةُ أم هوى
فإن تُعقِبِ أَلَا يام من فارسٍ تكن	عليكم حريقاً لا يُرامُ إذا سما
لتنجز بكم بالقتلِ قتلاً مضجعاً	وما في دماءِ الحمسِ يامال من بوا
ولو قتلنا غالباً كان قتلها	طينا من العارِ المحدثِ للعلا
لقد صبرت للموتِ كعبٌ وحافظت	كلابٌ وما أنتم هناك لمن رأى

وقالت ايضاً -

لعمري لقد لآقت من الشقِ دارمُ	عناءٌ وقد رابت حميداً ضرايبها
فما جبنوا بالشعبِ إذ صرت لم	ريعةٌ يدعى كعبها وكلايبها
عصوا بسيفِ الهندِ واعتقلت لهم	براكاً موتٍ لا يطيرُ غرايبها



أم ستان

أم ربيعة بن مكدم

أصيب ولدها ربيعة بن مكدم فارس بني كنانة في حرب بني سليم
فلحق بالظعائن حتى انتهى إلى أمه ■ فقال اجعلي على يدي عصابة
فشدت العصابة على يده وهي تقول :

إنا بنو ثعلبة بن مالك مُرَزَّاءٌ أَخيارُنا كذلك
من بين مقتولٍ وبين هالكٍ ولا يكونُ الرزءُ إلا ذلك

أم عمرو بنت مكدم

قالت تروثي أخاها ربيعة بن مكدم

ما بال عينك منها الدمعُ مُهراقُ سحاً فلا عازبٌ عنها ولا راق
أبكي على هالكٍ أودى فأورثني بعد التفرقِ حزنًا حرَّه باقي
لو كان يُرجعُ ميتاً وجدٌ مشفقٍ أبقى أخي سالماً وجددي وإشفاقي
أو كان يُفدى لكان لأهلٍ كأنهم وما أثيرٌ من ملٍ له واق
لكن سهامُ المذايا من نمينٍ له ! يُنَجِّحُ طِبُّ ذِي طِبِّ ولا راق

فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقِيَ الَّذِي كُلُّ حَيٍّ سَثَلَهُ لَاقٍ
 فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطْوًى قَهْ وَمَا سَرَّ بَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقٍ
 أَبْكِي لِدِكْرَتِهِ غَبْرَى مُفَجَّعَةً مَا إِنْ يَجْفُ لَهَا مِنْ ذِكْرَةٍ مَا قِي

امرأة من غامد

قالت في هزيمة ربيعة بن مكدّم لجمع من قومها
 أَلَا أَهْلُ أَتَاهَا عَلَى نَأْيِهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدُ
 تَمْنَيْتُمْ مَا تَنِي فَارِسٍ فَرَدَّكُمْ فَارِسُ وَاحِدُ
 فَلَيْتَ لَنَا بَارْتِبَاطَ الْخِيُولِ ضَانًا لَهَا حَالِبُ قَاعِدُ

منقوسة بنت زيد الخيل

زوجة دريد بن الصمة

كانت ترقص ولدها وتغنيه بقولها :

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهْنِ أَبَاكَ أَمَّا أَبِي فَلَنْ تُنَالَ ذَاكَ
 تَقْصُرُ عَنْ مَنَالِهِ إِذَاكَ

ربطة بنت جنل الطمان

كان ربيعة بن مكدم (يوم الظمينة) انكسر ربحه ، فرآه دريد بن الصمة وهو خصمه ، فقال : ايها الفارس ان مثلك لا يُقتل ولا أرى معك ربحاً ، فدونك هذا الرمح ، ورجع ينبط اصحابه عن ربيعة ، فانصرف القوم ونجا ربيعة ، ثم اذارت جو كنانة ، فامسروا دريد بن الصمة فأخفى نفسه ثم عرفته ربيعة وهي زوجة ربيعة بن مكدم (وهي الظمينة) فقالت :

سنحزي دُرّيداً عن ربيعة نعمة	وكل أمرىء يجزى بما كان قدّما
فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه	وإن كان شراً كان شراً مُذمّما
سنجزيه نعمة لم تكن بصغيرة	باعطائه الرمح الطويل المَقومّا
فقد أدركت كَفّاه فينا جزاءه	وأهلٌ بأن يجزى الذي كان أنما
فلا تكفروه حقّ نعمة فيكم	ولا تركبوا تلك التي تملا ألفما
فلو كان حياً لم يضق بشوابه	ذراعاً غنياً كان أو كان معدما
ففسكوا دُرّيداً من إسارٍ مخارق	ولا تجعلوا البؤسى إلى الشرّ سلماً

فاطلقوه فكسته وجهزته ولحق بقومه



عمرة بنت دريد بن الصمة

قالت ترثي اباما

لعمرك ما خشيتُ على دريدٍ
جزى عنا الآلهُ بني سليمٍ
وأسقانا إذا سرنا اليهم
غربٌ عظيمةٌ دافعت عنهم
وربٌ كريمٌ أعتقت منهم
وربٌ منوٍ بك من سليمٍ
فكان جزاؤنا منهم عقوقاً
عنتُ آثارُ خيلك بعد أين

وقالت ترثيه ايضاً

قالوا قتلنا دريداً قلتُ قد صدقوا
لولا الذي قهر الأ أقوامَ كلهم
إذا لصبحهم غيباً وظاهرهم

يطن سيرة جيش العناقِ
وعقَّتْهم بما فعلوا عقاقِ
دماءٍ خيارهم يوم التلاقِ
وقد بلغت نفوسهم التراقي
وأخرى قد فككت من الوثاقِ
أجبت وقد دعاك بلا رماقِ
وهما ماع منه منح ساقِ
فذي بقرٍ إلى فيف النهاقِ

وظل دمي على الخد من ينحدرُ
رأت سليمٌ وكعبٌ كيف تأنيرُ
حيثُ استقر نواهم جحفلٌ ذفرُ

جمل السليمة

ذمبت «الفزرة» بابلها فقالت :

بني الفزرة ماذا تأمرون بهجمة
تظلُّ لآبناء السبيل مناخة
اقول وقد ولّوا بنهب كأنه
ألّهي على يوم كيوم سوبقة
فان لها بالليث حول ضريبة
بني عامر لا سلم للفزرة بعدها
فكيف اختلاب الفزرة شولي وصبي
وأربابها بين الوحيد ومنعج
ألم تعلني يا فزرة كم من مصابة
وكل دلاص بين يدين أحكمت
وإن رب جار قد حمينا وراءه

تلائد لم تخط بحيث نصائبها
على الماء يعطى درها ورقائبها
قداميس حوضي رملها وهضائبها
شفي غل أكباد فساغ شرايبها
وعودة زلا لا يخاف اغتصائبها
ولا آمن ما حنت لسفر ركائبها
أرامل هزلي لا يحل احتلايبها
عكوفاً تراءى سرها وقبايبها
رهنايبها الأعداء ناب منايبها
على مرة العافين يجري حبايبها
بأسياقنا والحرب يشري ذبايبها

ومثلت أي البلاد أحب اليك؟؟ فقالت :

ألم تعلني يادار ملحاً أنه
أحب بلاد الله ما بين منعج
بلاد بها حل الشباب تمائي

إذا جدبت أو كان خصباً جنايبها
إلى وسلمي أن يصوب سحايبها
واول ارض مس جسي ترايبها

سعدى بنت الشمردل الجهرنية

قالت ترثي اخاها اسعد بن الشمردل

أَمِنْ الْحَوَادِثِ وَالْمُنُونِ أَرْوَعَ
وَأَيَّتُ مُجَلَبَةً أَبْكِي أَسْعَدًا
وَتَيِّينَ أَلَمِينَ الطَّلِيحَةَ أَنَّهَا
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى
أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمُنُونِ كِلَاهُمَا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مَوْءَاخِرٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عَلَمًا نَفَعُ
أَفْلَيسَ فِيمَنْ قَدْ مَضَى لِي عِبْرَةٌ
وَيْلَ أُمِّ قَتْلَى بِالرُّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ
كَمْ مِنْ جَمِيعِ التَّمَلُّكِ مَلْتَمِ الْهَوَى
قَلْبِكَ أَسْعَدَ فَتِيَّةً سَبَابِ
جَادَ ابْنُ مُجْدَعَةَ الْكَمِيِّ بِنَفْسِهِ
وَيْلَ أُمِّ رَجُلٍ يُلِيدُ بَظْهَرِهِ
يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً
وَأَيَّتُ لِي كَلَّةٌ لَا أَهْجَعُ
وَلَمَّا تَبْكِي الْعَيُونَ وَتَهْمَعُ
تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَدْمَعُ
وَعَلِمْتُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ عَلَمًا يَنْفَعُ
لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مَنْ يَجْزَعُ
بَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَبِعُ
أَنَّ كُلَّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودِعُ
هَلَكُوا وَقَدْ أُيْقِنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
بَاعُوا الرِّجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مَتَعُوا
كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا
أَقْوُوا وَأَصْبَحَ رَأْدُهُمْ يَتَمَرَّعُ
وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ الْأَشْنَعُ
إِبْلَاءٌ وَنَسَالُ الْفَيَافِي أَرْوَعُ
وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا أَسْمَالَ الثَّبَعُ

وبه الى اخرى الصحاب تَلَقَّتْ
 وَبِكَيْرُ الْقِدَحِ الْعَنُودَ وَيَعْتَلِي
 سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ
 غَدَرَتْ بِهِ بَهْزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا
 أَجْعَلَتْ أَسْعَدَ لِلرَّاحِ دَرِيَّةً
 يَا مُطِيعَ الرِّكْبِ الْجِياعِ إِذَا هُمْ
 وَتَجَاهَدُوا سِيراً فَبَعْضُ مُطِيعِهِمْ
 جَوَّابُ أَوْدِيَةٍ بَغِيرِ صَحَابَةٍ
 جَفَى عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلَهُ
 هَذَا الْيَقِينُ فَكَيْفَ أَنْسى فَقْدَهُ
 إِنْ تَأَنَّنَ بَعْدَ الْهُدُوءِ لِحَاجَةٍ
 مَتَحَلِّبُ الْكَافِّينَ أَمِيثُ بَارِعُ
 سَمَحٌ إِذَا مَا الشَّوْلُ حَارِدَ رَسْلُهَا
 مَنْ بَعْدَ أَسْعَدٍ إِنْ فُجِعَتْ يَوْمُهُ
 فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدٍ فِدِيَّةً
 غَادَرْتُهُ يَوْمَ الْلِقَاءِ مُجَدَّلاً

وبه الى المكروب جري زَعَزَعُ
 بِالْإِصْبَاحِ إِذَا أَصَابَ الْوُعُوعُ
 وَمَقَاتِلُ بَطْلٌ وَدَاعٍ مُسْمِعُ
 يعلو وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ
 هَبْتِكَ أَمْكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْفَعُ
 حَثُوا الْمَطِيَّ إِلَى الْقَرَى وَتَسْرِعُوا
 حَسْرَى مُخَلَّفَةٌ وَبَعْضُ ظُلْمٍ
 كَشَّافُ دَاوِيٍّ الظَّلَامِ مَشِيعُ
 وَهِيَ الْمَنَايَا وَالسَّبِيلُ الْمَهْيَعُ
 إِنْ رَابَ دَهْرٌ أَوْ نَبَايَ مَضْجَعُ
 تَدْعُو يُجَبِّكُ لَهَا نَجِيبُ أَرْوَعُ
 أَنْفٌ طَوَالَ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَعُ
 وَأَسْتَرْوَحَ الْمَرْقَ الذَّنَاءُ الْجُوعُ
 وَالْمَوْتُ مِمَّا قَدْ يُرِيبُ وَيَفْجَعُ
 مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْمَصَابُ الْمَوْجَعُ
 خَبِرْ لِعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

أُمَامَةُ الْعِدْوَانِيَّةِ

بنْتُ ذِي الْأَصْبَعِ الْعِدْوَانِي الشَّاعِرِ الْفَارَسِ الْمَشْهُورِ

قَالَتْ تَبْكِي قَوْمَهَا :

كَمْ مِنْ فَتَى كَانَتْ لَهُ مَيْعَةٌ أَبْلَجَ مِثْلَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
قَدْ مَرَّتِ الْخَيْلُ بِمَافَاتِهِمْ مَرَّ الْحَيَا بِالْجَبَلِ الْعَاطِرِ
قَدْ لَقِيتُ فَهْمٌ وَعِدْوَانُهَا قَتَلًا وَهَلَكًا آخَرَ الْغَابِرِ
كَانُوا مَلُوكًا سَادَةً فِي الْوَرَى دَهْرًا لَهَا الْفَخْرُ عَلَى الْفَاخِرِ
حَتَّى تَسَاقَوْا كَأَسْهَمٍ بَيْنَهُمْ بَغْيًا فَيَا لِلشَّارِبِ الْخَاسِرِ
بَادُوا فَمَنْ يَحَالُ بِأَوْطَانِهِمْ يَحُلُّ بِرِسْمٍ مَقْفَرٍ دَائِرِ

وَكَانَ لَذِي الْأَصْبَعِ الْعِدْوَانِي بَنَاتٌ أَرْبَعٌ قَدْ عَقَلْنَ فَلَمْ يَزُوجْهُنَّ ، فَاسْتَمَعَ إِلَيْهِنَّ
مَرَّةً فَأَذَابَهُنَّ بِتَنَاجِيْنٍ بِأَمَانِهِنَّ فَقَالَتْ أَحَدَاهُنَّ :

أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أَنْاسٍ ذَوِي غَفَى حَدِيثُ الشَّبَابِ طَيْبُ النُّشْرِ وَالذِّكْرِ
لَصَوْقٌ بِأَكْبَادِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ خَلِيفَةُ جَانٍ لَا يَنَامُ عَلَى وَتَرِ

وَقَالَتِ الثَّانِيَّةُ :

أَلَا لَيْتَهُ يُعْطِي الْجَمَالَ بِدَيْثَةٍ لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقِي بِهَا النِّيبُ وَالْجُزُرُ
لَهُ مُحْكَمَاتُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ كِبَرَةٍ نَشِينُ فَلَافَانٍ وَلَا ضَرَعٌ غَمْرُ

وقالت الثالثة ■

ألا هل تراها مرةً وحليها أشمُ كنصلِ السيفِ عينِ المهدي
طلياً بأدواء النساء ورهطه إذا ما أتمى من أهل بيتي ومحتدي

وقالت الرابعة : « زوج من عود حير من قعود ■

فزوجهن جميعاً

اسماء الحرية

تزوجها رجل من تهامة ونقلها اليها . فقالت له : ما فعلت ريح من مجد كانت
تأثينا يقال لها العتبا ، ما رأيته ههنا ■ فقال : محجزها عنا هذان الجبلان ، فقالت :

أيا جبلي نعمان بالله حلياً نسيم الصبا يخأص الي سيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنفست على قلب محزون تجأت همومها
أجد بردها أو تشف مني حرارة على كبد لم يبق إلا صميمها
أيا جبلي وادي عريضة التي نأت عن نوى قوم وحم فدومها
ألا خايا مجرى الجنوب لعله يداوي فوادي من جواه سيمها
وكيف تداوي الريح شوقاً ماطلاً وعينا طويلاً بالدموع سجومها
وقولا لركبان تميم غدت الى البيت ترجو أن تحط حرها
بأن باكناف الرغام غربة موته ثكلى طويلاً نعيمها
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى وتبريح شوق عاكف ما يرى بها

السلكة أم السليك

قالت توثيه

طافَ	يغي	نجوةً	من	هلاكٍ	فَهَاكَ
ليت	شعري	ضالةً	أيُّ	شيءٍ	قتلكَ
أمريضٌ	لم	تُعدّ	أم	عدوِّ	ختلكَ
م	تولّى	بكّ	ما	غَالَ	في الدهرِ السلكَ
والمنايا	رصدّ		للفتى	حيثُ	سلكَ
أيُّ	شيءٍ	حسنٍ	للفتى	لم	بكّ
كلُّ	نبيءٍ	قاتلٌ	حين	تلقى	أَجَلَكَ
طالَ	ما قد	نلتَ	في	غيرِ	كذِّ
إِنْ	امرأاً	فادحاً	عن	جوابي	شغاكَ
سأعزّي	النفسَ	إِذْ	لم	تُجِبْ	مَنْ
ليتَ	قلبي	ساعةً	صبره	عنك	مَلَكَ
ليتَ	نفسي	قدّمتَ	للمنايا		بَدَلَكَ

أم الضمك الحاربية

كانت تحب رجلاً من الضباب حباً شديداً فطلقها . فقالت :

يا أثيها الراكبُ الغادي لطيته
ما عالج الناسُ من وجدٍ تضمنهم
حسبي رضاهُ وآتني في مسرته
عرجُ أبتك عن بعض الذي وجدُ
إلا ووجدني به فوق الذي وجدوا
وودّه آخرَ الأيامِ أجتهدُ

وقالت :

لا يأمنن بعدي عطية حرة
و كنت وإياه كذي الكلب لم يزل
فلما أبى إلا الحماقة لم أجد
من الناس أو جارٍ كريمٍ يجاوره
يسمنه حتى أنسدر يساوره
له مثل ما يسكوى فينضج ناظره

وقالت ..

سألتُ المحبين الذين تحملوا
فقلتُ لهم ما يذهبُ الحب بعد ما
فقالوا شفاءُ الحب حبٌّ يزيله
أو اليأسُ حتى تذهل النفسُ بعد ما
تباريح هذا الحب في سالف الدهر
نبواً ما بين الجوانح والصدور
من آخر أو نأي طویل على هجر
رجت طمعاً واليأس عون على الصبر

وقالت :

أرى الحب لا يفنى ولم يفنه الأولى
أحيوا قد كانوا على سالف الدهر

وكلهم قد خاله في فؤاده
وما الحب إلا سمع أذن ونظرة
ولو كان شيء غيره في الهوى

بأجمعه يحكون ذلك في الشعر
وحنة قلب عن حديث وعن ذكر
وأبلاء من بهوى ولو كان من صخر

وقالت :

هل القلب إن لاقى الضباي خاليا
وأعجلنا قرب القراق وبيننا
حديث لو أن اللحم يشوى بحرّه

لدى الركن أو عند الصفا متخرج
حديث كتنشيج المريض مزعج
طربا أتى أصحابه وهو منضج

وقالت :

شفاء الحب ثقيل وضم
ورهم تهمل العينان منه

وجر بالبطون على البطون
وأخذ بالمناكب والقرون

وقالت :

ألم تر أهلي يامغير كأنما
ولو أن أهلي يعلمون قيمة

يفيشون الموماء فيك الغنائم
من الحب تشفي قلدي التائم

وقالت حين سلت عنه :

تعزيت عن حب الضباي حقة
يقول خليل النفس انت مريبة

وكل عمايا جاهل ستثوب
كلانا أمري قد صدقت مريب

وَأَرْبُنَا مَنْ لَا يُوَدِّي أَمَانَةً وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ
الْهَفَا بِمَا ضَيَعْتُ وَوَدِّي وَمَا هَفَا فَوَادِي بَيْنَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَنْتِيبُ

وقالت :

وَلَمْ أَتَّبِعْهُ حَتَّى وَقَفْتُ بِغِيَّةٍ مِنْ الْغِي ثُمَّ أَنْجَابَ عَنِّي غَطَائِيَا
فَاقْصُرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَلَا أَرَى أَخَا غِيَّةٍ عَنْهَا انْتَهَى كَأَنْتَهَائِيَا

هتديت اسم الضباينة

قالت ترقى اخاها

تَقْدَمَاتَ بَابِيضَاءَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى فَتَى كَانَ زِينًا لِلْعَوَاكِ وَالشَّرْبِ
يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخْوَفَةً مَا حَنَى كَمَا لَازَنَ الْعَصَاءُ بِالشَّاهُو اصْغَبَ
تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْحَمَالُ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرُونَنِي بِابَارِدِ الْعَدَبِ
يُهْلِنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلْبِي نَحْتَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرْبِ



مارية بنت الريان

قالت تحرض قومها وترقي مرة بن طاهان احد سادة قومها وكانت قتلته باهله
 قل للفوارس لا تثيل أعيانهم من شر ما تحذروا وما لم يُحذر
 التاركين أبا الحصين وراءهم والمسلمين صلاة بن العنبر
 لما رأيت الخيل قد طافت به تسبجت شما لك في عنان الأشقر
 ولقد بكيت على شبائك حقة حتى كبرت وليت أن لم تكبر
 يامعشر الأبناء إن فزتم بها فوز الزيرة جمعنا لم يُتأر
 فأبوكم قرو شري كهلائكم وعمودكم صلب كريم المكسر

ليلى بنت سلمة

قالت ترقى اخاها
 أقول نفسي في خفاء ألومها لك الويل ما هذا التجاذ والصبر
 ألا تفهمين الخبر أن لست لاقياً أخي اداق من دون أكفانه القدر
 وكنت أرى يئناً به بعض ليلة فكيف يبر دون ميعاده الحشر
 وهو نوحدي أنني سوف أعتدي على إثره يوماً وان طال بي العمر
 متى كان يعطي السيف في الرّوع حقه ادا توب الداعي وتشقى به الجزر
 فمتى كان يُدنيه أغنى من صديقه ادا ما هو أستغنى ويبيعه الفقر

فتى لا يَعدُّ المال ربّاً ولا تُمرى له جفوةٌ إن نالَ مالا ولا كبرُ
فنعَمُ مُناخُ الركبِ كانَ إذا أنبرت
وماوى اليتامى المُسحّلين إذا أنتهوا
إلى بابهِ شعثاً وقد قحطَ القطرُ

وقالت تربيته

سقي الله قبرا لست زائرَ أهله
نضمن خرقاً كالهلال ولم يكن
نعا لنا الناعي فلم نلقَ عبدةً
على النعش يهفو بين جنبي طائرُ
كأني غداة استعلنوا بنعيه
ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاورُ
لعمري لما كان ابنُ سلمة عاجزاً
صروف الليالي وألحده دُ العومُ ثم

ليلى ابنة مرداس

زوجة سالم بن قحافة العنبري

كان زوجها كريماً ، وكان يهب الجمال لسائليه ، ويقول لزوجته هاتي ، لا
يقرن به الجمل ، وما زال هذا دأبه حتى قالت له : لم يبق عندي حل . . . فقال لها :
عليّ الجمال وطليك الجمال ، فرمت إليه بجمارها وقالت : اجعله حملاً له هذا ،
فماست لها أباها بنهاها بها ان تعذله على العطاء فاحاته .

حلفتُ يمينا يا ابن قحافان بالذي
تَكَفَّلَ بالارزاقِ السَّهلِ والجَبَلِ
نزالُ جبالٍ مُحصّدةٍ أعدّها
لها ما امتى منها على سَفْهِ حِمْلِ
فأعما ولا تبخلُ إن جاء طالبا
فمندي بها خداماً وقد زات أفعال

الفارعة بنت شراح

العدرية

قالت ترقى اخاها مسعوداً

يا عينُ بكي لمسعود بن شداد
يامن رأى بارقاً قدبت أرمقه
برقاً تلاًلاً غورباً جلست له
بتنا وبانت رياح الغور تزجله
ألقي مراسي غيث مسبل غدي
أسقي به قبر من أعني وحب به
من لا يذاب له تيم السديف ولا
ولا يحل إذا ما حل متبذراً
قوال مُحكمة نقاض مبرمة
قتال مسغبة وثاب مرقبة
حلّال مُمرعة حمال مضلة
حنال ألوية شهاد أندية
جتماع كل خصال الخير قد علموا

بكاء ذي عبرات شجوه بادي
يسري على الحرّة السوداء فالوادي
ذات العشاء واصحابي بأفناد
حتى استتب نواله بأنجاد
دان يسح سيوبا ذات إرعاد
قبراً إليّ ولو لم يفده فاديه
يجفو العيال إذا ما ضن بالزاد
يمخسى الرزية بين المال والنادي
فتاح مبهمه حبّاس أورا
مناح مغلبة فكّك أقياد
فراج مفضمة طلاع أنجاد
شداد أوهية فراج أنساد
زين القرين نكال الظالم العادي

أبَا زُرَّارَةَ لَا تَبْعَدَ فَكُلُّهُ فَتَى يَوْمًا رَهِينٌ صَفِيحَاتٍ وَأَعْوَادٍ
هَلَا سَقِيتُمْ بَنِي جُرْمٍ أَسِيرَكُمْ نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كَرْنَةٍ صَادِي
نَعَمْ الْفَتَى وَبَيْنَ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا يَخْلُو بِهِ الْحَيُّ أَوْ يَغْدُو بِهِ الْغَادِي
هُوَ الْفَتَى بِحَمْدِ الْجِيرَانِ مُشْهَدُهُ عِنْدَ الشَّتَاءِ وَقَدْ هُمُّوا بِاخْتِدِ
الطَّاعِنُ الطُّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا مَشْعَنْجَرٌ بَعْدَ مَا تَغْلِي بَازِبَادِ
وَالسَّابِيُّ الزَّرِيقُ لِلْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا إِلَى ذِرَاهُ وَغَيْثُ الْمُحَوِّجِ الْجَادِي
لَا مِنْ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَنْسَاكَ مِنْ رَجُلٍ حَتَّى يَجِيَّ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادِ

ولهيبه بنت عبد العزيز

قالت تروثي زوجها وتويع الزبرقان بن بدر على عدم الاخذ بثاره

مَتَى تَمَرِدُوا عُكَاظَ تَوَافَقُوا بِأَسْمَاعٍ بِجَادَعِهَا قِصَارُ
أَجِيرَانَ بْنِ مِيَّةَ خَيْرُوفِي أَتَيْنُ لَأَبْنَ مِيَّةَ أَوْ ضِمَارُ
تَجَالَّ خَزِيئَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِحُلُمِهَا مِنْهُ أَعْتَارُ
فَأَنْتُمْ وَمَا تَخْفَوْنَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

العوراء اليربوعية

قالت تهجو يزيد بن الصديق ، جواباً على شعر له من هذه القافية

قعيدك يا يزيدُ أبا قيس أُنذِرُ كي تلاقينا النذورا
وَتَوَضَّعُ جمر الركبانِ أنا وَجَدْنَا في مِراسِ الحربِ خورا
أَلَمْ نَعْلَمْ قعيدك يا يزيدُ يَا أَنَا نَقَمُ الشَّيْخِ الْقَجُورا
وَنَفَقًا نَاظِرِيهِ وَلَا نَبَالِي وَنَجْمُ فَوْقَ هَامَتِهِ الذُّرُورا
فَأَبْلَغُ إِن عَرَضَتْ بَنِي كَلَابِ فَأَنَا نَحْنُ أَقْعَصُنَا بَحِيرَا
وَضَرَجْنَا عبيدةً بِالْعَوَالِي فَأَصْبَحَ مُوثَقًا فِينَا أُسِيرَا
أَفْخَرًا فِي الْخَلَاءِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَعِنْدَ الْحَرْبِ خَوَارًا ضَجُورًا

عاصية البولانية

وبولان حي من طي

قالت ترثي قومها وكانوا قتلوا في غزاة

اعاصيَ جودي بالدموعِ السواكبِ وَبَكِّي لَكَ الْوَيْلَاتُ قَتْلِي مُحَارِبِ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةً مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّوْثِ وَالذَّوَابِ
صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّا أَنَارْنَا فِي مُحَارِبِ
قَبِيلٍ لَنَامُ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجَدُوا شَرَّ غَالِبِ

ضاحية الرهيلية

ألا لا أرى المرائحين بشاشة إذا لم يكن في المرائحين (حبيب)

ألم كثير لمة ثم شمرت به جلة يطلبن برقاً معاليا
ألا ليتنا والنفس نسكن للننى بما أن نوت أمسى حبيب يمانيا

وإني لأنوي القصد ثم يردني عن القصد ميلات الهوى فأميل
وما وجد سجون بصنعا موتى ساقيه من حبس الأملير كبول
وما ليل مولى مسلم يجبروق له بعد ما نام العيون عويل
يا أكثر مني لوعة يوم راعني فراق حبيب ما إليه وصول



زَيْبُ بِنْتُ مَالِكٍ

اخْتِ مَلَاعِبَ الْأَسْنَةِ

قَالَتْ تَرْفِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ وَكَانَ قَدْ أَمَرَ أَخَوَيْهَا تَمَّ مَنَ عَلَيْهِمَا
فَتَذَكَّرَتْ صَنِيعَهُ فَقَالَتْ:

هَكَيْتَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ خَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا
شَرِيكََ الْمُلُوكِ وَمَنْ فَضْلُهُ يُفَضِّلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا
فَكَلَّتْ أَسَارَى بَنِي جَعْفَرٍ وَكِنْدَةَ إِذْ نَلَّتْ أَقْوَالَهَا
وَرَهْطَ الْمَجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ فَوَاضَلُ سَمَاكَ أَجْبَالَهَا

وَقَالَتْ ثَرْيَهُ ابْضَا

سَابِكِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ
رِمَاحٌ مِنَ الْعَزِ مَرْكُوزَةٌ مَلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

وَلَامَهَا قَوْمُهَا عَلَى رَثَائِهَا لِيَزِيدَ فَقَالَتْ :

أَلَا أَهْيَا الزَّارِي عَلِيَّ بَأَنِّي نَزَارِيَّةٌ أَبْكِي كَرِيمًا يَمَانِيَا
يَمَالِي لَا أَبْكِي يَزِيدَ وَرَدَنِي أَجْرٌ جَدِيدٌ أَمْدَرَعِي وَرَدَائِيَا

زرقاء اليمامة • واسمها عذراء

وكانت مشهورة بحدة البصر

قالت تحذر قومها من عدوهم وأنه آت محببًا وراء الشجر :

خذوا حذاركم يا قوم ينفعكم	فليس ما قد أرى بالأمر يُحتقر
إني أرى شجراً من خلفها بشر	وكيف تجتمع الأشجار والبشر
ثوروا بأجمعكم في وجهه أو لهم	فإن ذلك منكم فاعلموا ظفر
ضموا طوائفكم من قبل داهية	من الأمور التي تُخشى وتُنظر
فقد زجرت سنيح القوم باكرة	لو كان يعلم ذلك القوم إذ بكروا
إني أرى رجلاً في كفه كتف	أو ينصف النعل خففاً ليس يعتسِر
فغوروا كل ماء قبل ثالثة	فليس من بعده ورد ولا صدر
وعاجلوا القوم عند الليل إذ رقدوا	ولا تخافوا لهم حرباً وإن كثروا
وغوروا كل ماء دون منزلهم	فليس من دونه نخس ولا ضرر

ذبية بنت بيشة الفهرمية

قالت ترقى قومها الذين قتلوا يوم (صورة)

ألا إن يوم الشر يوم بصورة	ويوم فناء الدمع لو كان فانيا
أعمرى لقد أبكت قرنيماً وأوجعوا	بجرة بطن الفيل من كان باكياً
قتلتم نجومنا لا يحول ضيفهم	ولا يذخرون اللحم أخضر ذاوياً
عماد سماءي أصبحت قد تهدمت	فخرتي سماءي لا أرى لك بانياً

الخنساء بنت اليمامة

قالت تنسوق الى جحوش الخفاجي

أُمْتَذَرُ قَتْلِي إِنْ الْعَيْنُ أَنْسَتْ
فَلَا زَالَ مُنْهَلٌ مِنْ الْغَيْثِ رَائِحٌ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَشْمَهُ
بِنَفْسِي وَأَهْلِي جَحُوشٌ وَكَلَامُهُ
أَلَا إِنْ وَجَدِي بِالْخَفَاجِي جَحُوشٍ
وَأَقْسَمُ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ بِجَحُوشٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَا غَيْرَ أَنِّي

وقالت :

وَأَنْ وَلَوْ جِئْتُ الْبَيْتَ حُلٌّ لَجَحُوشٍ
فَأَهْلُ الْحِجَازِ مَعَشَرٌ قَدْ كَرِهْتَهُمْ

وقالت :

وَإِنْ لَنَا بِالشَّامِ لَوْ نَسْتَطِيعُهُ
نَعْدُ لَهُ الْأَيَّامَ مِنْ حُبِّ ذِكْرِهِ
فَلَيْتَ الْمَطَايَا قَدْ رَفَعْنَاكَ مُضْعِدًا
خَلِيلًا لَنَا يَاتِيحَانُ مَصَافِيَا
وَنَحْصِي لَهُ يَاتِيحَاتُ اللَّيَالِيَا
تَجُوبُ بِأَيْدِيهَا الْحُزُونَ الْفِيَايَا

الخنساء بنت زهير بن أبي سلمى

الشاعر المشهور

قالت نرقي أباهما

وما يُبغني توقي الموتِ شيئاً ولا عُقدُ التميمِ ولا الغُضارُ
إذا لاقى منيته فأَمسى يُساقُ به وقد حَقَّ الحذارُ
ولاقاهُ من الأيامِ يومٌ كما من قبلُ لم يَخْلُدْ قَدَارُ

جمعة بنت النخس

(أخت هند) وهي من فاضلات النساء

قالت :

أشدُّ وجوه القولِ عند ذوي الحجا مقالةُ ذي أبٍ بقولٍ فيوِجِزُ
وأفضلُ غنمٍ يُستَفادُ ويُتَغى ذخيرةُ عقلٍ يحتويها ويُحْرِزُ
وخيرُ خلالِ المرءِ صدقُ لسانه وللصدقِ فضلٌ يستبينُ ويُبرِّزُ
وانجازُك الموعودَ من سببِ الغنى فكنْ موفياً بالوعدِ نعطى ونُجْزُ
ولا خيرَ في حرٍّ يُريكَ بشاشةً ويطعنُ من خلفٍ عليك ويلمزُ

إِذَا الْمَرءُ لَمْ يَسْطِعْ سِيَاةَ نَفْسِهِ
وَكَمْ مِنْ وَقُورٍ يَقَعُ الْجَهْلُ حِلْمُهُ
وَكَمْ مِنْ أَصِيلِ الرَّأْيِ طَلَقَ لِسَانُهُ
وَأَخْرَ مَا فُونٍ يَلُوكُ لِسَانُهُ
وَكَمْ مِنْ أَخِي شَرٍّ قَدْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ
يَفْرُ الْفَتَى وَالْمَوْتُ يَطْلُبُ نَفْسَهُ
فَإِنْ بِهِ عَنْ غَيْرِهَا هُوَ أَعْجَزُ
وَأَخْرَ مِنْ طَلِيشٍ إِلَى الْجَهْلِ يَحْجِزُ
بَصِيرٍ بِحَسَنِ الْقَوْلِ حِينَ يُمَيِّزُ
وَيَعْجُنُ بِالْكَوْعَيْنِ نَوَكًا وَيَخْبِزُ
وَأَخْرَ ذَخَرَ الْخَيْرِ يَحْوِي وَيَسْكَنْزُ
سِيدْرُكَ لِاشْكُ يَوْمًا فَيُجْهِزُ

وقالت :

رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ
وَكُلُّ مُقِيمٍ فِي الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا
يَفْرُ الْفَتَى مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ وَالرَّدَى
أَتَاهُ حِمَامُ الْمَوْتِ يَسْعَى بِحَتْفِهِ
كَأَنَّكَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ مُخَالِدٌ
لَقَدْ أَفْسَدَ الدُّنْيَا وَعَيْشَ نَعِيمِهَا
أَلَا رَبُّ رَزُوقٍ بَغِيرٍ تَكْلُفٍ
وَكَالْفِيءِ يَدْنُو ظِلُّهُ ثُمَّ يَقْلُصُ
فَلَا شَكَّ يَوْمًا أَنَّهُ سَوْفَ يَشْخُصُ
وَلِلْمَوْتِ حَتْفٌ كُلُّ حَيٍّ سَيُغْفَصُ
وَقَدْ كَانَ مَغْرُورًا بِدُنْيَا تَرَبَّصُ
وَقَدْ بَانَ مِنْهَا مِنْ مَضَى وَتَقَنَّصُوا
فَجَائِعٌ تَتَرَى نَعْتَرِيَّ وَتَنْغَصُ
وَأَخْرَ مُحْرُومٍ يَجِدُ وَبَحْرُصُ



هند بنت الحُسَّ

وهي من فضليات النساء صاحبات العقل والحكمة

قالت :

وجدتُ وخيرُ القولِ في الحكمِ نافعٌ
وليس ألفتى عندي بشيءٍ أعدُّه
وذو الجبنِ مما يُسرُّ الحربَ نفخُهُ
وكم من كثيرٍ المالِ يقبضُ كَفَّهُ
وكم من صغيرٍ تزدريه لعلُّهُ
وكم من مُراءٍ ذي صلاحٍ وعَفُّهُ
وآخرَ ذي طمرَينٍ صاحبِ نيةٍ
وكم من سفيهٍ للجاعةِ مفسدٍ
وذو الظلمِ مذمومٌ النشأ ظاهرُ الخنا

وقالت :

لقد أبقتُ نفسُ الفتى غيرَ باطلٍ
ويشربُ بالكأسِ الذُّعافِ شراؤها
وكم من أخي دنيا يُشمرُ ماله
عليك بأفعالِ الكرامِ ولينهم
ولا تكُ مزاحاً لدى القومِ لعبةً
وإن عاشَ حيناً أنه سوف يهلكُ
ويركبُ حدَّ الموتِ كرهاً ويسلكُ
سيورثُ ذاكَ المالَ رَغماً ويتركُ
ولا تكُ مشكاساً تلجُ وتمحكُ
نظلُّ أخاهزءَ بنفسِكَ يضحكُ

تخوضُ بجهلٍ سادراً في فكاكةٍ وتدخلُ في غيِّ الغواةِ وتشرَكُ
ألا ربَّ ذي حظٍ يُتَصَرُّ فعلاه وآخرَ مصروفٍ به الحظُّ يوفِّكُ

وقالت في مدح القلمس من حكام العرب

إذا الله جازى منماً بوفائه فجازاك عني يا قلمسُ بالكرمِ

ومن شعرها

أشمتُ كنصل السيفِ جعداً مُرَجَلٌ شَفِفتُ به لو كان شيءٌ مدانياً
وأقسمُ لو تُخِرتُ بينَ لقاءه وبين أبي لا خرت أن لا أبالياً

الخرتق بنت بدر

أخت طرفة بن العبد لأمه توفيت سنة ٥٧٠ م

قالت تفخر بزوحها بشر بن عمرو وصحابته

لقد علمتُ جديلةً أنْ بِشراً غداةً مُرَيِّحٍ مُرُ التَّقاضي
غداةً أَنامُ بِالْحَيْلِ مُنْعَثاً يدقُ سورَها حدُّ القضاضِ
عليها كلُّ أَصِيدَةٍ تَغْلِي كَرِيمٍ مُرَكَّبِ الحَدَّينِ ماضِ
بأيديهم صوارمُ مرهفاتُ جلاها أَلْقَيْنُ خالصةً أَلْيَاضِ
وكلُّ مُثَقَّفٍ بالكفِّ لَدُنِ وسابغةٍ من الحلقِ المُفاضِ

فغادرَ مَعْقِلًا وَأَخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ الْوَجْهِ لَيْسَ بِذِي أَنْتَهَاضِ

وقالت تبكي زوجها بسرّاً بن عمرو وقد قُتل يوم قُلاب

أَعَاذَتْنِي عَلَى رُزءٍ أَفِيقِي فَقَدْ أَشْرَقَتْنِي بِالْعَذْلِ رَبِيقِي
فَلَا وَأَيْكَ آمِي بَعْدَ بَشَرٍ عَلَى حَيٍّ يَمُوتُ وَلَا صَدِيقِي
وَبَعْدَ الْخَيْرِ طَلْعَةً بِنَ بَشَرٍ إِذَا نَزَّتِ النَّفُوسُ إِلَى الْحُلُوقِ
وَمَالَ بَنُو ضَيْعَةٍ بَعْدَ بَشَرٍ كَمَا مَالَ الْجَذُوعُ مِنْ الْحَرْبِ
مَنْتَ لَمْ بَوَائِلُهُ الْمَنَايَا بِجَنْبِ قُلابَ الْحَيْنِ الْمُسَوِّقِ
فَكَمْ يَقْلَابَ مِنْ أَوْصَالٍ خَرَقِ أَخِي ثَقَةً وَجُمُجَةً فَلَيْقِ
نَدَامِي لِلْمُلُوكِ إِذَا لِقُومِ حُبُوا وَسَقُوا بِكَاسِهِمُ الرَّحِيقِ
هُمْ جَدَعُوا الْأَنْوَفَ وَأَرْعَمُوهَا فَمَا يَنْسَاغُ لِي مِنْ بَعْدِ رَبِيقِي

وقالت

وَيِضُّ قَدْ قَعَدَتْ وَكُلُّ كُحْلٍ بِأَعْيُنِهِنَّ أَصْبَحَ لَا يَلِيقُ
أَضَاعَ قَدُورُهُنَّ مُصَابُ شَرٍّ وَطَعْنَةُ فَاثِكٍ فَتَى تُفِيقُ؟

وقالت تروّي قومها الدين قتلوا يوم قُلاب :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
الضَّارِبُونَ بِحُومَةٍ نَزَلَتْ وَالطَّاعِنُونَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

قومٌ إذا ركبوا سِيفَتَ لَهْمٍ لفظاً من التأبيه والزجر
من غير ما فُحشٍ يكون بهم في مُتَجِ المهرات والمهر
إنْ يشرُّوا يهبوا وإنْ يذروا يتواعظوا عن منطق الهجر
لا قوا غداة قُلاب حَتَفُهُمُ سوق العتير يُساقُ للعتير
هذا ثنائي ما بقيتُ لهم وإذا هلكت وجنتي قبيري
الخاطون لجينهم بنصارهم وذوي الغنى منهم بذوي الفقر

قالت ترفي اخاها طرفة حين قُتل بامر عمرو بن هند

عدَدنا له خمساً وعشرين حبةً فلما توفاهَا أَسْتَوَى سَيِّداً ضَخْمَا
فُجِئنا به لما أُنْظَرْنَا إِيَّاهُ على خيرِ حالٍ لا وليداً ولا قَحْما

وقالت ترفي زوجها (بشر بن عمرو)

وإنْ بني الحصن استحلَّتْ دماءُهم بُوَ آسَدٍ حارِبُها تُمَّ وإِلَه
هم جدُّ عوا الأَنْفِ الأَشْمِ فاوعبوا وجبوا السَّامَ فَأَلْتَحَوْهُ وَغَارَبَهُ
عَمِيلَةُ بَوَّاهِ السَّنَنِ بِكَفِهِ عسى أن تلاقِيه من الدَّهْرِ نائِبَهُ

وقالت ترفي :

ألا لا تفخرنْ آسَدُ عَلينا يومٍ كان حيناً في الكتابِ
فقد قُطِعَتْ رَوْؤُسٌ من قُعينِ وقد نُقِعَتْ صدورٌ من شرَّابِ
وأردينا ابنَ حسحاسٍ فأضحى تجولُ شلوه نُجُوسُ الكلابِ

وقالت :

سمعتُ بنو اسدَ الصياحِ فزادَها عندَ اللقاءِ معَ النفاكِ نفاها
ورأتُ فوارسَ منْ صليبةٍ وائلٍ صبروا اذا نفعُ السَّناكِ ثارا
يضاً يُحرِّزُ زَنَ العظامِ كأنَّما يُوقِدُنَ في حلقِ المغافرِ نارا

وقالت :

ألا ذهبَ الحلالُ في القفَرَاتِ ومن يملأُ الجفَنَاتِ في الحجراتِ
ومن يُرجِعُ الرمحَ الأصمَّ كعوبه عليه دماءُ القومِ كالشِّقَرَاتِ

وقالت تصف خروجه للصيد

يا ربَّ غيثٍ قد قرى عازبٍ أجشٌ أحوى في جمادى مطيرٍ
سارَ به أجردُ ذو مِيعَةٍ عبلاً شواهٍ غيرُ كابِ عثورٍ
قالبسَ الوحشَ بحافاتهٍ وأتقطَّ البيضُ بجانبِ السِّدورِ
ذاكَ وقدما يُعجلُ البازلُ الكوماً بالموتِ كشه الحَصيرِ
بني عليها القومَ إذْ أرمَلوا وساءَ ظنُّ الأَلَميِّ القُرورِ
آبَ وقد غمَّ أصحابه يلوي على أصحابه بالبشيرِ

وقالت حين طرد عمرو بن هند ابن مرثد

ألا من مبلغٌ عمرو بنَ هندٍ وقد لا تعدُّ الحسناءُ ذاما
كما أخرَجتنا من أرضِ صدقٍ توى فيها لمغتبطٍ مقاما

كما قالت فتاة الحمي لما
لوالدها وأرأته بيل
أحس جناها جيشاً لها ما
قطاً ولقل مانسري ظلاما
ألست ترى القطا متواترات
ولو ترك القطا أغقى وناما

وقالت في عبد عمرو ابن عم طرفة

أرى عبد عمرو قد أساط أين عمه
فهلأ أين حسحاس قتلت ومعبداً
وأنضجة في غلي قدر وما يدري
هماتركاك لا تويش ولا تبوي
وأقبلت ما تلوي على محجر تجري
هماطعنا مولاك في عطف صلبه

وقالت تهجو عبد عمرو (وهو الذي وتي بطرفة عند عمرو بن هند)

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو
هم دحوك للوركين دحاً
أبالخزيات آخيت الملوكا
ولو سألوا لأعطيت البروكا
فيومك عند موسى هلوك
كصيل الرجع مزهرهاضحوكا

وقالت (وبعضهم ينسبها لطرفة)

عفا من آل ليلى السهب فالأملح فالعمر
فمرق فرماح فاللوى من أهله قفر
وأبلي إلى الغراء فالأوان فالحجر
فأمواه الدنا فالنجد فالصحراء فالنسر
فلاة تمرنعيها العين فالظلمان فالعفر

وقالت ترقى عبد عمرو

أَلَا هَلَكَ الْمَلُوكُ وَعَبْدُ عَمْرٍو وَخَلَيْتِ الْعِرَاقُ لِمَنْ بَغَاها
فَكَمْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ يَا ابْنَ بَشْرِ تَأْزَّرُ بِالْمَكَارِمِ وَأُرْتَدَاها
بَنَى لَكَ مَرْتَدٌ وَابُوكَ بَشْرٌ عَلَى الشَّمِّ الْبَوَاذِخُ مِنْ ذُرَاها

مِثْرَةُ بِنْتِ ضَرَّارِ الضَّبِيَّةِ

قالت ترقى اخاها قبيصة كان احد فرسان العرب المشهورين

إِنِّي قَبِيصَةٌ لِلْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا وَلِلطَّعَانِ إِذَا خَافَ الْعَوَادِي
مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مَذْ شَدَّ مِثْرَهُ قَبِيصَةٌ بِنُ ضَرَّارٍ وَهُوَ مَوْنُورٌ
وَلَا عَلَى رِبِيَّةٍ يَوْمًا يُزَنُّ بِهَا وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعِيرُ
لَا نَعْرِفُ الْكَلِمَ الْعَوْرَةَ مَجْلِسُهُ وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مُسْتَوِرُ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عُرْضِ كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مُسْعُورُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَفَامَاهُ نَحْتُ الْعَمَاحَةِ يُسْنِي فَوْقَهُ الْمَوْرُ

وقالت :

لَا تَبْعِدَنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالنَّديِّ قَبِيصَا
يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَهْبَمَ فَضْلَهُ بَطْنًا مِنَ الرَّادِ الْحَبِيتِ خَمِيصَا
وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ بِأَعْلَى مَرْبَاةٍ مِنْ كُلِّ مَرْتَبَاءٍ تَوَاهُ شَحِيصَا
يَسِرُّ الشَّتَاءُ وَفَارَسٌ ذُو قَدَمَةٍ فِي الْحَرْبِ إِنْ حَاصَ الْجَبَانُ مُحِيصَا

وقالت في اخيها :

لتجرب الحوادث بعدَ أمرىءِ بوادي أشائينِ أَذْلا لها
كريمٌ ثناءً وآلاؤه وكافي العشيرة ما غاها
حواه على الخيلِ ذا قُدْمةٍ إذا سربلَ الدمُ أَكْفاها
وخالت وعولاً اشارى بها وقد أزهق الطعنُ أبطالها
ولم يمنع الحي رثُ ألقوى ولم تُخفِ حسنة خُلْخالها

جمل الضباية

من بني كلاب

أَمِئَةً لو رأيتَ غداةَ جئنا بحزمِ كراءِ ضاحيةَ نسوقُ
مَشِيناً سَطَرُهُمْ ومشوا إلينا كسبي معاجلٍ فيه زهوقُ
كَأَنَّ النبلَ وسطهُمُ جرادُ نَكَفَهُ ضَبْعِي ربيعُ خريقُ
فَأَقِينَا القسيَّ وكان قتلاً وضرب أهامِ كُلاً ما يذوقُ
وَأَمَّا المشرقيُّ فكانَ حتفاً وأما المازنيُّ فلا يليقُ
بكلِ قرارةٍ غادرَنا خرقاً من الفتيانِ مختلقُ رقيقُ
وقد كلح المسافرُ فاستقلتُ فَوَيْقَ اثباتهم فالقومُ روقُ
فَأَشْبَعْنَا الضباعَ وأتبعونا وَأَضَحَّتْ كُلُّهَا بِشْمُ نفوقُ
وَأَبْكَيْتُ ساءَهمُ وَأَبْكُوا ساءَ ما يسوغُ لهنَّ ريقُ
نُعاوينَ الكلابَ بكلِ فجرٍ وقد صَحِلَتْ من أُنُوحِ الخُلقِ

زينب أم عسات الضبية

زوجوها واحتملوها من البادية الى الحضر ، وسألوها يوماً أليس هذا الحضر
اطيب مما كنت فيه بالبادية ؟؟ فقالت :

أقول لأدنى صاحبي أسرته	وللعين دمعٌ يُحدر الكحل ساكنه
لعمري لنهرٌ باللوى نازح القذى	بعيد النواحي غير طرقي مشاربه
أحب ألينا من صهاريج مائت	للعب ولم تملح لدي ملاعبه
فاجبذا نجد وطيب توابه	إذا هضبت به العشي هواضه
وربع صبا نجد إذا ما نفست	ضحى أوسرت جنح الظلام جنائبه
وأقسم لا أنساه ما دمت حية	وما دام ليل من نهار يعاقبه
ولا زال هذا القطر يسفر لوعة	بذكراه حتى يترك الماء تاربه



وجيرة بنت اوس الضبية

قالت :

وعاذلة هبت بلبلى تلو مني
فما لي إن أنحيت أرض عشيرتي
فلو أن رجاً بلغت وحي مرسل
فقلت لها أدّي إليهم رسالتي
فإني إذا هبت شمالاً سألتها
على الشوق لم تمنح الصباة من قلبي
وأبغضت طرفاء القصبة من ذنبي
حني لناجيت الجنوب على النقب
ولا تخلط لها طال سعدك بالترب
هل أزداد صدّاح النميرة من قرب

أم قيس الضبية

قالت تروي ولدا المدعو بابن سعد

مر للخصوم إذا جد الضجاج هم
ومشهد قد كفيت الغائبين به
فرجته بلسان غير ملتبس
إذا فاة أمرى أزرى بها خور
بعد ابن سعد ومن الضمر القود
في مجمع من نواصي القوم مشهور
عند الحفاظ وقلب غير مزوود
هز ابن سعد قناة صلبة العود

وقالت تروي أنا لها

ياسيف ضبة لا يعضك بده
جاء الفوارس جائبين جواده
أبدأ فتى بجماجم الأقران
وأقام فارسه فتى الفتيان

ربطة بنت عاصية

قالت ترثي اخاها عمراً وكان شجاعاً كريماً

يا لهف نفسي لهفاً دائماً ابداً على ابن عاصية المقتول بالوادي
اد جاء ينفض عن اصحابه طقلاً مشي السبنتي أمام الايكة العادي

ومع هذه الايات ايات تنسب للقارعة بنت شداد
وقالت وقد أخذت اسيرة في نساء من قومها في حال وضيمة

ألا مت سليم في السياق وأفحشت وأفرط في السوق الغنيف إسارها
لعل فتاة منهم أن يسوقها فوارس منا وهي باد شوارها
فان سبت علياً سليم بذحلها خزاعة أوفات فكيف اعتذارها
ألا ليت شعري هل أرى الخيل شرباً ثير عجاجاً مستطيراً غبارها
فترق عيون بعد طول بكائها وبغسل ما قد كان بالامس عارها

وقالت :

شبت هذبل وبهز بينها مرة فلا نبوخ ولا يرند صالها
ان ابن عاصية المقتول بينكما خلى علي فجاجاً كان يحميها
المانع الأرض ذات العرض خشيته حتى تمنع من مرعى مجانيها
وايلة بصطي بالفرث جازرها حيرى مجادبة قد بت تسريها
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة من القريس ولا تسري افاعيها
كانت هذبل تمنى قتله سلاً فقد أجيت فلا تعجل أمانها

أم موسى الكثرية

زوجها ابوها وتقلها زوجها الى حَجَرٍ من بلاد اليمن فقالت :

قد كنتُ أكرهُ حَجَرًا أَنْ أعيشَ بها وانْ أعيشَ بَارِضٍ ذاتِ حِيطَانِ
يا حبذا التَّرَقُّ الأَعْلَى وساكنهُ وما نَضِشْنَ من ماءٍ وعِيدَانِ
أَيِّتُ أَرْقُبُ نَجْمَ اللَّيْلِ قَاعِدَةً حتَّى الصَّبَاحِ وعند البابِ عَجَلَانِ
لولا عِخْفَةُ رَبِّي أَنْ يعالجني لقد دعوتُ على الشيخِ بنِ حِيَانِ^(١)

وقالت :

ولله دَرِي أَيُّ نَظْرَةٍ ناظِرَةٍ نظرتُ ودوني طَخْفَةُ ورجائِها
هل البابِ مفروجٍ فانظرَ نَظْرَةً بعيني أَرْضًا عَزًّا عندي مرأِها
فيا حبذا الدهنُ وطيبُ تَرايِها وارِضٌ فضاءُ يَصْدَحُ اللَّيْلَها
ونصُّ العَذَارَى بالعَشِيَّاتِ والضَّحَى إلى أَنْ بَدَتْ وَحْيَ العِيونِ كَلَامِها

(١) وابن حيان هو ابوها

زوجة أبي العاج الكلبى

هبأها زوجها في شعر فاجأته

شِئْتُ الشيوخَ وَأَبْغَضْتُهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَفْعَالِيَةٍ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْبِرَةً وَتُؤَمِّسِي لِامْتَحَبِهِ قَالِيَةً
فَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي عِظَامِ أَسْتِهِ أَلْبَالِيَةٍ

زهراء الكلبية

قالت ترثي زوجها :

تَأَوَّهْتُ مِنْ ذِكْرِ ابْنِ عَمِّي وَدَوَّهْتُهُ
نَقًّا هَائِلًا جَعَدْتُ الثَّرَى وَصَفِيحًا
وَكُنْتُ أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ ثِقَتِي بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا ضَمِيمَ وَهُوَ صَحِيحُ
فَأَصْبَحْتُ سَالِمَتُ الْعَدُوَّ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ السَّلَامِ بُدًّا وَالْفَوَادُ جَرِيحُ

بدرى الأسدية

أحبها ابن عمها فمنعه أبوه من الزواج بها ۞ وزوجها أبوها من رجل آخر
فانتقد وجد ابن عمها فأرسل لها بيتين يتكويهما حبه فأجابته

حبيبي لا تعجل لتفهم حجتى
ومن عبرات تعتريني وزفرى
كفاني ما بي من بلاء ومن جهد
غلبت على نفسي جهاراً ولم أطق
نكاد لها نفسي تسيل من ألوجد
ولن يمنعوني أن أموت بزعمهم
خلاقاً على أهلي بهزل ولا جد
عدأخوف هذا العار في جدث وحدي
فلا نفس أن تأتي هناك فتلتدس
مكاني فنشكو ما تحملت من جهد
فجاءها في الموعد فوجدتها ميتة ۞ فأحتملها إلى شعب بدرى وضماها
ماتزماً لها فمات ۞ ثم إن بعضهم وجدوها فأخبر عنها فدفنوها

غنية بنت عفيف

أم حاتم الطائي

كانت فياضة اليد فلا تبقى شيئاً ۞ مبددت ثروتها على السائلين والضيوف ۞ فحجرت
أخوتها عليها مالها ۞ حتى إذا وجدت ألم الفقر أعطوها طائفة من أبلها ۞ فجاءتها امرأة
تسألها ۞ فقالت لها : دونك هذه الأبل مخذيها ۞ فوالله لقد عضني الجوع مالا أضيع
معه سائلاً وقالت ۞

لعمرك قد ماعضني الجوع عضة
فألت أن لا أمتع الدهر جائعاً
فقلوا لهذا اللأئي اليوم أعفني
وإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا

فماذا عساكم أن تقولاً لا تختم
سوى عذلكم أو عذل من كان مانعاً
ولا ما ترون الخلق إلا طيبة
فكيف بتركي يا ابن أم الطبايع؟

امرأة طائفة

قالت ترقى زوجها :

تأوب عيني نصيبها وأكتئابها
ورجيت نفساً راث عنها إياها
أعلل نفسي بالمرجم عينه
وكاذبتها حتى أبان كذابها
أنهي طليك ابن الأشد لهما
أفر الكفا طعنهما وضربها
متى يدعه الداعي إليه فإنه
سميع إذا الآذان صم جوانها
هو الأضر الوضاح لو ريمت به
ضواح من الريان زال هضابها

أم جميل بنت أمية

قالت :

ريس العنسير كلها
ورئيسها في النائبات
ورت المكارم كلها
ضخم الدسيعة ماجد
في البدو منها والحضر
وفي الرجال وفي السفر
وعلا على كل البشر
يعطي الجزيل بلا كدر

أم بسطام بن قيس الشيباني

قالت توتي ولها بسطام بن قيس وكان من متقدمي الفرسان المشهورين في الجاهلية
وقد قتل في الحرب (يوم التقيّة)

تبكّ ابن ذى الحدين بكر بن وائل
إذا ما غدا فيها غدّوا وكأنتهم
فله عينا من رأى مثله فتى
عزيز مكر لا يهد جناحه
وحمل ائقال وعائد محبّر
سيبك عان لم يجد من يفكه
وتبكك أسرى طالما قد فككتهم
مفرّج حومات الخطوب ومدرك الحروب

إذا صالت وعزّ صياها
نغشى بها حيناً كذاك ففجعت
فقد ظفرت منا تميم بمثرة
أصابت به شيبان والحي يشكر
صالت وعزّ صياها
تميم بها أرمأحها ونباها
وتلك لعمرى عثرة لا تُقاها
وطيروى أرساها ورجاها



زَيْنَبُ بِنْتُ فُرُوءَ بْنِ مَسْعُودِ السَّيْبَانِي

قالت نرتي اباما وقد قتل في وقعة (عين أباغ)
 (بعين أباغ) قَاسَمْنَا المَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ
 وقالوا ماجداً منكم قَتَلْنَا كَذَاكَ الرُّمَحُ بِكَلْفٍ بِالْكَرِيمِ

زَيْنَبُ بِنْتُ فُرُوءَ التَّحِيصِيَّةِ

قالت نفخر بامها الالعجية

وإنَّ أبنَةَ الدِّهْقَانِ كَسَرِي ثَنَوَاتُ
 ولم يحططب أُمِّي عَلَى غَيْرِ ثَنَاءٍ
 إلى المورِدَاتِ الموتِ وَالْمُصْدِرَاتِهِ
 فطارت لَوَادِي الزُّنْدِ لَا وَاهِي الْقَوَى
 من اللَّابِسَاتِ الرِّبَاطِ زَهْرَاءُ لَمْ تَبْتَ
 ولم يُرَ فِي أَفْنَاءِ مُرَّةٍ مِثْلَهَا
 بطعنِ الْكَمَاةِ وَأَخْتِلَاسِ الْمَعَابِلِ
 ولم يحططب إِلَّا بِطَعْنِ الْمُقَاتِلِ
 أُولَاتِ الْمُنُونِ كَالْقُنِيِّ الدَّوَابِلِ
 وَلَا بَرَمِ نِكْسِ كَثِيرِ الْعَوَائِلِ
 تحشُّ مع الْآمَاءِ وَقُودَ الْمَرَاجِلِ
 وَلَا عِنْدَ قَيْسِي غَنِيمَةُ قَافِلِ

وقالت في نتيها :

وقائلُ يَالَيْتَ أَتَى شَهِدْتُهُمْ
 ولو شَهِدْتَ يَوْمَ الْكَنِيسَةِ بِذَنِّهِمْ
 كَأَنَّ جَلَابِيئًا عَلَيْهِمْ قُنِعَتْ
 أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ فِي الْعَدِيدِ الْمَوْخِرِ
 جَمَالَ رِجَالٍ فِي الْكَنِيسَةِ حُضِرِ
 تَمَارِيخَ عَرِيٍّ فِي سَحَابِ كَنْهَوَرِ

وكل قطوف المني رودي شبابها إذا ما مشيت مرتجة المتأزر
خرايب يومد كان شبابها سدائم شحم أو أنايب عنقر

عبد بنت خالد التميمية

كانت عند رجل من بني جشم اسمه مخجن فبعثها بأضواء سمن لتبيعها له
في عكاظ ، فباعت السمن والراحلتين وشربت بسمنها الخمر ،
فلما نقد المال رهنه ابن أخيه وهربت وقالت :

شربت براحتي مخجن فياويلتي مخجن قاتلي
وبأين أخيه على لذة ولم أحتفل عذلة العاذل

امراة من بني عامر بن صعصعة

قالت تنشوق الى أهلها وبلادها

سقياً ورعياً لا يأم تشوقنا من حيث تأتي رياح أليف أحيانا
نبدولنا من ثنايا الضمر طالعة كأن أعلامها جيلن نيجانا
هيف يلد لها جسمي إذا نسمت كالخضرمي هنا مسكاً وريحانا
يا حبذا طارق وهنا ألم بنا بين الذراعين والأخراب من كانا
شبهت لي مالكا يا حبذا شبيها أما من الانس او ما كان جنانا
ماذا نذكر من ارض يمانية ولا نذكر من أمسى بجوزانا
عمداً أخادع نفسي عن تذكر كم كما يخادع صاحبي العقل سكرانا

رَبِطَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ السَّامِي

قتل بنو خشم احاماً فقالت نثرته

لَعَمْرِي وَمَا عَذْرِي عَلَيَّ يَهْيَيْنِ	لَنَعَمْ أَلْفَتِي أُرْدَيْتُمْ آلَ خُشْمِ
وَكَانَ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْخَيْلَ بَيْشَةً	إِلَى هَضْبٍ أَشْرَاجٍ أَنَاخَ فَأَلْجَا
فَأَرْسَلَهَا رَهْوَاً رِعَالاً كَأَنَّهَا	جَرَادٌ زَهْنُهُ رِيحٌ تَجْدِي فَأَنْهَا
فَأَمْسَى الْحَوَامِي قَدْ نَعَقْنَ بَعْدَهُ	وَكَانَ الْحَصَى يَكْسُو دَوَابِرَهَا دَمَا
فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنَّهَابِ وَكُلَّهَا	يُورِي قَلَقًا تَحْتَ الرِّحَالِ أَهْضَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ	أَوِ الرِّسِّ خَيْلاً طَارِدَتِهَا بَعِيهَا
وَكَانَ ثَمَالُ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ	وَعَصَمَتَهُمُ وَالْفَارَسَ الْمُتَغَسِّمَ
وَيَنْهَضُ لِلْعَلْيَا إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ	فِيُطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَتَفَكُّ أَحَدِرُ عِبْرَةً	تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي إِتْسَجَمَا



كبيشة

اخت عمرو بن معديكرب الزيدية

قالت تعير احاما عمراً لقعوده عن أخذ ثار اخيه عبد الله

وَأَرْسَلْ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لِمِ دَمِي
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفْلَاً وَابْكَرَاً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِضَعْدَةٍ مَظْلَمِ
وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مَسَالِمُ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَبْرِ لِمَطْعَمِ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَأَنْدَبْتُمْ فَمَشُوا بِآذَانِ الْعَامِ الْنُصْلَمِ
وَلَا تَمْرِدُوا إِلَّا فُضُولَ سَائِكُمْ إِذَا أَرَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ
جَدَعْتُمْ بَعْدَ اللَّهِ آثَافَ قَوْمِهِ بَنِي مَازِنٍ إِنْ نُسِبَ سَاقِي الْمُحْزَمِ

أُم صريع الكندية

قالت تترقي قومها وقد ماتوا في وقعة يوم جيشان

سَقَى مُسْتَهْلُ الْغَيْثِ أَجْدَاثَ فَتِيَةٍ بِجَيْشَانٍ وَلَيْنَا نَحُورُهُمُ الدِّمَا
صَلُّوا مَعْمَعَانَ الْحَرْبِ حَتَّى تَخْرَمُوا مَقَاحِيمَ إِذْ هَابَ الْكَلَامُ الثَّقَمَا
هَوَتْ أَهْمُهُمْ مَا ذَابَهُمْ يَوْمَ صَرَعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تُصَرِّمَا
وَلَمَّا اكْفَهَرَتْ مِنْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ إِذَا بَرَقَتْ بِالْمَوْتِ أَمْطَرَتِ الدِّمَا

أَبُوا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نَحْوِهِمْ وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُوا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

ونشرت على زوجها مرةً فقالت :

كَأَنَّ الدَّارَ يَوْمَ تَكُونُ فِيهَا عَلَيْنَا حَفْرَةٌ مُلِئَتْ دَخَانًا
فَلَيْتَكَ فِي سَفِينِ بَنِي عَبَاد طَرِيدًا لَا نَرَاكَ وَلَا تَمْرَانًا
وَلَيْتَكَ غَائِبٌ بِالْمَنْدَرِ عَنَّا وَلَيْتَ لَنَا صَدِيقًا فَاقْتَنَانَا
وَلَوْ أَنَّ النُّذُورَ تَكْفُفُ مِنْهُ لَقَدْ أَهْدَيْتُهَا مِثْلَ هِجَانَا

صفية الباهلية

قالت ترقى احاما :

عَشْنَا جَمِيعًا كَفَضْنِي بَانَةَ سَمَقَا حِينَآ عَلَى خَيْرِ مَا تُنْمِي لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهَا وَطَابَ قَبَوَاهُمَا وَأَسْتَنْضِرَ التَّمَرُ
أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى تَمِيٍّ وَلَا يَدْرُ
فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَثَرٍ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتِ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَا قَدْرُ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

جنوب

اخت عمرو ذي الكلب الهذلي

قالت ترثي اخاها :

كلُّ امرئٍ بمحالٍ الدهرِ مكذوبٌ
وكلُّ قومٍ وإنْ عزُّوا وإنْ سلموا
بيننا الفتى ناعمٌ راضٍ بعبثته
يلوي به كلُّ يومٍ لِيَّةً قَذَفَا
وكلُّ منْ غالبَ الأيامِ منْ أحدي
أبلغَ بني كاهلٍ عني مُغَاغَلَةٌ
والقومُ منْ دونهمْ أَيْنُ ومُسْبَغَةٌ
أبلغَ هذيلًا وأبلغَ منْ يُبَلِّغُهَا
يَأْنُ ذَا الكلبِ عمرًا خيَرهمْ حَسْبًا
الطاعنُ الطعنةَ النجلاءَ يتبعها
والتاركُ القِرْنَ مصفرًا انامله
تمشي النسورُ اليه وهي لاهيةٌ
والمخرجُ الكاعبُ العذراءَ مذعنةٌ
فلنْ تروا مثلَ عمروٍ ما خَطَّتْ قدمُ

وكلُّ منْ غالبَ الأيامِ مغلوبٌ
يوماً طريقتهم في الشرِّ دُعبوبٌ
سيق له من نوادي الشرِّ شوْبوبٌ
فالمفسمانِ معاً دامٍ ومنكوبٌ
مودٍ قد ذكره الشبانُ والشيبُ
والقومُ منْ دونهمْ سعيٌ ومركوبٌ
وذاتُ رَيدٍ بها رَضَعٌ وأُسلوبٌ
عني حديثاً وبعضُ القولِ تكذيبُ
يطنُ شريانٌ يعوي حوله الذئبُ
منعرجٌ منْ نجيعِ الجوفِ اسكوبُ
كأنَّه منْ رجيعِ الجوفِ مخضوبُ
مشي العذارى عليهنَّ الجلابيبُ
في السبي يتفحُّ منْ أَرْدَانِهَا الطيبُ
وما استَحَنَّتْ إلى أوطانِها النيبُ

وقالت ايضاً :

يا ليت عمراً وما ليت بنا فعة	لم بغز فهما ولم يهبط بواديهما
شبت هذيل وفهم بيننا إرة	ما إن نبوخ وما يرتد صاليها
وليلة يصطي بالفرث جازرها	يختص بالنقر المثرين داعيها
لا ينبع الكلب فيها غير واحدة	حتى الصباح ولا تسري أفاعيها
أطعمت فيها على جوع ومسغبة	شعم العشار اذا ما قام باغيها

وقالت ايضاً :

سألت بعمرؤ أخي صحبة	فأفظعني حين ردوا السوآلا
فقالوا أتيح له نائماً	أعز السباع عليه أحالا
أتيح له نمر أنجل	فنالا لعمرؤك منه منالا
فأقسم يا عمرو لو نبهاك	إذا نبها منك أمراً عضالا
إذا نبها غير رعديدة	ولا طائشاً رعشاً حين صالا
إذا نبها لث عريسة	مفيداً نفوساً وخيلاً ومالا
هزبراً فروساً لأعدائه	مصوراً إذا لقي القرن صالا
فهما مع نصرف ريب المنون	من الارض ركناً ثيبنا أمالا
هما يوم حم له يومه	وقال اخوفهم بطلاً وفالا
وقالوا قتلناه في غارة	بآية أنا ورثنا الثبالا
فهلا إذا قبل ريب المنون	وقد كان فذاً وكنتم رجالا

وقد علمت ففهم عند اللقاء
كانهم لم يحسوا به
بأنهم لك كانوا نفلا
فيخلوا النساء له وألحجالا
ولم ينزلوا بمحول السنين به
فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمريملون
إذا اغبر أفق وهبت شملا
وخلت عن أولادها المرصعات
ولم تمر عين لمزب بلالا
بأنك كنت الريح المغيث
لمن يعتفيك وكنت الثالا
وخرق تجاوزت مجهوله
بوجناء حرف نشكي أكلالا
فكنت النهار به شمسه
وكنت دجى الليل فيه الهلالا
وحيل سميت لك فرسانها
فوقلوا ولم يستقلوا قبالا
فجأ أبجت وحيا صبحت
عداة اللقاء منايا عجالا
وحرب وردت وثمر سدوت
وطلج سدوت عليه الجبالا
ومال حوبت وخيل حيت
وضيف قريت يخاف الوكالا
وكم من قبيل وان لم تكن
أردت نه منك ماتوا وجالا

عشرة المحاربة

صارت محوزاً فقالت تذكر ماضي أيامها :
 جَرَيْتُ مَعَ الْعُشَّاقِ فِي حَلْبَةِ الْهَوَى
 فَفَقُّتُهُمْ سَبْقًا وَجِئْتُ عَلَى رِئْسِلِي
 فَمَا لِبِسِ الْعُشَّاقِ مِنْ حَالِ الْهَوَى
 وَلَا خَلَعُوا إِلَّا الثِّيَابَ الَّتِي أُبْلِي
 وَلَا شَرَبُوا كَأْسًا مِنَ الْحُبِّ مُرَّةً
 وَلَا حَلَوَةً إِلَّا شَرَاهُمْ فَضْلِي

أم الخيف

وهو سعد بن قورظ من بني جذيمة

تزوج ابنها امرأة على كره منها ، ثم اراد طلاقها فمنعته
 وقالت هذه الايات :

لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَوَسْوَسْتَنِي فَحَزَّتْ بَعْصِيَانِي النَّدَامَةُ فَاصْبِرِ
 وَلَا تَكْ مُطْلَقًا مَلُولًا وَسَامِحَ الْقَرْبَنَةَ وَأَفْعَلَ فَعَلَ حَرِيٍّ مُشَاهِرِ
 فَتَقْدَحَزَّتْ بِالْوَرَهَاءِ أَخْبَثَ خَبَثِي فَدَعْ عَنْكَ مَا قَدَقْتَ يَا سَعْدُ وَأَحْذَرِ

موبص بها الأيام علّ صروفها سترى بها في جاحم مُتسِعِرِ
 فكّم من كريمٍ قد مناهُ اللهُ بدمومة الأُخلاق واسعةِ الحِرِ
 فطاولها حتى أآشها منيةُ فصارت سفاةُ جثوةٍ بين أقُرِ
 فأعقب لما كان بالصبرِ مُعَصِّمًا فتاةٌ تمشى بين إتبٍ ومئزِرِ
 مهففةُ الكشحينِ محطوطةُ المطا كهّمَ الفتى في كل مبدىٍّ ومحضرِ
 لها كفلٌ كاللدّ عصٍ لبده الندى وثغرٌ نقيٌّ كالاقاحي المنورِ

رَقَاسٌ اغت جَذِيمةُ الوضاح

زوّحها اخوها من رجل (وكان في حال سكر ومنادمة) فلما أصبح اخبروه
 فقال لها شعراً يتهمها به فاجابته :

أنتَ زوُّجَتني وما كنتُ أدري وأتاني النساءُ للتزوين
 ذاك من شربك المدامةَ صرفاً وتماديك في الصبا والجنون

بنت حكيم بن عمرو العبديّة

قالت توفي اباها وتعرض قومها على اخذ ناره

أيرجو ربيع أن بوؤب وقد ثوى حكيم وأمسي شلوّه بمطبق
فان كنتم قوما كراما فمجلوا له جرأة من ناسكم ذات مصدق
فان لم نالوا نيلكم سيوفكم فكونوا نساء في الملاء الخلق
وقولوا ربيع ربكم فأسجدوا له فما أنتم إلا كعزى الخلق

أم ثواب الرزانيّة

عقها ولدها فقالت :

ربيته وهو مثل الفرخ أعطه أم الطعام توى في حله زعا
حتى اذا أض كالفحال قد به أناره ونفى عن منه الكربا
أنا يمزق أنواي ويضربني أبعد شبي عدي يبعي الأديا
إني لأنصر في ترحيل لتي وخط الحية في وجهه عجا
قالت له عرسه يوما أسمعني رفقا فإن لناي أتما أربا
وبو رأني في نار مسعره تم استطاعت لزادت فوقها خطا

اروى بنت الحباب

قالت ترقى ابها :

قل للارامل واليتامى قد توى فلتبك أعينها لفقد حباب
أودى ابن كل مخاطر ببلاده ولنفسه بقيا على الأحساب
الراكين من الأمور صدورها لا يركون معاهد الأذتاب

آمة بنت عتبة

من الحرت بن شهاب البرنوعة

كان ابوها فارس بني تميم وقتل يوم (حو) من ايام العرب فقالت ترضيه
هو حنا من اللعناء عصرا فأعجنا ألالاهة أن نووبا
عى مثل ابن مئة فانياه تشق نواعم البشر الجيوب
وكان ابي عتبة شمريا فلا تلقاه يدخر النصيا
غروب للكمي إذا أشعلت عوان الحرب لا وريعا هيوبا

أبنة هذاق الحنفي

قتل أبوها فقالت نثرته

أعيني جوداً بالدموع على الصدر
فان يقتلوا هذاق وأبن مطرف
تبصرت فتیان الیامة هل أرى
تعاورہ أسیاف قوم تعودوا
فیالمفی أن لا نكون لقیتهم
فإن لم أنل من دوس ثاری بفتیه
فان قریشاً كان مقتل حاذق
ففي قتلهم مثل الذي نال من حظي
على الفارس المقتول في الجبل الوعر
فان لدينا حوشباً وأبا الجسر
حدافاً وعيني كاللجأة من القطر
قراع الکماة لا نخوس ولا ضجر
بصحراء لا ضيق المكر ولا وعير
مصالبت لم يكسرهم حدث الدهر
بأيديهم فاطلب به قاتل الحجر
بقتل هذاق في العلاء وفي الذكر

عمرة الخصمية

قالت ترقى انبيها او احويها

أبي الناس ألا أن يقولاً هماهما
بنياً عجوز حرم الدهر أهلها
أقد زعموا أنني جزعت عليها
هما أخواني الحرب من لا أخاله
ولو أنا أسطعنا لكان سواهما
فليس لها إلا الآله سواهما
وهل جزع إن قلت وأباً باهما
إذا خاف يوماً نبوة فدعاهم

هما يلبسان المجد أحسن لبسة
 شهابان منا أوقدا ثم أنخمدا
 إذا تولا الأرض المخوف بها الردى
 إذا أستغنيا حب الجميع إليها
 إذا افتقرا لم يحثا خشية الردى
 لقد ساء في أن عنست زوجتاها
 ولن يلبث العرستان بستان منها
 شحيحان ما أسطاعا عليه كلاهما
 وكان سنى للمدح ليجين سناهما
 يخفّض من جأ شيها منصلاهما
 ولم ينأ من نفع الصديق غناهما
 ولم يخش رزءاً منها موليّاهما
 وأن عريت بعد ألوجى فرساها
 خيار الأواصي أن يميل غماهما

للأمرأة عريية

ترقى ابناً لها اسمه عمرو

يا عمرو مالي عنك من صبر
 لله يا عمرو وأي فتى
 أحشو التراب على مفارقة
 حين أستوى وعلا الشباب به
 ورحا أقارب منافع
 وأهنة هي فساوره
 تعدو به شقراء سامية
 يا عمرو يا أسفى على عمرو
 كفت يوم وضعت في القبر
 وعلى غضارة وجهه النضر
 وبدامير الوجه كالبدر
 ورأوا تمائل سيد غدر
 وغدا مع الغادين في السفر
 مرطى الجراء شديدة الأسر

ثبتُ الجنانِ به ويقدمُها
 ربيته دهرًا أفتقه
 حتى إذا التأميلُ أمكنني
 وجعلتُ من شغفي أنقله
 أدعُ المزارعَ والحصونَ به
 ما زلتُ أصيدُهُ وأحديرُهُ
 هربًا به والموتُ يطلبه
 حتى دفعتُ به لمصرعه
 ما كانَ إلا أن هجمتُ له
 ورمى الكرى رأسي ومال به
 إذ راعي صوتُ هيبته له
 وإذا منبته تُساورُهُ
 وإذا له عُلقٌ وحترجةُ
 واموتُ يقبضه ويدسطه
 فده لأبصره وكنت له
 فعجز عني وهي راغبة
 فمضى، وإي فتى فجمتُ به
 لو قيلَ تفديه بداتُ له
 فليجُ بُقَابُ مقلتي صقر
 في البُسرِ أغدوه وفي العُسرِ
 فيه قيلَ تلاحقِ الثغرِ
 في الأرضِ بين ثنائفِ غبرِ
 وأحله في المهمة القفرِ
 من قترِ موماةٍ إلى قترِ
 حيثُ انتويتُ به ولا أدري
 سوقَ المعيزِ نساقُ للعتْرِ
 ورمى فأغنى مطلعَ الفجرِ
 رمس يساورُ منه كالسكرِ
 وذعرتُ منه أئما ذعر
 قد كدحت في الوجه والنحرِ
 مما يجيشُ به من الصدرِ
 كالثوبِ عندَ الطيِّ والنشرِ
 من قبل ذلك حاضر النصرِ
 بين الوريدِ ومدفعِ السحرِ
 حأتُ مصيبته عن القدرِ
 مالي وما جمعتُ من وفرِ

أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا عَلَى عَمْرِي آتَرُّهُ بِالْشَطْرِ مِنْ عَمْرِي
 قَدْ كُنْتُ ذَا فَقْرٍ لَهُ فَعْدَا وَرَمَى عَلَيَّ وَقَدْ رَأَى فَقْرِي
 لَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَعْنِي بِابْنِي وَشَدَّ بِأَزْرِهِ أَزْرِي
 بُنِيتُ عَلَيْكَ بُنْيَ أَحْوَجَ مَا كُنَّا إِلَيْكَ صَفَاحُ الصَّخْرِ
 لَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا عَمْرِي إِمَّا مَضَيْتَ فَنَحْنُ بِالْأَثَرِ
 هَذَا سَبِيلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَا يُدَّ سَالِكُهَا عَلَى سَفَرِ
 أَوْلَا تَرَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ يَتَوَاقِعُونَ وَهُمْ عَلَى ذُعْرِ
 وَالْمَوْتُ بَوْرٌ دُهُمٌ مُوَارِدُهُمْ قَسْرًا فَقَدْ ذُلُّوا عَلَى قَسْرِ

امرأة تراثي أباه

أَلَا فاقصري عر دمع عينك لَنْ تَرِي أَبَا مِثْلَهُ تَسْمَى إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ بِنْدَتُهُ وَقَوَاصِرُ

سبيمة بنت الربيع

قالت لأنها خالدة تعظم له حرمة مكة وسباه عن البغي فيها

أُبْنِي لَا تَظْلِمَ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ
 وَأَحْفَظْ مَحَارِمَهَا بُنْيَ وَلَا يَغْرَبْكَ الْغُرُورُ
 أُبْنِي مَنْ يَظْلِمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَنْوَاعَ الشُّرُورِ

أَبْنِيَّ يُضْرَبُ وَجْهُهُ وَيَلْجُ بِخَدِّهِ السَّعِيرُ
أَبْنِيَّ قَدْ جَرَّ بِثَاقِهَا فَوَجَدْتُ ظَالِمَهَا بِبُورِ
اللَّهُ آمَنَهَا وَمَا بُيِّتَ بِعَرَضَتِهَا قُصُورُ
وَاللَّهُ آمَنَ طَيْرَهَا وَالْعُصْمُ تَأْمَنُ فِي ثَيْرِ
وَلَقَدْ غَزَاهَا تُنْعُ فَكَسَا بَنِيَّتَهَا الْحَبِيرُ
وَأَذَلَّ رَبِّي مُلْكَهُ فِيهَا فَأَوْفَى بِالْثَنُورِ
يَمْتَنِي أَلَيْهَا حَافِيَا بِفَنَائِهَا أَلْفَا بَعِيرُ
وَيُظَلُّ يُطْعِمُ أَهْلَهَا لَحْمَ الْمَهَارِ وَالْجُزُورِ
يَسْقِيهِمُ الْعِلَّ الْمُصَنَّى وَالرَّحِيضَ مِنَ الشَّعِيرِ
وَالْفِيلَ أَهْلَكَ جَيْشَهُ يُرْتَمُونَ فِيهَا بِالصَّخُورِ
وَالْمَلِكَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ وَفِي الْأَعَاجِمِ وَالْخَدِيرِ
فَأَسْمَعُ إِذَا حَدَّثْتَ وَأَفْهَمُ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

أمية بنت أمية

بنت عبد شمس بن عبد مناف

—

قالت ترقى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها
يوم عكاظ وهو الرابع من حروب الفجار

أبي ليلى أن يذهب	وَيُطِطَ الطرفُ بالكوكبِ
ونجم دونه الأهوالُ بين الدلو	والمقرب
وهذا الصبح لا يأتي	ولا يدنو ولا يقرب
يفقد عشيرة منا	كرام الخيم والمنصب
أحال عليهم دهر	حديد الثاب والمخلب
فحل بهم وقد آمنوا	ولم يقصر ولم يشطب
وما عنه إذا ما حل	من منجى ولا مهرب
ألا يا عين فابكهم	بدمع منك مستغرب
فإن أبكهم عزى	وهم ركني وهم منكب
وهم أصلي وهم فرعى	وهم نسي إذا أسب
وهم مجدي وهم شري	وهم حصني إذا أَرهب
وهم رعي وهم حوسي	وهم سيني إذا أغضب
فكم من قاتل منهم	إذا ما قال لم يكذب

وكم	من	ناطقٍ	فيهم	خطيبٍ	مضجعٍ	مُغْرِبٍ
وكم	من	فارسٍ	فيهم	كميٍّ	مُعَلِّمٍ	مُحْرَبٍ
وكم	من	مِدْرَرٍ	فيهم	أريبٍ	حَوْلٍ	قَلْبٍ
وكم	من	جَحْفَلٍ	فيهم	عظيمٍ	النارِ	والموَكِبِ
وكم	من	خَضِرَمٍ	فيهم	نجيبٍ	ماجدٍ	مُنْجِبٍ

رفيقة بنت تبات

اجدبت قريش فقام عبد المطلب يستسقي الله للناس فاستجاب الله له
واضحرت السماء بمائها فقالت رفيقة في ذلك :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدنا وقد فقدنا ألحيا وأجلوذا المعر
فجاد بالماء جونٌ مُسْبِلٌ هَطِلٌ به نَنَقَسَتِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ
منٌ من الله باليمون طائرُهُ وخيرٍ من نَشَرَتْ يوماً به مُفْرُ
مباركُ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ به ما في الْأَنَامِ له تَبَهُ ولا خَعَرُ

خاتمة بنت هاشم بن عبد مناف

قالت ترقى اباه (وقد توفي غزوة من ارض الشام)

عينُ جودي بعبرة وسجوم وأسفحي الدمع للجواد الكريم
عينُ وأستعبري وُسْحِي وُحْي لَأَيِّكَ الْمَسْودَ الْمَعْلُوم
هاشم الخير ذي الجلالة والحمد وذو الباع والندى والصميم
وربيع للمجتدين ومُزَن ولزائر لكل أمرٍ جسيم
شعري غناه للعزِ صقر شامخ البيت من مِراة الأديم
شيظمي مُهْدَبِ دي فضول أبطحي مثل القناة وسيم
صادق البأس في المواطن شهم ماجد الجد غير نكس ذمهم
غالي مُسْتَرٍ أَحُوذِي ناسق المجد مضرحي حليم

وقالت ترثيه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بِكَاهَا وعاولدها اذا تَمَي فذاه
أَبْكِي خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ومن ابس اليعال ومن حذاه
أَبْكِي هاشمًا وبني آيه فَعِيلَ الضَّيْرُ إِذْ مِيتَ كَرَاهَا
وَكُنْتُ غَدَاةً أَذْكَرُهُمْ أَرَاهَا شَدِيدًا سَقَمَهَا بِأَدِ جَوَاهَا
فَلَوْ كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ تُفْدَى فِدْيَتُهُمْ - وَحَقَّ لَمْ فِدَاهَا

سبيعة بنت عبد شمس

قالت ترثي المطَّاب بن عبد مناف :

أعيني جوداً على المطَّابِ يوئلي وماء له مُنْسِكَبٌ
أعيني وأسخفراً وأندباً حليف الندى وقريع العَرَبِ
أخا الجود والمجد والمعضلاتِ إذا انقطع الدرُّ بعد الحَلَبِ
وأكدي المساميحُ والنعمون من أهلِ الفعالِ وأهلِ الحَسَبِ

وقالت تذكر الطوي وهي البئر التي حفرها عبد شمس بأعلى مكة عند البيضاء
إنَّ الطوي إذا ذكرتم ماءها صوب السحابِ عذوبةً وصفاء

عاتكة بنت عبد المطلب

قالت تفخر بيوم عكاظ

سائل بنا في قومنا وكفاك من شرِّ سماعه
قيساً وما جمعوا لنا في جمعٍ باقٍ شناعه
فيه السَّورُ والقنا والكبشُ ملتمعٌ قناعه
بعكاظٍ يُعشي الناظرينَ إذا هم لمحووا شناعه
فيه قتلنا مالكا قسراً وأسلمته رعاعه
ومجندياً غادرته بالقاعِ ننهشه ضباعه

وقالت ترثي اباها قبيل وفاته :

أعيني جوداً ولا تبغلاً	بدمعكما بعد نوم النيام
أعيني وأستعبراً وأسكبا	وشوباً بكاءً كما بالندام
أعيني واستخرطاً واسجماً	على رجل غير نكس كهام
على الجحفل الغمر في النائبات	كريم المساعي وفي الذمام
على شية الحمد واري الزناد	وذي مصدق بعد ثبت المقام
وسيف لدى الحرب صمصامة	ومردى المخاصم عند الخصام
وسهل الخليفة طلق اليدبن	وفي عدلي صميم لهام
تبكك في بادخ يفته	رفيع الذوابة صغب المرام

صفية بنت عبد المطالب

قالت تفرح على قريش :

ألا من مبلغ عني قريشاً	فقيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المقدم قد علمتم	ولم نوقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا	وبعض الأمر منقصة وعار

قالت تبكي اباها « قبيل وفاته » بطلب منه

أرقت لصوت نائحة بليل	على رجل بقارعة الصعيد
فقاضت عند ذلكم دموعي	على خدي كنحدر القريد

على رجلٍ كريمٍ غيرٍ وَغَلٍ
 على الفياضِ شِبةَ ذي المعالي
 صدوقٍ في المواطنِ غيرِ نكسٍ
 طويلٍ الباعِ أروعَ شِظميٍّ
 رفيعِ البيتِ أبلجَ ذي فضولٍ
 كريمِ الجدِّ ليس بذي وصومٍ
 عظيمِ الحلمِ من نفرٍ كرامٍ
 فلو خلد امرؤٌ تقديمَ مجدٍ
 لكان مخلداً أخرى اللَّيالي

له الفضلُ المينُ على العَيدِ
 أيمك الخيرِ وارثِ كلِّ جودٍ
 ولا شخبُ المَقامِ ولا سَنيْدِ
 مطاعٍ في عَشيرتهِ حميدٍ
 وغيثِ الناسِ في الزَّمنِ الجَودِ
 يروقُ على المسودِّ والمَسودِ
 خضارمةٍ مَلاوثةٍ أَسودِ
 ولكنَّ لاسبيلَ إلى الخلودِ
 لفضلِ المجدِ والحسبِ التليدِ

قالت ترثي اخاها حمزة :

أسأئلُ عن اصحابِ أحدٍ مَخافةً
 فقال الخبيرُ إنَّ حمزةً قد ثوى
 دعاهُ آلهُ الحقِّ ذو العرشِ دعوةً
 فذلك ما كنا نُرَجِّي ونرتجِّي
 فواللهِ لا انساكَ ما هبَّتِ الصبا
 على أسدِ اللهِ الذي كان يذرهما
 فيا ليت شُلوي عند ذاكَ وأَعْظي
 أقولُ وقد أعلَى النعيُّ عَقبَتي

بناتِ أبي من أعجمٍ وخيرِ
 وزيرِ رسولِ اللهِ خيرِ وزيرِ
 إلى جنَّةٍ يحيا بها وسرورِ
 لحمزةً يومَ الحشرِ خيرُ مصيرِ
 بكاءٍ وحزنا محضري ومسيرِ
 يذود عن الأَسلامِ كلَّ كُفُورِ
 لدى أنضُبِعَ تَقْتادني ونسورِ
 جزى اللهُ خيراً من أخٍ ونصيرِ

وقالت ترثي الرسول عليه السلام

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا	و كنت بنا برأولم تك جافيا
و كنت رحيمًا هاديًا ومعلمًا	ليك عليك اليوم من كان ياكيا
فدى لرسول الله أمتي وخالتي	وعمي وخالي ثم نفسي وماليا
فلو أن رب الناس أبقي نبينا	سعدنا ولكر أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية	وأدخلت جنات من العدن راضيا

بنة بنت عبد المطلب

ابن هاشم

بكت اباه (بطلب منه قيل موته) هذه لآيات

أعيني جود بدمع درر	على ماجد انخيم وألمقتصر
على جد الجد واري الزناد	جميل ألمجبا عظيم الخطار
على شدة الحمد دي المنكرات	وذي المجد والعز والمفتخر
وذي الحلم والفضل في النائبات	كثير المماخر جم الفخر
له مصل مجد على قومه	منبر بلوح كضوء القمر
تد المنايا علم تسوء	بصرف النياي قريب القدر

أصمة بنت عبد المطلب

قالت ترثي اباها (بطلب منه قبل وفاته)

ولا هلك الراعي العشيرة ذو الققد	وساقى الحبيج والمحامي عن المجد
ومن يالف الضيف الغريب بيوته	إذا ما سماء الناس تبخل بالعد
كسبت وليد أخير ما يكسب الفتى	فلم تنفك تزداد ياشيبة الحمد
أبو الحارث الفياض خلى مكانه	فلا تبعدن إذ كل حي إلى بعد
فاني لباك ما بقيت وموجع	وكان له اهلاً لما كان من وجدي
سقاء ولي الناس في القبر ممطراً	فسوف أبكيه وإن كان في اللحد
فقد كان زيناً للعشيرة كلها	وكان حميداً حيثما كان من حمد

أم حكيم البيضاء

بنت عبد المطلب

قالت ترثي اباها « بطلب منه قبيل وفاته »

ألا يا عين جودي وأستهلي	وبكي ذا الندى والمكرمات
ألا يا عين وبحك أسعفيني	بدمع من دموع هاطلات
وبكي خير من ركب المطايا	أباك الخير تيار الفرات

طوبل الباع شية ذا المعالي كريم الخيم محمود المبات
وصولا للقراية هدر زيا وغيثا في السنين السمعلات
وليثا حين تشتجر العوالي تروق له عيون الناظرات
عقيل بني كنانة والمرحى إذا ما الدهر أقل بالهفات
ومفزعها اذا ما هاج هيج بداهية وخضم المنفضلات
فبكيه ولا نسي بحزن وبكي ما بقيت البايات

وقالت بعد وفاته :

ما للديار قد ألفت من رثها ميت الجلال
ميت الرزية والمصة والفضيلة والفعال
فلئن هلكت أنورتن من خير ميراث الرجال
المال والمجد التليد فضول صون وابتذال
العز والزاد الكثير وإنسها كمها الرجال
التارك المال الحبيت وباذل الكسب الحلال



أروى بنت عبد المطلب

وقد عاشت الى ايام عمر (رص)

قالت تروثي اباها (بطلت منه قبل وفاته)

بكت عيني وحق لها البكاء
 على سهل الخليفة أبطحي
 على الفيض شربة ذي المعالي
 طوبى الباع ايض شيطمي
 أقب الكشح أروع ذو فضول
 ابي الضيم ابلج هبرزي
 ومعتل مالك وديع فهد
 وكان هو الفتى كرماً وجوداً
 اذا هب الكفاة الموت حتى
 مضى قدماً بذى رأي مصيب
 وقالت في رثاء ابيها :
 على سمح سجيته الحياة
 كريم الخيم شيمته العلا
 ايك الخير ليس له كفاء
 أغر كأن غرته ضياء
 له المجد المقدم والسناء
 قديم المجد ليس به خفاء
 وفيصلها اذا التمس القضاء
 وبأساً حين نذسكب الدماء
 كأن قلوب أكثرهم هواً
 عليه حين تصره البها

عيني حود بدمع غير ممنون
 اني نيت ابا أروى وذكرته
 من زان يبص مكراماً لاسرته
 من آل عد مناف ان مهلته
 من الدين متى ما تغش قاديهم
 واهملا ان دمع العين يشفيني
 من غير ما بغضة مني ولا هون
 رحب المحاسن في خصب وفي لين
 ورو اقيت رعوب الدهر بعصيني
 تلق الخضارمة الستم العرائين

أم الفضل بنت الحارث السهمية

قالت وهي ترقص ابنها عبدالله بن العباس

تَكَلَّتْ نَفْسِي وَتَكَلَّتْ بُكَرِي إِنَّ لَمْ يَسُدْ فَهْرًا وَغَيْرَ فَهْرٍ
بِالْحَسْبِ الْوَاقِي وَبِذَلِ الْوَفَرِ جَتَّى يُوَارِي فِي ضَرْبِ الْقَبْرِ

ضباعة بنت عامر القشيرية

وقد أسلمت وولدها اولاد اسلموا

كانت ترقص ابنها المغيرة وتقول :

نَعَى بِهِ إِلَى الذَّرَى هَشَامُ قَرْمٌ وَأَبَاؤُ لَهُ كَرَامُ
جَمَاجِجٌ خَضَارُمُ عِظَامُ مِنْ آلِ مَخْزُومٍ هُوَ النِّظَامُ
وَالْهَامَةُ الْعَلْيَاءُ وَالسَّنَامُ

وقالت ترثي زوجها هشامًا بن المغيرة :

إِنَّكَ لَوْ وَأَلْتَ إِلَى هَشَامٍ أَمِتَ وَكَنتَ فِي حَرَمٍ مَقِيمٍ
كَرِيمُ الْحَمِيمِ خَفَافٌ حِشَاءُ تَمَالٌ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمِ
رَبِيعُ النَّاسِ أَرْوَعُ هَبْرَازِي أَبِي الضَّمِيمِ أَيْمَنُ بِذِي وَصُومٍ
صِيلُ الرَّأْيِ لَيْسَ بِجِدْرِي وَلَا نَكِدِ الْعَطَاءِ وَلَا ذَمِيمِ

ولا مُتَنَزِّعٍ بالسوء فيهم ولا قذعِ المقالِ ولا غشومِ
فأصبحَ ثاويًا في قاعِ رمسٍ كذاك الدهرَ يَفْجَعُ بالكريمِ

وقالت حين هاجر ابنها سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب رب الكعبة المحرمة أننهر على كل عدو سلمة
له يدان في الأمور المبهمة كف بها يعطي وكف منعمه
أجراً من خمر غامة في آجة يحمي غداة الرّوع عند الملحمة
بسيفه عورة من رب المسلمة

أمّ بنت وهب

أم النبي عليه السلام

غالت وهي في حال النزاع ، وقد أسفت لتركها ولدها « محمداً » صغيراً
محروماً من عطف الأب والأم

بارك فيك الله من غلام يا ابن الذي في حومة الحمام
نجا بعون الملك العلام فودي غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام تبعت في الحل وفي الحرام
تبعت بالتوحيد والاسلام دين ابيك البر ابراهيم
فالله ينهك عن الاصنام ان لا تواليها مع الاقوام

فاطمة بنت مر

كانت من فضليات بني خثعم وهي كاهنة ، ارادت ان ينكحها عبد الله ابو النبي (ع) وتعطيه مائة من الابل فقال لها ما ذاك اليّ وانما انا راجع في ذلك الي ارادة ابي ، وزوجه ابوه آمنة بنت وهب الزهرية فقالت فاطمة :

إني رايتُ نُخَيْلَةً لَمْتُ	فَتَلَأَلْتُ بِجَنَاحِي الْقَطَرِ
فَسَمَا بِهَا نَوْراً بَضِيّاً	مَا حَوْلَهُ كَأَضَاءِ أَكْبَدِ
وَرَأَيْتُ سُقْيَاهَا حَيَابِلِدِ	وَقَعْتُ بِهِ وَغَمَارَةَ الْقَفْرِ
فَرَجَوْتُهُ فَخْراً أَبَوْهُ	مَا كُلُّ قَادِحٍ ذَنْدِهِ بُورِي
لِللَّهِ مَا زُهِرِيَّةٌ سَلَبْتُ	مَنْ لِي الَّذِي سَلَبْتُ وَمَا تَدْرِي

وقالت ايضاً :

بني هاشمٍ قد غَادَرْتُ مِنْ أَخِيكُمْ	أَمِينَةً إِذْ لِلْبَاهِ يَعْتَرِكُ كَانِ
كَمَا غَادَرَ الْمَصْبَاحُ عِنْدَ حَمُودِهِ	فَتَائِلَ قَدْ بُلَّتْ لَهُ بَدَهَانِ
فَمَا كُلُّ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ تِلَادِهِ	لِعِزْمٍ وَلَا مَا فَاتَهُ لِيَتَوَانِ
فَأَجَلٌ إِذَا طَالِبْتَ أَمْرًا فَانِهِ	سِيَكْفِيكَهُ جَدَّانِ يَعْتَلِجَانِ
سِيَكْفِيكَهُ إِمَّا يَدٌ مُقْقَعِلَةٌ	وَإِمَّا يَدٌ مَبْسُوطَةٌ بَيْنَانِ
وَلَمَّا حَوَتْ مِنْهُ أَمِينَةٌ مَا حَوَتْ	حَوَتْ مِنْهُ فَخْراً مَا لَذَلِكَ شَانِي
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْهُ أَمِينَةٌ مَا قَضَتْ	نَا بَصْرِي عَنْهُ وَكُلَّ لِسَانِي

سارة القريظة

يهودية من بني قريظة

لما قتل أبو جيلة الغساني اشراف اليهود في المدينة بوادي ذي حرض
بسبب فحشهم قالت ترثيهم :

بنفسي أمة لم تغن شيئاً بذية حرض تعفها الرياح
كهول من قريظة أتلقتهم سيوف الخزرجية والرماح
رزقنا والرزية ذات ثقل يمر لأجلها الماء القراح
ولو أذنوا بجرهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح

خولة بنت ثابت

احت حسان

قالت في عمارة بن الوليد المحزومي

يا خابلي نا بني شهدي لم تم عيني ولم تك
فترابي ما أسبغ وما اشتكي ما بي إلى أحد
كيف تلحوني على رجل آس تلتذ كبد
مثل ضوء الدر صورته ليس بالزئيلة النكد
من بني آل المغيرة لا خامل نكس ولا ججد
نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد

وقالت بعد ان نُكِبَ عمارة في بلاد الحبشة
يا ليتني لم أنم ولم أكذب أقطعها بالسكاء والشهد
أبكي على فتية رزيتهم كانوا جبالي فأوهنوا عضدي
كانوا جبالي ونصرتي وبهم أُمِنْتُ ضيبي وكل مضطهد
فبعدهم أرقب النجوم وأذري الدمع والحزن والج كيدي

بنت الضحاك بن صفيان

زوجة العباس بن مرداس

لما عرفت خبر اسلامه ، قوضت بيتها وارتحلت الى قوما وقالت

ألم ينه عباس بن مرداس أثني أنا هم من الأ نصار كل سديد ع
بكل شديدي الوقع غضب بقوده لعمري لئن تابعت دين محمد
أبدلت تلك النفس ذلاً بعزة وقوم هم الرأس المقدم في الوغى
سيوفهم عزه الدليل وخيلهم رأيت الوري مخصوصة بالفجائع
من القوم يحمي قومه في الوقائع الى الموت هام المقربات البرائع
وفارقت إخوان الصفا والصنائع غداة اختلاف المرفقات القواطع
واهل الحجا فينا واهل الد سائع سهام الأ عادي في الأ مور القظائع

نعم امرأة شماس بن عثمان

قالت تسكبه وقد قتل يوم أحد

يا عينُ جودي بفيضٍ غيرِ إساسٍ على كريمٍ من أفتيانِ لئاسٍ
صعبٍ البديهةِ ميمونٍ نقيتهُ حَمَالُ ألوبةٍ رَكَّابُ أفراسٍ
أقولُ لِمَا أَتَى الناعي له جزعاً أودى الجوادِ وأودى المَطْعِمُ الكاسي
وقلتُ لِمَا خَلَتْ منه مجالسهُ لا يبعد اللهُ عَنَّا قُربَ شماسٍ

أم كلثوم ابنة عبد ود

قتلَ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أحباها عمرو بن عبد ود العامري
ولمَّا نَعِيَ اليها قالت :

أَسْدَانُ فِي ضَيْقِ الْمَكْرِ تَجَاوَلَا وَكَلَاهُمَا كَفْوَةٌ كَرِيمٌ بَاسِلُ
فَتَخَالَسَا تَلَبَّ النَّفُوسُ كَلَاهُمَا وَنَسَطَ الْمَجَالِ مَجَالِدٌ وَمَقَانِلُ
وَكَلَاهُمَا حَسَرَ الْقَنَاعَ حَفِظَةً لَمْ يَتْنِهْ عَنْ ذَلِكَ شُغْلٌ شَاغِلُ
فَاذْهَبْ عَلِيٌّ فَمَا ظَفَرْتَ بِثَلْثِهِ قَوْلٌ سَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ تَحَامِلُ

وقالت :

لو كان قاتلَ عمروٍ غيرُ قاتله لَكُنْتُ أَبِي عَلَيْهِ آخِرَ الْآبِدِ

لكن قاتله من لا يُعابُ به من كان يُدعى قديماً ييصةَ البلدِ
 من هاشمٍ في ذراها وهي صاعدةٌ إلى السماء تُنميتُ الناسَ بالحسدِ
 قومُ أبي الله إلا أن يكون لم مكارمُ الدينِ والدنيا بلا لَدَرِ
 يا أمّ كلثومٍ إبكبه ولا تدعي سكاةً مُعولةً حرّى على ولدِ
 ثم دعاها النبي إلى الاسلام يوم فتح مكة فاسلمت

اعرابية من بني عبد ود

كان خالد بن الوليد قدم عليهم ليحطم «وداً» وهو صنم لهم ■ فقاموا يدروأون عنه
 فصرّب خالد فني مهم فقتله فقالت امه ترثيه :

يا قرّة ألقبِ والأحشاء والكبدِ ياليت أُمّك لم تحبل ولم تلدِ
 لما رأيتك قد أدرجت في كفنِ مُطيباً للمنايا آخرَ الأبدِ
 أيقنتُ بعدك أنّي غيرُ باقيةٍ وكيف بقي ذراعٌ زال عن عضدِ

هند بنت عتبة

زوجة أبي سفيان صخر بن حرب وام معاوية بن أبي سفيان

قالت وهي ترقص ولدها معاوية

انّ بُنيّ مُعَرِّقٌ كريمٌ مُحَبَّبٌ في اَهله حليمٌ
ليس بفحاشٍ ولا لثيمٌ ولا بطُخْرورٍ ولا سُثومٌ
صخرُ بني فهرٍ به زعيمٌ لا يُخْلِفُ الظنُّ ولا يُخيمُ

وقالت في رثاء أبيها عتبة ■ وقد قتل يوم بدر ■

أعيني جوداً بدمعٍ سربٍ على خير خندفٍ إذ ينقلبُ
تداعي له رهطه غدوةً بنو هاشمٍ وبنو المطلبِ
يُذيقونه حدَّ أسيا فيهمُ يغفلونه بعد ما قد عُطبِ
يجروُن منه عفيرَ الترابِ على وجهه عارباً قد سُلبِ
وكان لنا جيلاً راسياً جميل المراحٍ كثير العُشبِ
وقامت يهودُ بأسيا فها قصارُ الجدودِ لثامُ الحَسَبِ
عيدُ أبي كَرَبٍ نُنعِ عيدُ قصارٍ دقاقِ النَّسَبِ

وقالت تبكي أباهاً وتهدد خصومها

يا عينُ بكّي عُتْبَةَ شيخاً شديدَ الرِّقَبِ
يُطعمُ يومَ الْمَسْغَةِ يدفعُ يومَ الْمَغْلَةِ

إِنِّي عَلَيْهِ حَرَبَةٌ مَلْهُوفَةٌ مُسْتَلَبَةٌ
لَسْتُ بِطَنْ يَثْرِبَةٍ بَغَارَةٌ مُنْشَعِبَةٌ
فِيهَا الْخِيُولُ مُقَرَّاةٌ كُلُّ جَوَادٍ سَلْمَةٌ

وقالت :

لَهُ عَيْنَا مِنْ رَأَى هَلَكَا كَهْلِكَ رَجَالِيَّةٌ
يَا رَبِّ يَا كَيْ لِي غَدَاً فِي النَّائِبَاتِ وَبَاكِتَةٍ
كَمْ غَادَرُوا يَوْمَ الْقَلْبِ غَدَاةً نَلَّكَ الدَّاعِيَّةُ
مِنْ كُلِّ غَيْثٍ فِي السَّيْنِ إِذَا الْكُوكِبُ خَاوِيَةٌ
قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مَا أَرَى فَالْيَوْمَ حَقٌّ حِدَارِيَّةٌ
يَا رَبِّ قَاتِلِي عَدَاً يَا وَيْحَ أُمِّ مَعَاوِيَّةِ

وقالت :

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيَسُونَا وَيَأْبَى مَا نَأْتِي شَيْءٌ نُغَالِبُهُ
أَبْعَدَ قَتِيلٍ مِنْ لَوْيٍّ بِنِ غَالِبٍ يُرَاعِ أَمْرُوهُنَّ إِنْ مَاتَ أَوْ مَاتَ صَاحِبُهُ
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ رَزَزْتُ مُرَزَّاءَا تَرُوحُ وَتَغْدُو بِالْجَزِيلِ مُوَاهِبُهُ
فَأَبْلَغُ أَبَاسُفِيَانٍ عَنِّي مَا لُكَا فَإِنَّ أَلْقَاهُ يَوْمًا فَسُوفَ أَعَانُهُ
فَقَدْ كَانَ حَرْبٌ يُسَعِّرُ الْحَرْبَ إِنَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ فِي النَّاسِ مَوْلَى بَطَالِبُهُ

وقالت :

أَبْكِي عَمِيدَ الْأَبْطَحِينَ كَلِيمَا وَحَيْثُمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يَمِيدُهَا

أبي عُتْبَةُ الْخَيْرَاتِ وَيَحْكُ فَاعْلَمِي وشيبةُ والحامي الثمار وليدُها
لولاك آلُ المجدِ من آلِ غالبٍ وفي العزِّ منها حينَ بنى عبدُها

وقالت تبكي من فقدت من أهلها

من حسَّ لي الأخوينِ كَالْفُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهَا
ولي علي أبويَّ والقبرِ الذي واراها
لا مثلُ كهلي في الكهولِ ولا فتى كفتاهما
أسدانَ لا يندللانِ ولا يُرامَ حماها
رُمَحَيْنِ خَطَّيْنِ في كَيْدِ السَّاءِ تراها
ما خَلَّفَا إذ ودَّعا في سوْدَدِ شرواها
سادا بغيرِ تكلفٍ عفواً بفيضِ نداها

وكانت تعرض قريشاً يوم أحد بنشيد أوله « نحن بنات طارق »
قد ورد في شعر إحدى شاعرات وائل وتقول :

صبراً بني عبد الدارِ صبراً حماة الأديارِ
ضرباً بكلِّ بتارِ

وقالت يوم أحد بعد مقتل حمزة

شفيتُ من حمزة نفسي بأُحدٍ حتى بقرتُ بطنه عن الكيدِ
أَذْهَبَ عَنِّي ذاكَ ما كنتُ أجدُ من لذَّةِ الحُزْنِ الشديدِ الْمُعْتَمِدِ
والحربُ تعلوكم بشوْبوبٍ برِّدِ تُقدِّمُ إقداماً عليكم كالأُسْدِ

وقالت :

فنحن جزيناكم يوم بدر
ما كان لي عن عتبة من صبر
شفيت نفسي وقضيت نذري
ولا أخى وعيه وبكري
فشكر وحشي علي عمري
شفيت وحشي غليل صدري
حتى حرّم أعظمي في قبري
والحرب بعد الحرب ذات سحر

وقالت حين انصرافها عن أحد :

رجعت وفي نفسي بلابل جمة
وقد فأنني بعض الذي كان مطلبي
من اصحاب بدر من قريش وغيرهم
بني هاشم منهم ومن أهل بثر
ولكنني قد نلت شيئاً ولم يكن
كما كنت ارجو في مسيري ومركبي

ومع كل ما جرى فانها لما علمت بعزم زينب بنت الرسول عليه السلام الذهاب الى المدينة ، جاءتها وعرضت عليها مساعدتها كأبنة عم تحفظ عهد القرابة واطهرت لها كل مروءة ..

ولما طلعت بنعرض قريش انمها عن الهجرة خرجت اليهم تودئهم على عملهم الفظيع صاخبة غاضبة ، وقالت لم

أفي السلم أعياراً جفاءً وظلّةً وفي الحرب امثال النساء العوارك ؟

ثم أسلمت بعد الفتح هي وزوجها واولادها وخدموا العربية والاسلام خدمة عظمى رحمهم الله



اروى بنت الحرث

ابن عبد المطلب

قالت تجيب هنداً بنت عتبة على شعرها (نحن جزيناكم يوم بدر)
يا بنت جبار كثير الكفر نخزيت في بدرٍ وغير بدر
صبحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفرى حمزة ليثي وعلي صقري
رام شبيب وابوك غدري فخنضبا منه ضواحي النحر
هتك وحشي حجاب السر مالبغايا بعدها من فخر
ونذكرك السوء فشر نذر

قالت ترقى علياً رضي الله عنه :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ألا وابكي امير المؤمنين
رُزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال او احتذاها ومن قراء المثاني والمئينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا
ولا والله لا أنسى علياً وحسن صلاته في الراكينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طراً اجمعينا

هتير بنت أميّة بن عباد

قالت تروفي النصر بن الحرث بن عبد المطلب

لَقَدْ خَسَمْتَ الْعَفْرَاءَ مَجْدًا وَسُوءَ دَدًا	وَحِلْمًا أَصِيلًا وَافِرَ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ
عَبِيدَةُ فَأَبَيْكَ لِأَضْيَافٍ غُرَبَةٍ	وَارْمَلَةٍ تَهْوِي لِأَشْعَثِ كَالْجَذَلِ
وَبَيْكَ لِلْأَقْوَامِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ	إِذَا أَحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحَلِ
وَبَيْكَ لِلْأَبْتَامِ وَالرِّبْحِ زَفْزَفٌ	وَتَشْتَيْتِ قَدْرَ طَالِمًا زَبَدَتْ تَغْلِي
فَإِنْ تُصْبِحِ النَّيْرَانُ قَدَمَاتِ ضَوْفِهَا	هَقْدَ كَانَ يُذَكِّهَنَّ بِالْحَطْبِ الْجَزَلِ
لَطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِلتَّمَسِ الْقِرَى	وَمُسْتَنْبَحِ أَضْحَى لَدَيْهِ عَلَى رَسَلِ



قصيدة بنت النضر بن الحرث

قالت ترثي اباها النضر بن الحرث وكان قد قُتل بامر النبي (ع) وكان من
اسرى يوم بدر وقتل لانه كان يلج في عدائه للاسلام ويمعن في اذية النبي والمسلمين
يا راكبا إن الأثيل مظنة
أبلغ بها ميتا بأن تحية
مني عليك وعبرة مسفوحة
هل يستعن النضر إن ناديه
ظلت سيوف بني أبيه ثنوشه
صبرا يُقاد إلى المنية متعبا
أحمد يا خير صنو كريمة
ما كان ضررك لو مننت ورثما
فالنضر أقرب من أنسرت قرابة
لو كنت قابل فدية لفديته
من صبح خامسة وأنت موفق
ما إن تزال بها النجائب تخفق
جادت بواكفها وأخرى تُنقق
يل كيف يسمع ميت أو ينطق
لله أرحام هناك تمزق
رُسف المقيد وهو عان موثق
في قويمها والفحل فحل مُعرق
من ألفتى وهو المغيظ المُنحق
وأحقهم إن كان عتق يُعتق
بأعز ما يفدى به من يُفق

قال ابن هشام : قال النسي «ع» لما بلغه هذا الشعر ، لو بلغني قبل قتله ما قتلت .

تم انها اسلمت ومدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة عالية لم اطفر منها
سوى هذا البيت ..

الواهب الألف لا ينبغي بها بدلا الأ الآله ومعروفا بما أصطفا

القسم الثاني

شاعرات العرب
الاسلاميات



ليلى الأُخيلية

توفيت سنة ثمانين للهجرة

كانت جميلة فصيحة شاعرة مقدمة بين شعراء وشاعرات العصر الاسلامي
الاموي ، حافظلة لانساب العرب وايامها واسعارها . وقد اشتهرت بحب توبة بن
الحسين الخفاحي .

وكان توبة شجاعاً مبرزاً في قومه ■ سخياً فصيحاً مشهوراً بمكارم الاخلاق .
وله فيها قصائد غرر ومنها القصيدة التي يقول فيها :

ولو أن ليلى الأُخيلية سَلَمَتْ عليّ ودوني جندلٌ وصفائحُ
لَسَلَمْتُ نَسْلِمَ البَشاشةِ أوزقا اليها صدىً من جانب القبرِ صائحُ

وقد قُتل في إحدى الغارات ، فحزنت عليه حزناً شديداً ، وخلصت الزينة حتى
ماتت ، لكن بعد بزمان طويل ، وقالت فيه المراثي الكثيرة ، وهي أجمل
شعرها وأكثره .

وبورد هنا شعرها في توبة في مطاوي حوادث جرت لها في مقابلاتها للملوك
وامرأ . في أمية ثم نذكر شعرها المتفرق في معان مختلفة وعبارات خاصة

عالت نعيمُ قابضاً (وهو أحد رفاقه وقد هرب عنه عند الواقعة التي قتل فيها)

حزت مدَّ شراً قابضاً بصنيعه وكلُّ أمرىءٍ يُجزى بما كان ساعياً
بدا تَضُّ والمرهفاتُ يردُّنه فقُبِّحت مدعوًا ولبيك داعية

وقالت تعيره ابضا :

ولمّا أن رأيتَ الحيلَ قبلا تباري بالحدود شبا العوالي
صرمتَ حباله وصددتَ عنه بعظم الساق ركضا غيرَ آلِ
على ريدِ أقوامِ أعوجي شديدِ الأسرِ منكشِ التّوالي

وقالت تعير قابضا وتعذر عبدالله اخا توبة :

دعا قابضا والموت يخفق ظلّه وما قابضٌ إذ لم يُجبْ بنجيبِ
وآسى عيده الله ثمّ ابن أُمّه ولو شاء نجى يومَ ذاك حبيبي

وقالت نثيه :

كم هاتف بك من باكٍ وباكية
ياتوب للضيف إذ تُدعى وللجارِ
وتوب للخصم إن جاروا وإن عدلوا
وبدلوا الأمر نقضا بعد إمرارِ
إن يُصدروا الأمر تطلقه مواردُه
أو يُوردوا الأمر تحلله بإصدارِ

وقالت فيه :

فتى لم يزل يزدادُ خيرا لدُن مشى إلى أن علاه الشيب فوق المسايحِ
تراه إذا ما الموت حلّ بورده ضروبا على أقرانه بالصفايحِ

شجاعٌ لدى الهيجاء ثبتٌ مُشايحٌ
فعاشٌ حميداً لا ذمياً فعاله
أذا اتَّحازَ عن أقرانه كلُّ ساجٍ
وصولاً لقرباه يُرى غيرَ كالحِ

وقالت فيه :

لنعم الفتى ياتوبَ كنتَ ولم تكنْ
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ اذا التقي
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ لحائفِ
ونعم الفتى ياتوبَ جاراً وصاحباً
أبى لكَ ذمُّ الناسِ ياتوبُ إنما
ولا يُبعدُكَ اللهُ ياتوبُ إنما
ولا يُبعدُكَ اللهُ ياتوبُ وألقتْ

لِتَسْبِقَ يوماً كنتَ منه نوائلُ
صدورُ العوالي وأستشالُ الأسافلُ
أناكَ لكي يُحىَ ونعم المنازلُ
ونعم الفتى ياتوبَ حينَ تُفاضلُ
لقيتَ حمامَ الموتِ والموتُ عاجلُ
كذلكَ المنايا عاجلاتُ وآجلُ
عليك الغواصي المدجّجاتُ الهواطلُ

وقالت لما قتل نوبة :

نظرتُ وركنٌ من عماية دوننا
لأَسَ إن لم يقصُرِ الطرفُ مهمُ
فوارسَ أجلى شأوها عن عقيرةِ
فأنستُ خيلاً بالرُّقيّ مغيرةِ
قتيلُ بني عوفٍ ويشبرُ دونه
تبادره أسيافهم فكأنما
من الهند وانياتٍ في كل قطعةِ
وبطنُ الركايا أيّ نظرة ناظرِ
فلم تقصُرِ الأخبارُ والطرفُ قاصري
لعاقرها فيها عقيرةُ عاقرِ
سوابقها مثل القطلا المتواحمرِ
قتيلُ بني عوفٍ قتيلُ لعامرِ
تصادرن عن حامي الحديدِ باتمرِ
دمٌ زلٌّ عن إثرٍ من السيفِ ظاهرِ

أَنَّهُ الْمُنَايَا بَيْنَ دَرَعِ حَصِينَةٍ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَجُرْدَاءِ ضَامِرٍ
عَلَى كُلِّ جُرْدَاءٍ السَّرَاقَةُ وَسَابِحٍ لَهْنٍ شُبَّاكَ الْحَدِيدِ زَوَافِرٍ
عَوَابِسُ تُغْدُو الثَّعْلِيَّةُ مُضْتَرًّا وَهَنْ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ تَوْبَةً إِنَّمَا لَقَاكَ الْمُنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ
فَإِنْ نَكَرَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَانِكُمْ سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرَدَهُ غَيْرَ صَادِرٍ
وَإِنْ نَكَنَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَانِكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنَ عَامِرٍ
فَتَى لَا تَحْطُهُ الرِّقَاقُ وَلَا يَرَى لِقَدِيرٍ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مَجَاوِرٍ
وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رَمَاحُهَا لَتَوْبَةٍ عَنْ ضَيْفٍ مَرَى فِي الصَّنَابِرِ
إِذَا مَاتَ قَتْلًا بِسِلَاحِهِ أَتَقْتَهُ الْخِيفُ بِالثِقَالِ الْبِهَازِرِ
إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بِرَسْلٍ نَقَصَرُهُ ذَرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْقَلَاصِ النَّوَاجِرِ
قَرَى سَيْفَهُ مِنْهَا مَتَانًا رَضِيفَهُ سَنَامَ الْبَهَارِيسِ السِّبَاطِ الْمَشَافِرِ
وَتَوْبَةُ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَنْثَانِ خَادِرٍ
وَنَعَمْ فَتَى الْإِلَازِ الْبَنَ كَانَ فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ
فَتَى بِهَيْلِ الْحِجَاتِ تَمْ يِعَالُهَا فَتَطْلَعُ عَنْهَا تَنَايَا الْمَصَادِرِ
كَأَنَّ سَيِّئَاتِهِنَّ تَوْبَةً لَمْ يُنْخَ قَلَائِصَ يَفْحَصُنَ الْحَصَابُ الْكَرَاكِرِ
وَلَمْ يَثْبُتْ بَرَادٌ عَتَاةً لَفْتِيَّةٍ كِرَامٍ وَيَرْحَلُ هَيْلٌ فِيءِ الْهَوَاجِرِ
وَلَمْ يَنْجَسْ الصَّيْفُ عَنْهُ رِبْطُهُ أَنْطِيفٌ كَطِيٍّ السَّيْبِ لَيْسَ بِمَجَازِرِ
فَتَى كَرَّ لِمَوْلَى سَدَاءَ وَرَفْعَةً وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى جَدِّ حَاضِرِ

ولم يُدْعَ يوماً للحِفاظِ وللندی
وللبازلِ الكَوْماءِ برغو خوارها
كأن لم يكن يقطع فلاة ولم ينخ
طوت نفعها عنا كلابٌ وأثرت
وقد كان حقاً أن نقول سراهم
ودوية قفرٍ يحارُ بها ألقطا
فتالله تبني بيتها أم عاصم
فليس شهابُ الحربِ توبةً بعدها
وقد كان مرهوب السنان وبين
دعاه الى مكروهه فأجابه
وكان اذا مولاه خاف ظلامه
فتى لا تراه النابُ إلّفا إسقيها
فإن بك عبدُ الله آسى ابن أُمّه
وإن نكٌ قد فارقتك لأك غادراً
فأقسمتُ أبكي بعد توبة هالكاً
على مثل همامٍ وكأبنٍ مُطرفٍ
غلامان كانا أستوردا كل سورّة
ربيعي حياً كانا بفيض نداهما

والحرب ترمي نارها بالشرائر
والخيل نعدو بالكأمة المشاعر
قلاصاً لذي بأوٍ من الأرض غابر
بنا أجهلواها بين غاوٍ وشاعر
لما لأخينا عائشاً غير عائر
تخطيتها بالناعجات الضوامر
على مثله أخرى الليالي الخوابر
بغازٍ ولا غادرٍ بركبٍ مسافرٍ
اللسان ومدلاج السرى غير فامرٍ
على الهول منها والختوف الحواضر
اقام ولم يعدل سواه ناصرٍ
إذا احتلحت بالناس إحدى الكبائر
وآب بأسلاب الكمي المغاور
وأتى لحيٍ عدرٌ من في المقابر
واحفلٌ من نالت صروف المقادر
اتبكي البواكي أو كبشرٍ بن عامرٍ
من أجد ثم استوثقا في المصادر
على كل مغفورٍ نداءٌ وغامرٍ

كَأَنَّ سَنَا نَارَيْهَا كُلَّ شَتْوٍ سَنَا الْبَرْقِ يَدُو لِلْعَيُونِ التَّوَظُّرِ

وقالت :

لَتَبْكِ الْعِذَارَى مِنْ خَفَاجَةٍ كُلِّهَا عَلَى نَاشِيءٍ نَالَ الْمَكَارِمَ كُلِّهَا
إِلَى الْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرْبَعًا وَمَا أَنْفَكَ حَتَّى أَسْتَفْرِغَ الْمَجْدَ أَجْمَعًا

وقالت ترتبه :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ بَدَمَعٍ دَائِمِ السَّجَمِ عَلَى فَتَى مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَجَعْتُ بِهِ
وَابْكِي لِتَوْبَةٍ عِنْدَ الرَّوْعِ وَالْبُهْمِ مِنْ كُلِّ صَافِيَةٍ صَرْفٍ وَقَافِيَةٍ
مَاذَا أَجَنُّ بِهِ فِي الْحَفْرَةِ الرَّجُمِ وَمَصْدَرٍ حِينَ يُعْيِي الْقَوْمَ مَصْدَرُهُمْ
مِثْلَ السَّنَانِ وَأَمْرِ غَيْرِ مُقْسَمِ وَجَفْنَةٍ عِنْدَ نَحْسِ الْكَوْكَبِ الشَّمِ

وقالت ترتبه :

وَأَلَيْتُ أُرْتِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاشَ سَالِمًا وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ جَازِعًا
أَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ وَلَيْسَ لَدَيْ عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبٌ
أَذَا لَمْ تُصِبه فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ مَعْتَبٌ
يَأْخُلِدَ مِمَّنْ غَيْبَتْهُ الْمَقَابِرُ وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى يَلَى
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرٌ وَلَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرٌ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

شتاقا وإن ضنا وطال التعاشر
أحا الحرب إن دارت عليك الدوائر
على فنن ورقاه أو طار طائر
وما كنت إياهم عليه أحاذر
لها بدروب الرثوم بادي وحاضر

وكل قريني ألقه لتفرق
فلا يبعدنك الله ياتوب هالكا
فألت لا أنفك أبكيك مادعت
قتيل بني عوف فيا لهقنا له
ولكننا أختى عليه قبيلة

وقالت تربيته :

يسح كفيض الجدول المتفجر
بماء شوئون العبرة المتحدري
ولا يبعث الأحزان مثل التذكري
بنجد ولم يطلع من المتقور
سنا الصبح في بادي الحواشي المنور
ألفان سديقا يوم نكباء صرصر
سرة بين الأشمسات فأضر
قطعت على هول الجنان ينسري
سراهم وسير الراكب المتهجر
نجاج بقيات المزاد المغبر
بمناظي البضيع كره غير أعسر
إذا ما ونين ملهب الشدة محضر

أيا عين بكى نوبة ابن الحمير
نبك عليه من خفاجة نسوة
ممن يهيج أرهقت فذكرته
كان فتى الفتان نوبة لم يسر
ولم يورد الماء السدائم إذا بدا
ولم يغلب الخصم الألد ويملاء
ولم يعل بالجرد الجياد يقودها
وصحراء موماة يمار بها القطا
يقودون قبا كالسراحين لاحها
فلما بدت أرض العدو سقيتها
ولما أهابوا بالنهاب حوبتها
ممر ككر الأندري مشابر

فألوتُ باعناقٍ طوالٍ وراآعها صلاصلُ تبيضُ سابغٍ وشنورِ
 ألم ترَ ان العبدَ يقتلُ ربّه فيظهرُ جدّه العبدَ من غيرِ مظهرِ
 قتلتم فتى لا يسقطُ الرّوعُ رُحمة إذا الخيلُ جالتُ في قنّا متكسرِ
 فيا ثوبَ للهبجا ويا ثوبَ للندى ويا ثوبَ للستنجِ المتنورِ
 ألا ربّ مكروبٍ أجبتَ ونائلِ بذلتُ ومعروفٍ لديك ومُنكرِ

وقالت تربيّه :

أربقتُ جانّ ابنِ الخليجِ فأصبحتُ حياضُ الندى ذلتُ بهنّ المراتبِ
 فعفاؤها لمحيّ يطفون حوّلَه كما انقضّ عرشُ الرء والوردُ عاصبِ

وقالت تعشّب على ابن عمه

فلا وأيّك يا ابنَ أبي عُقيلِ تبكّ بعدها فينا بلالِ
 فلو آسبته لحلاك ذمّ وفارقك ابنُ عمّك غيرَ قالِ

بيننا معاوية يسير اذ رأى راكباً ، فقال لبعض مترطه أئتني به وإياك ان تروعه
 فأتاه ، فقال أجب أمير المؤمنين ، فقال : إياه اردت ، فلما دنا الراكب حذر لثامه
 فاذا ليلي الأحيلىة فأنشأت تقول :

معاوي لم أكذ أنيك تهوي برحلي نحو ساحتك الركابِ
 تجوبُ الأرضَ فهوَك ما نأني اذا ما الأثكمُ قنّهما السرابِ
 وكنت المرتجى وبك أستعاذتُ لتنعشها إذا بجّل السحابِ

فقال : ما حاجتك ؟ قالت ليس مثلي يطلب الى مثلك حاجة ، فتمخير انت فأعطها
خمسين من الابل .

ثم قال ويحك باليلي أ كما يقول الناس كان توبة ؟ فقالت : يا امير المؤمنين
ليس كل الناس يقول حقاً ، الناس شجرة بني ، يحسدون النعم حيث كانت ، وعلى
من كانت ، كان توبة سبط النان ، حديد اللسان ، شحى للاقوان ، كريم المخبر ،
غيف المنزر ، جميل المنظر ، كان كما قالت ولم أمد عن الحق فيه .

بعيد المدى لا يبلغ القوم قعره . ألد ملد ينلب الحق باطله .
اذا حل ركب في ذراه وظاه . لينعمهم مما تخاف نوازله .
حائم بنصل السيف من كل فادح . يخافونه حتى تموت خصائله .

فقال معاوية : ويحك باليلي يزعم الناس انه كان عاهراً فاجراً .
فقالت من ساعتها مرتجلة :

معاذ آلهي كان والله سيداً جواداً على العلات جمّاً نوافله .
أغر خفاجياً يرى البخل سبة تحلب كفاء الندى وأنامله .
عفيفاً بعيد ألهم صلباً قنائه جميلاً محيآ قليلاً غواثله .
وقد علم الجوع الذي بات سارياً على الضيف والجيران أنك قائله .
وأنت ربح الباع يانوب بالقرى اذا ما لثيم القوم ضاقت منازلهم .
بيت قرير العين من كان جاره ويضحى بخبر ضيفه ومنازله .
وكان اذا ما الضيف أرغى بعيره لديه أتاؤه نيله وفواضله .

فقال : ويحك باليلي لقد جزت توبة قدره ، فقالت : والله لو رأيتته وخبرته
لعلمت اني مقصرة في نعمته ، لا أبلغ كنه ما هو له أهل ، فقال لها : في اي سن كان

فقلت :

أَتَتْهُ الْمُنَايَا حِينَ تَمَّ تَمَامُهُ وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قَرْنٍ بِصَاوِلِهِ
وَصَارَ كَلِيشَ الْغَابِ يَحْمِي عَرَبَتَهُ وَتَرْضَى بِهِ أَشْبَاهَهُ وَحِلَالَتَهُ
عَطُوفٌ حَلِيمٌ حِينَ يُطَلَّبُ حِلْمُهُ وَنَسَمٌ ذَعَا ف لَا تُصَابُ مَقَاتِلُهُ

فأمر لها بجائزة ، وقال : أي ما قلت فيه اشعر ؟ ! قالت : ما قلت شيئاً إلا
والذي فيه من خصال الخير أكثر ! ولقد أجدت حيث أقول :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ فَتَى مِنْ عَقِيلٍ سَادَ غَيْرَ مُكَلَّفِ
فَتَى كَانَتْ الدُّنْيَا تَهُونُ بِأَسْرِهَا عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَكُ جَمُّ التَّصَرُّفِ
يُنَالُ عَلَيَّاتِ الْأُمُورِ يَهُونُهُ إِذَا هِيَ أُنْعِيَتْ كُلُّ خَرْقٍ مُشْرِفِ
هُوَ الْمَسْكُ بِالْأَرِي الضَّعْعَا كِي شَبْتَهُ بِدِرْيَاقَةٍ مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ قَرْفِ
فِيَا تَوْبَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا نَدَى يُعَدُّ وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي حَرْبٍ نَهْفِ

وَمَا نَلْتُ مِنْكَ النَّصْفَ حَتَّى ارْتَمَتْ بِكَ الْمُنَايَا بِسَهْمٍ صَائِبِ الْوَقْعِ أَنْعَجِفِ
فِيَا الْفَ الْفِ كُنْتَ حَيًّا مُسْلِمًا لَا تَمُوتُ مِثْلَ الْقُسُورِ أَلَمْ تَطْرِفِ
كَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ الْمُنْجَى مِنَ الرَّدَى إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْقَنَا أَلَمْ تَقْصِفِ
وَكَمْ مِنْ لَهْفٍ مُخْجَرٍ قَدْ أَجَبْتَهُ بِأَبْيَضِ قَطَاعِ الضَّرْبَةِ مُرْهَفِ
فَأَنْفَذْتَهُ وَالْمَوْتُ يَحْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْعَنْ وَلَمْ يَتَنَسَفِ

دخلت على مروان بن الحكم فقال : يا بلي بالفتى في نعت توبة ، قالت أصح
الله الأمير والله ما قلت إلا حقا

فقال مروان : كيف يكون توبة على ما نقولين ! وكان حاربا (والحارب
سارق الأبل خاصة) ؟ فقالت :

« والله ما كان حارباً ، ولا للموت هائباً ، ولكنه كان متى له جاهلية ، ولو طال عمره واساء الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله محبه ، واقصر عن لهوه ثم دخلت ليلى على عاتكة بنت يزيد زوجة عبد الملك بن مروان ، وجاء عبد الملك فحاورها وحاورتها عاتكة بما اغضبها فخرجت وهي تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحل	عليها بنت آباء كرام
إذا جعلت سواد الشام دوني	وأطلق دونها باب الشام
فليس بعائد أبداً إليهم	ذوو الحاجات في غلغلة الظلام
أحانتك لو رأيت غداة بنا	عزاء النفس عنكم وأعتزامي
إذا علمت وأستيقنت أنني	مسيعة ولم توعني ذممي
أجعل مثل توبة في نداء	أبا الدثبان فوه الدثهر دامي
معاذ الله ما عسفت برحلي	تغذ السير للبلد التهامي
أقلت خليفة فسواه أحجي	بأمرته وأولى بالشام
لثام الملك حين تعد بكر	ذوو الأخطار والخطط الجسام

—

قدمت ليلى على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه اصحابه واترافهم فلما دنت سلمت . فقال لها الحجاج : ما أتى بك باليلي ؟ قالت اخلاف النجوم ، وقلة النجوم وكتاب البرد ، وشدة الجهد ، وكنت لنا بعد الله الرقد

ثم قالت : أتأذن ايها الامير ؟

قال : نعم ، فأشدته :

أَحْبَاجُ إِنَّ اللَّهَ اعطاك غايةً يقصر عنها من أراد مداها
أَحْبَاجُ لَا يُفَلِّلُ سَلاَحَكَ إِنَّمَا الْمَنَابَا بِكَفَّ اللَّهُ حَيْثُ تَرَاهَا
أَذا وُردَ الْحَاجُّ أَرْضاً مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْمُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ أَذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا
سَقَاهَا دَمَاءَ الْمَارِقِينَ وَعَلَّاهَا إِذَا جَمَعَتْ يَوْمًا وَخِيفَ أَذَاهَا
أَذا سَمِعَ الْحَاجُّ صَوْتَ كَتِيبَةٍ أَعَدَّ لَهَا قُلَّ التَّزُولِ قَرَاهَا
أَعَدَّ لَهَا مَصْقُولَةً فَارِسِيَّةً بِأَيْدِي رِجَالٍ يَحْسِنُونَ غِذَاهَا
أَحْبَاجُ لَا تُعْطِرِ الْعُصَاةَ مِنْهُمْ وَلَا اللَّهُ يُعْطِي تَلْعَصَاةَ مِنْهَا
وَلَا كُلَّ خَلَافٍ ثَقَلْدَ بَيْعَةٍ فَأَعْظَمَ عَهْدَ اللَّهِ ثُمَّ شَرَاهَا

ولما قالت (غلام اذا هز القناة) قال لها الحجاج لا تقول غلام
ولكن قل ممام

وقال لها انشدنا بعض ما قاله فيك توبة ، فأنشدته حتى إذا سمع هذا البيت :
و كنت اذا ما جئت ليلى تبرقت فقد رايتني منها الغداة سفورها
قال يا ليلى ما رايت من سفورك ؟ فقالت : ما رأيت قط الا متبرقة ، فارسل الي
رسولا أنه لم يبي ، فنظر أهل الحلي رسوله فاعذوا له وكنوا ، ففطنت لذلك من
أمرهم ، فلما جاء ألقى برقي وسفرت ، فانكر ذلك فما زاد على التسليم
وانصرف راجعا

فقال لها : لله درك ، فهل كانت بينكما ربة قط ؟
فقالت : لا والذي أسأله صلاحك ، الا اني رايت انه قال قولا فظننت انه
خضع لبعض الأمر ، فقلت :

ودي حاجه قلنا له لا تبج بها فليس اليها ما حيت سبيل
ن صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى صاحب و خليل
تخالك تهوى غيها فكأنما لها من نظنها عليك دليل

فما كلني عدما شيء من ذلك حتى فرق بيني وبينه الموت
فقال لها الحجاج : ما حاجتك ؟ ؟ فقالت له : لئحملني الى قتيبة بن مسلم في
خراسان ، فأمر بحملها فقالت له

حجاج أنت الذي لا فوقه أحد إلا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت شهاب احرب إن قمت وأنت للناس نور في الدحى يقد

وبما ينسب لليلى

نحن الذين صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة مباحا
نحن قتلنا الملك الجحجحا دهرأ فبيجنا به أنواحا
ولم ندع اسارح مراحا إلا ديارأ أو دما مباحا
نحن بنو خويلد صراحا لا كذب اليوم ولا مزاحا

وقالت :

نحن ألا خايل لا يزال غلامنا حتى بدب على العصا مذكورا
تبكي السيوف إذا فقدن أكفنا جزعا وتلقاها الرفاق بمجورا
وانحن أوثق في صدور نساكنكم منكم إذا بكر الصراخ بكورا

وقالت :

أمرك ما الهجران أن يسقط النوى ولكننا الهجران ما غيب القبر

ارسل اليها توبة مرة يقول :

عفا الله عنها هل أيتن ليلة
من الدهر لا يسري الي خيالها
فاجابته :

وعنه عفا ربي وأحسن حاله
عزيز علينا حاجة لا بنا لها

وقالت ترثي عثمان بن عفان رضي الله عنه

أبعد عثمان ترجو الخير أمته
وكان آمن من يمشي على ساق
خليفة الله أعطاهم وخولهم
ما كان من ذهب جم وأوراق
فلا تكذب بوعد الله وأرض به
ولا تقولن شيء سوف أفعله
ولا توكل على شيء بإشفاق
قد قدر الله ما كل امرئ لاق

ودخلت ليلى بين النابغة الجعدي وسوار بن اوفى في مناظرة شعرية بينهما
فالت الى جانب سوار وقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي
لاذكر قبتي حاذر قد تنملا

فحاجها النابغة الجعدي بقوله

ألا حيا ليلى وقولا لها هلا
فقد ركبت أيرا أغر محجلا

فالت :

أنا بغي لم تنبغ ولم نك أو لا
و كنت صنبا بين صدين مبهلا
أنا بغي إن تنبغ بلوئك لا تجد
للوئك الأوسط جعدة مبهلا
تغيرني داء بأئك مثله
وأي نجيب لا يقال له هلا

وبلغها انهم يريدون ان يستعدوا عليها فقالت

أتاني من الأنباء أن عشيرة
بشوران يزجون المطي مذلا
روح ويغدو وقد هم بصحيفة
ليستجلدوا لي ساء ذلك ممعلا

وقالت في مدح آل مطرف

يا ايها السدم الملوحي رأسه
أتريد عمرو بن الخليع ودونه
إن الخليع ورهطه في عامر
لاتغزون الدهر آل مطرف
قوم رباط الخيل وسط يوتهم
أرستطيع بأن تحوّل عزهم
ومخرق عنه القميص تخاله
حتى إذا رُفع اللواء رأته

ليقود من أهل الحجاز بريما
كعب إذا لوحده مروثوما
كالقلب ألبس جوثوآ وحزما
لا ظالما أبدا ولا مظلوما
وأسنه زرق تحال نجوما
حتى تحوّل ذا لهصاب يسوما
وسط أليوت من الحياء سقيما
تحت اللواء على الخليس زعيما

وقد توفيت بقومس على جانب العرات رحمها الله

رابعة بنت اسماعيل البصرية

الناسكة البصرية المشهورة توفيت سنة ١٨٥ هـ

من شعرها قولها في الذات الآلية :

اني جعلتك في الفؤاد محدثي وأبجت جسدي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليلس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

حبيب ايس بعده حبيب وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيب

وزادي قليل ما أراه مبغني أأزاد أبكي أم لطول مسافتي
اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي فيك ابن مخافتي

خطبها الحسن البصري فردته وقالت :

راحتي يا اخوتي في خلوتي وحبيبي دائماً في حضرتي
لم أجد لي عن هواه عوضاً وهواه في البرايا محنتي
حيثما كنت اشاهد حسنه فهو محرابي الي قبلي
ان أمت وجدا وما ثم رضى وأعنائى في انورى واستنوتى
يا طيب القلب يا كل المنى جد بوصل منك يشفي مهجتي

يا سروري يا حياتي دائماً نشأتي منك وايضاً نشوتي
قد هجرت الخلق جمعاً أرنجي منك وصلأً فهو أقصى منيتي
وقالت :

احبك حين حب الهوى وحباً لآنك اهل لذك
فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمن سواك
وأما الذي أنت اهل له فكشفك لي المحجب حتى أراك
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذا كا

الصيق بنت مسعود

ابنة اخي ذي الرمة

حبيبي يوم فارفعا الطرف وانظرا لصاحب شوقٍ منظرأ متراخيا
سمى أن يرى والله ما شاء فاعل بأكتبة اندهنا من ألحي باديا
وان حار عرض الرمل والبعد دونهم فقد يطلب الانسان ما ليس رايها
يرى انهم أن القلب أضحي ضميرهم لما قابل الروحاء والعرج قانيا
قالت :

أنت لا تريح زادت صباة عني وبرحا في فوآدي هبوبها
ألا تريح ما حل أهلنا بصحراء نجد لانهب جنوبها
وآل بيت لا نهب تنملها ولا نكبأ الاصبأ نستطيعها

زوجه ابى الاسود الدؤلى

حاما زوجها عند معاوية في امر ولدها (و كانت مطلقة) وقال لها شعراً فاجابته
 ليس من قال بالصواب وبالحق كمن جاز عن منار السبيل
 كان ثدي سقاءه حين يضحى ثم يجري فتاؤه بالأصيل
 لست أبغي بواحد يأتى حرب بدلا ما علمت والجليل
 فقضى لها معاوية بالولد

نائلة بنت الفرافصة

خطبها عثمان بن عفان رضي الله عنه فزوجوه وحملت اليه ، فلما كانت في الطريق
 تذكرت أهلها وحزنت لغرائهم ، فقالت :
 أَلست ترى يا ضبُّ بالله أني مُصاحبةٌ نحو المدينة أَرْكبا
 اذا قطعوا حزننا نُحَثُّ رُكائبهم كما زعزعت ربحٌ يراعاً مُثَقِّبا
 لقد كان في أبناء حصن ير ضمضم لك الويل ما يغني الجأ المطنبا
 ثم حظيت عند عثمان رضي الله عنه ، وكانت له محبة وعليه حدة ، حتى انه لما
 قتل اقت سيف ضاربه بيدها فقطع اصبعين من اصابعها وقالت ثريه
 الا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل اتجبي الذي جاء من مصر
 وما لي لا أبكي ونكي قرابي وقد عيت عنا فضول أبي عمرو
 وقد ينسبون هذين البيتين الى الوليد بن عتبة

هنـد

زوجة رجل من همدان اسمه عثمان

كان زوجها في بيت اذربيجان فرجع الجند ولم يرجع هو لانه استفاد من جهاده
ذاك ما انترى به فرساً وجارية وسمى الفرس ورداً والجارية حباية * وألهاء الحب عن
المودة فكتب الى امرأته يخبرها عن امره فكشبت اليه

اعمرى لئن شطت بعثمان داره وأضحى غنياً بالحباية وألورّد
ألا فاقره مني السلام وقل له غنياً بفتيان غطارقة مرّد
إذا شاء منهم ناشي مد كفه الى كفل ريان أو كشب نهد
بمحمد امير المؤمنين أقرهم شباباً واغزاكم خوالف في الجند
فما كنتم تقضون حاجة أهليكم قريباً فيقضوها على النأي والبعد
فارسل إلينا بالسراح فاته 'منانا ولا ندعو لك الله بالرشد
إذا رجع الجند الذي أنت منهم فزادك رب الناس بعداً على بعد

فباع الجارية وذهب مسرعاً فوجدها معتكفة على السجود والصلاة * فقال
ما عند أفعلت ما قلت ! قالت الله اجل في عيني واعظم من ان اركب مأثماً ، ولكن
كيف وجدت طعم الفيرة * ! فانك عقلتني فنظنتك



ستيرة العصبية

قالت

بتنا باطيب ليلة وألذها
حتى اذا ما الليلُ أشغل لونه
نادى ما بالصلاة فراعنا
فنهضن من حذر العيون هوارباً
تم اطلعن كأنهن غمام
حتى دفعن الى فتى حشمه

ياليها وصلت لنا بليال
بالصبح او أودى على الاشتغال
ومضى جميع الليل غير توال
نهض الهجان بدكدك منهل
زمن الريع هممن باستهلال
رد الكرى ونعسف الاهوال

أم حبل طبة أجنبيا
بل حبيته ياطيف دوني
ألم ن فسلم تم ولى
فلما أر كشت غطاء رأسي
وأبقت الملات ملقيات
وزرق بالى منشيت
فكذلك سرمد ان رحلتنا

فعيا الركب دوني والمطيا
وانت أحبهم شخصاً اليا
على الهجاء تسليماً خفيا
اذا انا لا أرى الا النضيا
على متن الطريق وصاحبيا
وشوحطاة تموم د شرف
وأحتشأ الذمير العاصريا

وقالت :

ما كان ذاك الهجرُ مني عن قلبي
إني ليتنني الحياءُ وانثني
وإذا المناضلُ لم يكن متبناً
لا والذي رفعَ السما وبثها
وأصدُّ بعض مودتي أستبقاها
بقي مواقعَ سله فثاها

وقالت :

ونادى بالترحل بعض صحبي
فراحوا والشقيُّ له دبونُ
فارخيت العامة دون صحبي
وما لي حاجة الا يسكر
فقالوا من ضراري كيف بكر
فقلت الله حم فراق بكر
فرحت ومفلي عرق بماها
وأشيا سر حوئج م قضاه
عن عيني وقتت رت نداها
وما دني عني أسد سوما
وكيف نراك توحو ر نواها
فأرجو ن يمه - ثاها

ميسون بنت حماد

ام يزيد بن معاوية

قالت للشوق الى البادية :

ليت تخفق الارواح فيه
وبكر ينبع الأظعان مقباً
وكلب ينبع الطراق عني
أحب الي من قصر منيف
أحب الي من بغل زفوف
أحب إلي من قط أليف

ولبسُ عباءةٍ وثقرَ عيني
وأكلُ كُسيرةٍ في كسرٍ يتي
وأصواتُ الرياحِ بكل فجٍّ
وخرقٌ من بني عمي ضعيفٌ
خشونةُ عيشي في البدو أشهى
فما أبني سوى وطني بديلاً
أحبُّ إليَّ من لبسِ الشفوفِ
أحبُّ إليَّ من أكلِ الرغيفِ
أحبُّ إليَّ من نقرِ الدفوفِ
أحبُّ إليَّ من علجٍ عنيفِ
إلى نفسي من العيشِ الطريفِ
وما أبهاهُ من وطنٍ شريفِ

ليلي العامرية

صاحبة قيس بن الملوح المجنون

لم يكن المجنون في حالةٍ إلا وقد كنتُ كما كانا
لكنه باح بسرٍّ ألهوى وإني قد ذبتُ كتماناً

ولها فيه

باح مجنون عامرٍ بهواه
فأذا كان في القيامة نودي
وكنمتُ الهوى فمتٌ بوجدي
من قتلٍ ألهوى تقدمتُ وحدي

ولها في جواب شعر له

نفسى فداؤك لو نفسى ملكتُ إذن
صبراً على ما قضاه الله فيك على
ما كان غيرك يحزينا ويرغينا
مرارة في أقطاري عنك أخفينا

ولها ايضاً

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة متى راحل قيس مستقل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

أخبرت أنك من اجلي جنت وقد فارقت اهلك لم تعقل ولم تفق

كلانا مظهر للناس بغضاً وكل عند صاحبه مكين
تبغض العيون بما أردنا وفي القلين ثم هوى دفين
وأسرار الملاحظ ليس تخفى وقد تعري بذى الخطاء الظنون
وكيف بغوت هذا الناس شيء وما في الناس تظهره العيون

ليلى بنت طريف الشيبانية

قالت ترقى خاها الوليد بن طريف الشيباني من رؤوس الخوارج ، وكان خرج
ابام الرشيد فقتله يزيد بن يزيد سنة ١٧٩

بتل نباتي رسم قبر كأنه
تصن جوداً حاتمياً وناثلاً
الا قاتل الله الجثا كيف أضمرت
غالياً نجيني دمة هي دونه
وقد علمت أن لا ضعيفاً تضمنت
فتى لا بلوم السيف حين يهزه
على جبل فوق الجبال منيف
وسورة مقدم ورأي حصيف
فتى كان للمعروف غير عيوف
فقد طال تسليمي وطال وقوفي
إذا عظم المرزى ولا ابن ضعيف
على ما اختلى من معصم وصيلف

فتى لا يعدُّ الزادَ إلا من التقى
ولا الخيلَ إلا كلَّ جرداءٍ شطبةٍ
فقدناكَ فقدانَ الريحِ وليتنا
وما زالَ حتى أزهقَ الموتُ نفسه
حليفَ الندى أن عاشَ يرضى به الندى
فإن بكِ ارداءَ يزيد بن يزيد
فيا شجرَ الخابور مالكِ مورقاً
ألا يا لثومي للنوائبِ والرَّدى
وللبدرِ من بين الكواكبِ اذهوى
ولليثِ فوق النعشِ إذ يحملونهُ
بكتٍ تغلبُ الغلباءُ يومَ وفاته
يَقُلْنَ وقد أبرَزَنَ بعدك للورى
كأَنَّكَ لم تشهدِ مصاعاً ولم تَقُمْ
ولم تشتملِ يومَ الوغى بكثيةٍ
دلاصٍ تروى فيها كدوحاً من القنا
وطعنةٍ خلَسٍ قد طعنتُ مرَّشةٍ
ومائدةٍ محمودةٍ قد علوتها

وقالت تراثه ايضاً

ذَكَرْتُ الْوَلِيدَ وَأَيَّامَهُ
إِذَا الْأَرْضُ مِنْ شَخْصِهِ بَلَقَمُ

فَأَقْبَلْتُ أَطْلُبُهُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَبْتَغِي أَنْفَهُ الْأَجْدَعُ
أَضَاعَكَ قَوْمُكَ فَلْيَطْلُبُوا إِفَادَةَ مِثْلِ الذِّبْرِ ضَبَعُوا
لَوْ أَنَّ السُّيُوفَ الَّتِي حَدَّثَهَا أَصَابَكَ تَعْلَمُ مَا تَصْنَعُ
نَبَتْ عَنْكَ أَوْ جَعَلَتْ هَيْبَةً وَخَوْفًا لِمَصْرُوكٍ لَا تَقْطَعُ

لطيفة الحُرانية

تزوجها ابن عمها فولعت به ولعاً شديداً ثم مرض ومات فاستولى عليها احزن
ورويت على قبره كأنها تمثال ، وعليها من الحلي والحللاتي كثير ، هي نسك ،
فقالوا لها : يا هذه نراك حزينة وما عليك ري الحزن ، فقالت :

فَإِنْ تَسْأَلَانِي فِيهِ حَزَنِي فَأَنْتِي رَهِينَةُ هَذَا الْقَبْرِ يَا مَتِيَابَ
وَأَنْ تَسْأَلَانِي عَنْ هَوَايَ فَاهِ مَقِيمٌ بِحَوْضِي ثِيَابُ الرِّحَالِ
وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيهِ وَالتُّرْبُ يَبْتَ كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ حِينَ يَرَانِي
أَمَا لَكَ إِحْلَالًا وَأَنْ كُنْتُ فِي الثَّرَى وَكَرِهْتُ حَقًّا أَنْ يَسُوْكَ مَكَانِي

ثم اندفعت في البكاء وجعلت تقول :

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ يَا مَنْ كَانَ يَنْعَمُ بِي عَيْشًا وَبِكَثْرٍ فِي الدُّنْيَا مَوْسَاثِي
قَدْ زُرْتُ قَبْرَكَ فِي حَلِي وَفِي حُلَلِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَصِيبَاتِ
لَمَّا عَلِمْتُكَ تَهْوِي أَنْ تَرَانِي فِي حَلِي وَتَهْوَاهُ مِنْ تَرْجِيمِ أَصْوَاتِي
أُرِدْتُ أَتِيكَ فَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ أَنْ قَدْ تُسَرُّ بِهِ مِنْ بَعْضِ هَيْثَاتِي
فَمَنْ رَأَى رَأَى غَيْرِي مُوَلَّهَةً عَجِيبَةً الزِّيَّ نَسْكَي بَيْنَ أَمْوَاتِ

كنزة ام شحمة بن برد المنقري

وهي أمة كانت لقيس بن عامر

قالت تحرض ولدا شملة

فإن بك ظني صادقاً وهو صادق
بشملة يحبسهم بها محبساً أز لا
فيأشمل شير وأطلب القوم بالذي
أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلاً

وقالت :

لهفي على قومي الذين تجمعوا
بذي السيد لم يلقوا علياً ولا عمراً
فإن بك ظني صادقاً وهو صادق
لشملة يحبسهم بها محبساً وعراً
وكنزة هي التي دست على لسان ذي الرمة ابياتاً يهجو بها ميا ويذكرها بكل
قبيلة ، وقد يرى منها ذو الرمة كما ترى في مقدمة ديوانه — وهناك ذكرت باسم
(كثيرة) كما وجدناها في المصدر الذي نقلنا عنه

وهذه هي الايات بتمامها

ألا حبنا أهل الملا غير أنه
على وجهي مسحة من ملاحه
ألم تمر أن الماء يخبث طعمه
إذا ما أتاه وارد من ضروره
كذلك مي في الثياب إذا بدت
فلو أن غيلان الشقي بدت له
كقول مضى منه ولكن لردّه
إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
وان كان لون الماء ابيض صافيا
تولى باضعاف الذي جاء ظاميا
واثوابها يخفين منها المخازيا
مجرّدة يوماً لما قال ذالها
إلى غير مي أو لأصبح ساليا

فتاة

من بني عجل تحب ابن عم لها - كان قد توجه الى حرب الازارقة مع المهلب ■
فكتبت اليه تستزيده ، فاعتذر اليها بخوفه من عقوبة الامير ■ فردت عليه
ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في إلفه النار
بل المحب الذي لا شيء يمنعه أو تستقر ومن يهوى به الدار
فارتحل اليها نار كآ وظيفته ، ثم عاد فاعتذر الى الامير بما كان فعفا عنه

فتاة اعرابية

احتملها زوجها الى مكان عصي فقالت ■
ألا أيتها الراكب ايمانون عرجوا علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
نسائلكم هل سال نعمان بعدنا وحبنا الينا بطن نعمان واديا
فإن به ظلاً ظليلاً ومشرية به تُقع القلب الذي كان صاديا

فاطمة بنت الريحم الخزاعية

وهي من صحابة الرسول عليه السلام

وكانت من أكل قومها أدباً وأجرأه لساناً . قالت تنكي قومها :

يا عينُ بكي عند كل صباحِ	جودي بارقةً على الحراحِ
قد كنتَ لي جيلًا ألوذ بظلهِ	فتركتني أمتي بأجود صاحِ
قد كنتَ ذاتَ حميةٍ ما عشتَ لي	أمتي الرزّ وكنتَ أنتَ جدّحي
فاليومَ أخضعُ للذليلِ وأتقي	منه رُدْمعٍ طالمي المراحِ
وأغضُ من بصرِي وأعلمُ أنه	قد بانَ حدٌّ مورسي ورمحي
وإذا دعتُ قُرْبِيَّةً شجناً لها	يوماً على أنْ دعوتُ صاحي
أُستَركاؤُك يا ابنَ ليلى بُدّنا	صفينَ بنَ مخيضٍ ولقاحِ
ولقد نَظَلُّ الطيرُ تخطفُ جَنَحاً	منها حومٌ غواربٍ وصراحِ
ومطوَّحٍ قفري دعوتَ نعامه	قبلَ الصباحِ ضميرُ أطلاقِ
وخطيبِ قومٍ قدّموه أمامهم	ثقةً به متخبطٍ نّاحِ
جاوبتَ خطبةَ فظلَّ كأنه	لما نطقتُ مُملّحٌ بملاحِ

وقالت ترقى اخوتها :

(وهذا التعرّ منسوب أيضاً إلى أم الفضل الهلالية امرأة العباس)

رعوا من المجد أكنافاً إلى أمدٍ حتى إذا سَمَّتُ ظاؤهم وردوا

ميت عصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد
كانت لهم همهم من قن بينهم إذا القعايد عن أمثالها قعدوا
من الحيدر وسرج خايل وإعطاء الجزيل الذي لم يعطه أحد

وقاب بصا ترنيه

إحوتي لا تعدوا ابدًا وبلى والله قد بعدوا
بتملتهم عشيرتهم لاقتناء العز أو ولدوا
هم من بعض الرزية أو هان من بعض الذي أجد
كل محي وإد أمرؤا وارحو الخوض الذي وردوا

وقالت :

سكن سبي لئلا ذكرتهم غصن براح من انظر فاء محطور

=====

فاطمه بنت النبي عليها السلام

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

لو كنت شاهدا لما لم تكثر الخطب
وغاب مذغت عدا الوحي والكتب
فإن كانت كبرياء ما كانت كبرياء
فإن كانت كبرياء ما كانت كبرياء

وقالت :

ماذا على من شمّ ثوباً أحمر
صبت عليّ مصائب لو أنّها
أن لا يشمّ مدى الزمان غواليها
صبت على الأيام عدن لياليا

وقالت :

اغبر آفاق السماء وكورت
والأرض من بعد النبي كثية
شمس النهار وأظلم العصران
فليكه شرق البلاد وغربها
أسفاً عليه كثيرة الاحزان
وليكه الطود الأشم وجوه
والبيت ذو الاستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه
صلى عليك منزل القرآن

ابنة عقيل بن أبي طالب

قالت في وقعة كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام

ماذا تقولون إن قال النبي لكم
بعتني وبأهلي بعد مفتدي
ماذا فعلتم وانتم آخر الأُمم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم
منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وقالت :

عيني أبكي بعبدة وعويل
قد أصيبوا وحسة لعقيل
وأندي إن نذبت آل الرسول
كلهم لصلب علي

فريضة بنت همام الزلفاء

وهي المرأة التي سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه تنشد هذا الشعر
يا ليت شعري عن نفسي أزاهاقةً مني ولم أقض ما فيها من الحاج
ألا سبيلَ إلى خمرٍ فأشربها أم لا سبيلَ إلى نصرٍ بن حجاج
إلى فتىٍّ ماجدٍ ألاخلاق ذي كرم سهلٍ أنحياً كريمٍ غير ملجأج
تُسميه أعراقُ صدقٍ حيث تنسبه تضيئُ سُنَّتُهُ في الحالك الدَّاحي
نعم الفتى في سواد الليل نصرته ليأثسٍ أو لملهوفٍ ومحتاج
يامنيةً لم أرُمَ فيها بضائرفٍ والناسُ من صادقٍ منها ومن راجي

وسعد ذلك حافت حينما علمت ان عمر اطلع على امرها فارسلت اليه
قل للامام الذي تخشى بوادره مالي وللخمر أو نصر بن حجاج
إني عنتُ ابا حفص بعدهما شرب الحليب وطري قاصرٌ ساجي
لا تجعل الظنَّ حقاً أو ثيقته إن السبيلَ سبيلُ الخائفِ الراجي
إن الهوى زمه التقوى وقبده حتى أقرَّ بالجأج وإسراج



عاتكة بنت زيد

احت سعيد بن زيد ، احد العشرة المبشرين بالجنة

قالت ترفي عبد الله بن ابي بكر الصديق وقد قتل عنها في الطائف :
 فلله عينا من رأى مثله فتى اذا أشرعت فيه الأسنّة خاضها
 وآليت لا تنفك عيني حزينة مدى الدهر ما غنت حمامة ابكة
 رزئت بخير الناس بعد نبيهم
 أكرّ وأحى في الهياج وأصبوا
 الى الموت حتى يترك الرمح احرا
 عليك ولا ينفك جلدي أغبرا
 وما طرد الليل الصباح المنورا
 وبعد ابي بكر وما كان قصرا

وقالت ترفي زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عين جودي بعبرة ونجيب
 فجعتي المنون بالفارس العلم
 عصمة الناس والمعير على الدهر
 قل لاهل انصراء والبؤس موتوا
 لا تملي على الأمين النجيب
 يوم الهياج والتثويب
 وغيث المحروم والمحروب
 قد سقته المنون كأس شعوب

وقالت ايضا :

وفجعي فيروز لا دار دره
 روف على الأذى غيفتي اليدى
 منى ما يثقل لا يكذب القور فسله
 بايضا تال لكتاب منيب
 أخي ثقة في النائبات مجيب
 سربع لي الخيرات غير قطوب

وقالت ايضاً :

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلَعَيْنٍ شَفَّهَا طَوْلُ السَّهْدِ
جَسَدٌ لُفِفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدِ

وقالت ترفي عمر ايضاً :

مَنْعَ الرِّقَادَ فَعَادَ عَيْنِي عُودُ مِمَّا تَضْمَنَ قَلْبِي الْمَعْمُودُ
يَالَيْلَةَ حَسِبْتُ عَلَى نَجْوُمِهَا فَسَهَرْتُهَا وَالشَّامِتُونَ هُجُودُ
تَعْدَ كَانَ يَسْهَرُنِي حِذَارُكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ حَقٌّ لِعَيْنِي التَّسْيِدُ
أَبُكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَوْنَهُ الزَّائِرِينَ صَفَاحُ وَصَيْدُ

ولما قُتِلَ عَنْهَا الزَّيْبِرُ بْنُ الْعَوَامِ قَالَتْ تَرْثِيه :

غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بَهْمَةً يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرَّدِ
يَا عَمْرُو لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِثًا رَعِشَ الْجَنَانُ وَلَا الْيَدِ
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَه عَنْهَا طَرَادُكَ يَا ابْنَ قَعْرِ الْقَرْدَدِ
فَاذْهَبْ فَمَا ظَفَرْتُ بِدَاكَ بِمِثْلِهِ فِيمَنْ مَضَى مِنْ بَرُوحٍ وَبِقَتْدِي
إِنْ الزَّيْبِرَ لَذُو بَلَاءٍ صَادِقٍ مِمَّحٌ سَجِيئُهُ كَرِيمُ الْمَشْهَدِ
هَبْلَتِكَ أَثْمَكَ أَنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَقَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ التَّعَمُّدِ

ثم تزوجها الحسين بن علي فقتل عنها فقالت ترفييه :

وَحُسَيْنًا فَلَا نَسِيتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتَهُ أَيْسَنَةُ الْأَعْدَاءِ

فادروه بكر بلاء صريعاً جادت المزن في ذرى كربلاء
ثم تأملت بعده فكان عبد الله بن عمر يقول :
من اراد الشهادة فليتزوج بآنكة ...

عائشة بنت أبي بكر

رثت اباما بقولها :
إن ماء الجفون ينزحه المم وتبقى الموم والأحزان
ليس بأسو جوى المرزاة ماء سفحته الشوون والأجفان

الشيء - واسمها حذافة

بنت الحرث السعدية

أخت النبي عليه السلام من الرضاعة كانت ترقصه صلى الله عليه وسلم
وهو صغير ونقول :

ياربنا أبق لنا محمداً حتى أراه يافعاً وأمرداً
ثم أراه سيّداً مسوداً وأكبت أعاديه معاً والحسداً
وأعطه عزاً يدوم أبداً

سكينة بنت الحسين

كانت زوجة مصعب بن الزبير ، فلما قتل قالت :

فان تقتلوه تقتلوا الماحد الذي يرى الموت الا بالسيوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين مية الى القوم حتى أوردوه جحما

زینب بنت العوام

قالت ترفي اخاها الزبير بن العوام وقد قتل في واقعة صفين وابنها عبدالله
وقد قتل يوم الحل

أعيني جودا بالدموع فأشرعا على رجل طلق أليدين كريم
زبير وعبدالله يدعى لحادث وذو خلة منا وحمل يتيم
قتلت حوارى النبي وصهره وصاحبه فاستبشروا بمعجيم
وقد هدتي قتل ابن عقان قبله وجادت عليه غبرقي بسجوم
وأيقنت أن الدين أصبح مدبراً فماذا نصلي بعده ونصوم
وكيف بنا أم كيف بالدين بعدما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم

الرباب زوجة الحسين بن علي

عليه السلام

رثته حين قتل بقولها :

إنَّ الذي كان نوراً يُستضاء به بكر بلاءٍ قتيلٌ غيرُ مدفونٍ
سبط النبي جزاك الله صالحاً عنا وُجِيتَ خسرانَ الموازينِ
قد كنتَ لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنتَ تصحبنا بالرحم والدينِ
مَنْ لليتامى ومن للسائلين ومن نُعني وبأوي اليه كلُّ مسكينِ
والله لا أبغي صهراً بصهركم حتَّى أُغيبَ بين الرمل والطينِ

هولة بنت الأزور الكنعانية

كانت من الباسلات الجليات ولها وقائع مشهورة في تاريخ الاسلام ولما أسر
اخوها ضرار بن الأزور في وقعة اجنادين - هجمت بالنساء وقاتلت بهن قتال
المستحيت حتى خلعت الأثرى من ابدي الروم وكانت تقول :

نحن بنات تُبْع ورحير وضربنا في القوم ليس يُنكر
لأننا في الحرب نأرُ نُسعر اليوم نُسقون المذاب الآكبر

وأمر اخوها مرة ثانية في مرج دابق فقالت :

ألا يخبرُ بعدَ الفراقِ يُخبرنا فمن ذا الذي يا قومُ أشغلكم عنا
فلو كنت أدري أنه آخرُ اللقاء لكُنَّا وقفنا الموداعِ وودعنا

ألا يا غرابَ البينِ هل أنتَ مخبري
لقد كانتِ الأيامُ تزهو لقربهم
ألا قاتلَ اللهُ النوى ما أمره
ذكرتُ ليالي الجمعِ كنا سويةً
لئن رجعوا يوماً إلى دارِ عزهم
ولم أنسَ إذ قالوا ضرارُ مُقيدُ
فما هذه الأيامُ إلا معارةُ
أرى القلبَ لا يختارُ في الناسِ غيرهم
سلامٌ على الأُحبابِ في كل ساعةٍ
فهلُ بِقدومِ الغائبينَ تُبشِّرنا
وَكُنَّا بِهِمْ تَزْهُو وَكَانُوا كَمَا كُنَّا
وَأَقْبَحَهُ مَاذَا يَرِيدُ النَّوَى مِنَّا
فَفَرَقْنَا رَبُّ الزَّمَانِ وَشَتَّتْنَا
لَتَمَّ خِفَافًا لِمَطَايَا وَقَبْلُنَا
تَرَكَنَا فِي دَارِ الْعَدْوِ وَيَمْنُنَا
وَمَا بَحْنُ الْوَالِدِ لِنَفْظٍ بِلَا مَعْنَى
إِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ ذَاكَ قَلْبِي الْمَضْنَى
وَأَنْ بَعِدُوا عَنَّا إِنْ مُنِعُوا مِنَّا

ثم قالت لا بد ان احلصه وَاَحْذِ بِنَارِهِ وَتَقَدَّمَتْ مَعِ الْحَيْسَ إِلَى الْفُطَاكِ
مَعَ السَّاءِ وَهِيَ تَأْتِدُ

أبعدَ أخِي تَلَذُّ الْغَمَضِ عَيْنِي
سَأَبْكِي مَا حَيَّتْ عَلَى شَقِيقِ
فَلَوْ أَنِّي لَحَقْتُ بِهِ قَتِيلًا
وَكُنْتُ إِلَى السَّلْوِ أَرَى طَرِيقًا
وَإِنَّا مَعَشَرٌ مِنْ مَاتَ مِنْ
وَإِنِّي إِنْ يُقَالُ قَضَى ضَرَارُ
وَقَالُوا لَمْ بِكَأَنَّ فَقَلْتُ مَهْلًا
فَكَيْفَ بَنَاهُ مَقَرَّرُ الْجَفُونِ
أَعَزَّ عَلِيٍّ مِنْ عَيْنِي الْيَمِينِ
لَهَا عَلَى إِذْ هُوَ غَيْرُ هَوْنٍ
وَأَعْلَقُ مِنْهُ بِالْحِلِ الْمَتِينِ
فَلَيْسَ بِمَوْتِ الْمُسْتَكِينِ
لِبَاكِئَةٍ بِمَنْسَجِمٍ هَتُونِ
أَمَّا أَبْكِي وَقَدْ قَطَعُوا وَنِينِي

وَهَجَمَتْ فَخَلَصَتْهُ مِنَ الْأَسْرِ

حميدة بنت النعمان بن بشير

تزوجت الحرث بن خالد بن العاص فقالت فيه :

نكحتُ المديني إذ جاءني فيالك من نكحة غاوية
له دفرٌ كصنان التيوس أعيأ على المسك والغاية
كهول دمشق وشبائها أحبُّ إلينا من الجالية

وطلقها الحرث فتزوجت رَوْحاً بن زُبَاع الجذامي فنظر إليها يوماً فنظر إلى
رُحط من قومه جذام ، فلامها فقالت له : والله ما أحب الحلال منهم فكيف
بالحرام وقالت تهجوه :

بكي الخز من رَوْحٍ وانكر جلدَه وعجت عيجاً من جذامٍ المطارفُ
وقال ألبا قد كنتُ حيناً لباسكم وأكسيةً كرديةً وقطائفُ

وقالت فيه في محاوراة بينهما :

اثني عليك بأنَّ باءك خَصِيْقٌ وبأنَّ أصلك في جذامٍ مُلصِقُ

وقالت :

فتناوينا شرَّ الثناء عليكم أسوا واتن من سلاح الثعلب

وقالت :

وهل أنا إلا مهرةٌ عربية سليةٌ أفراس تحملها بغلُ

فَانْ تَجْتِ مَهْرًا كَرِيمًا فَيَالْحَرَا وَإِنْ بِكَ إِقْرَافٌ فَمَا أَنْجِبِ الْفَعْلُ

وقالت :

سُمِّيَتْ رَوْحًا وَانْتَ النَّمُّ قَدْ عَلِمُوا لَارَوْحَ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ

وقالت :

تُكَجِّلُ عَيْنِكَ عِنْدَ الْعَشِيِّ كَأَنَّكَ مَوْسَةٌ زَانِيَةٌ
وَأَيَّةُ ذَلِكَ بَعْدَ الْخُلُوفِ تُثْقِلُ رَأْسَكَ بِالْغَالِيَةِ
وَأَنْ بَذِيكَ لِرَبِّ الزَّمَانِ أُمِيتَ رِقَابَهُمْ حَالِيَةً
فَلَوْ كَانَ أَوْسٌ لَهْمُ حَاضِرًا لَقَالَ لَهْمُ إِنَّ ذَا مَالِيَةٍ

وتزوجت بعد رَوْحَ فَنِيَ اسْمُهُ الْفَيْضُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَكَمِ ۖ وَكَانَ شَابًا جَمِيلًا
يَصِيبُ مِنَ الشَّرَابِ ۖ وَكَانَ رَجُلًا أَصَابَ مَسْكَرًا وَجَاءَهَا فَقَاءَ فِي حَجَرِهَا فَقَالَتْ :

سُمِّيَتْ فَيْضًا وَمَا شِئْتُ تَفِيضُ بِهِ الْإِسْلَامُ حَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ
فَتِلْكَ دَعْوَةُ رَوْحِ الْخَيْرِ أَعْرِفُهَا سَقَى الْآلَ صَدَاءُ الْإِوْطَفِ السَّارِي

وكان روح دعا عليها بذلك حين طلقته

وقالت فيه :

أَلَا يَا فَيْضُ كُنْتَ أَرَاكَ فَيْضًا فَلَا فَيْضًا أَصَبْتَ وَلَا فِرَاقًا

وقالت فيه :

وَلَيْسَ فَيْضٌ بِفَيْضِ الْعَطَاءِ لَنَا لَكِنْ فَيْضًا لَنَا بِالْقِيَاءِ فَيَاضُ

ليثُ اللبوثِ علينا باسلٌ شرسٌ وفي الحروبِ هيوبُ الصّدرِ جياضٌ

وقالت في الحرث بن خالد

فقدتُ الشيوخَ واشياعهم وذلك من بعض أقواله
تري زوجة الشيخ مغمومةً وتُسمي لصحبة قاله
فلا بارك الله في عرده ولا في غضونِ استه الباليه

وهذه الايات وما قبلها مما يوافق هذه القافية كأنها قصيدة واحدة

الجعفية

امراة عمرو بن معديكرب الزبيدي

قالت ترثيه :

لقد غادر الركبُ الذي تحمّلوا بروذة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقل لزبيدٍ بل المذحجِ كلّها فقدُتمَّ أبا ثورٍ متانكمُ غمراً
فان تجزعوا لا يغن ذلك عنكمُ ولكن سلوا الرحمن يُعقبكم صبراً

ابنة عم النعمان بن بشير الوثاري

تزوجها مالك بن عمرو الغساني ، ثم قتل عنها فامسكت لها ثرا - حولاً فقال لها
زوجوها غيره لعلها تسلو وثيق فزوجوها رجلاً من أبناء الملوكة لما كان لثمة ثائه
قالت :

يقول رجالٌ زوّجوها لعلها	تُفَيِّقُ وترضى به به بخليلٍ
فاضمرتُ في النفس التي ليس بعده	رجاءٌ لها والصدقُ أفضلُ قيلٍ
أبعدَ بنِ عمرو سيدِ القومِ مالكٍ	أزَفُ إلى زرجٍ بهضبٍ كليلٍ
وخبرني أصحابه أنْ مالكا	خفيفٌ على العلاتِ غيرُ تقبلٍ
وخبرني أصحابه أنْ مالكا	ضروبٌ بماضي الترتينِ صقيلٍ
وخبرني أصحابه أنْ مالكا	جوادٌ بما في الرحمن غير بخيلٍ
وخبرني أصحابه أنْ مالكا	توى وتنادى به به به برحيلٍ
فما كان يتريني خابي بخلة	وما كنتُ أشري به به بخليلٍ

أم حكيم جويرة بنت قارظ

زوجة عبد الله بن العباس

ذبح الطاغية بسر بن أرطاة طفلها ، وتركها ذاهلة اللب ، تهيم في كل واد
وتبكيها بأشعار حزنة ، منها قولها :

ألا يا من سبي الأخوين أئمتها هي الشكلى
تسائل من رأى أبنيا وتستسقي فما تُسقي
فلما استيأست رجعت بعبدة والى حرى
تتابع بين ولولة وبين مدامع نرى

ومن قولها :

يا من أحس بابني اللذين هما	كالذرتين نشطى عنها الصدف
يا من أحس بابني اللذين هما	سمعي وقلبي فقلبي اليوم مزدهف
يا من أحس بابني اللذين هما	منح العظام فمخي اليوم مختطف
نبئتُ بسرّاً وما صدقت مازعموا	من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
أنهى على ودّ جي طفلي مرهفة	مشحودة وكذاك الاثم يُتّرف
حتى لقيت رجلاً من أرومته	شم الانوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألن بسرّاً حق لعتة	هذا العمر ابي بسر هو السرف
من دلّ واله حرى مؤلمة	على حبيبين قد ارداهما التلف

امراة

غاب زوجها في بحث فقالت :

فوالله لولا الله والعار قبله لا مكنت من حجلي من لا أناسبه
ليعلم من في القبروان مقامه اشد عليه من عدو يحاربه

وهذان البيتان كأنهما من قول المرأة التي استمع اليها عمر بن الخطاب
في المدينة وهي تقول :

تطاول هذا الليل تسري كواكبه وأرقني أن لا خليل ألاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره لزحزح من هذا السرير جوائنه
وبت ألاهي غير بدع ملعن لطيف الحشا لا محتويه مصاحبه
بلاعبي طوراً وطوراً كأنما بدا قر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعانبه
ولكنني أخشى رقيباً موكلأ بانفسنا لا يفتر الدهر كأنه



أُمُّ عَقْبَةَ زَوْجَةِ غَسَّانَ بْنِ صَرْفُحٍ

كان غسان مفتوناً بها فحضرته الوفاة ۞ فقال لها اتي اسألك عما تقطين بعدي ۞
واشدّها ابياتاً فاجابته :

قد سمعنا الذي تقول وما قد خفتّه يا خليلُ من أُمِّ عَقْبَةَ
أنا من أحفظ النساء وإرعاهما لما قد أوليت من حُسنِ صُحْبَةِ
سوف أبكيك ما حيت بشجوى ومراثٍ اقولها وبندبة

فلما مات خطبت من كل جانب فقالت :

ما حفظُ غساناً على بُعدِ داره وأرعاه حتى نلتقي يومَ نُحْشَرُ
واني لني شغلٍ عن الناسِ كلهم فكفوا فما مثلي بمن مات بغدرُ
سأبكي عليه ما حيت بعبرة تجول على الخدين مني فتهمرُ

ثم طالت عليها الايام فقالت : من مات فقد فات ۞ وتزوجت ۞ من احد خطاياها
وقبل دخوله بها رأت زوجها الاول في المنام يعاتبها في شعر ۞ فانتهت مرتاعة
واخذت مديّة فذبحت نفسها

فقال امرأة في ذلك :

لله	ذرّك	ماذا	لقيت	من	غسان
قتلت	نفسك	حزناً	يا خيرة	القسوان	
وفيت	من	بعد ما قد	همت	بالعصيان	
وذو	المعالي	غفور	لسقطه	الانسان	
ان	الوفاء	من	الله	لم	يزل
					بمكان

امراة

من اجمل الناس كانت ثندت زوجها واسمه 'بريد' على قبره بهذه الايات
رواها الاصمعي

هل خبر القبر سائليه.	أم قر عينا بزائريه
أم هل تراه احاط علماً	بالجسد المستكين فيه
لو يعلم القبر من يواري	تاه على كل ما يليه
تحلو نعم عنده سماحاً	ولم ندر قط لا بفيه
انعي بربداً لمعتفيه	انعي 'بريداً' لمجتديه
انعي بربداً الى حروب	تحسر عن منظر كربه
انذب من لا يحيط علماً	بكنهه بلع ناديه
يا جيلاً كان ذا امتناع	وطود عز لمن بليه
ونخلة طلعا نضيد	يقرب من كف مجتنيه
ويا مريضاً على فراش	توذه ايدي مرضيه
ويا صبوراً على بلاه	كان به الله يبتليه
يا دهر ما ذا أردت مني	أخلفت ما كنت أرتجيه
دهر رمانى بفقد إلي	أذم دهري وأشتكيه
آمنك الله كل خوف	وكل ما كنت تثقيه
اسكنك الله في جنان	تكون أمناً لساكنيه

أم خالد النخيرية

قالت ترقى ولدها وكان توفي في بعض الغزوات ودفن في الغربة

إذا ما انتننا الريح من نحو أرضه أنتنا برياء فطاب هوبها
أنتنا بمسك خالط المسك عنبر وريح خزاعي باكرتها جنوبها
أحن لذكراه إذا ما ذكرته وتنهل عبرات تفيض غروبها
حين أسير نازح شد قيد وإعوال نفس غاب عنها حبيبها

وقالت :

وكيف يساوي خالداً أو يناله خميص من التقوى بطين من الخمر

اعرابية

قالت ترقى ابنها :

خلت المنون بعد أختيال بين صفتين من قنا ونصال
في رداء من الصفيح جديد وقيص من الحديد مزال
كنت أخباك لاعتداء يد الدهر ولم تخطر المنون بيالي



اسم منان بنت جشمه

من انصار علي رضي الله عنه

وفدت على معاوية تشكو مروان بن الحكم والي المدينة ■ فقال معاوية :
كيف قولك ■

عزب الرقاد فقلتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا ان العدو لآل احمد يقصد
هذا علي كاهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد ان يهدكم بالنور منه تهتدوا
ما زال مذ شهر الحروب مظفراً والنصر فوق لوائه ما يفقد

قالت : كان ذلك يا امير المؤمنين ؑ وارجو ان تكون خلفاً ؑ وهي القائلة

أما هلك أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدي
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت فوق الفصون حمامة قمرية
قد كنت بعد محمد خلفاً كما أوصى اليك بنا فكنت وفيها



ام البراء بنت صفوان

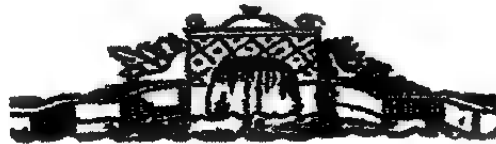
من انصار الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)

قالت يوم حرب صفين :

يا عمرو دونك صارماً ذاروتني	غضب المهزاة ليس بالحوار
أسرج جوادك مسرعاً ومشماً	للحرب غير معرّة لقرار
أجب الامام ودب تحت لوائه	وأفر العدو بصارم بتار
باليثني اصبحت ليس بعورة	فأذب عنه عساكر القجار

وقالت في رثاء الامام كرم الله وجهه

يا للرجال اعظم هول مصيبة	فدحت فليس مصابها بالمازل
الشمس كاسفة لفقد امامنا	خير الخلائق والامام العادل
ياخير من ركب المطي ومن مشى	فوق التراب لمحتفٍ او ناعل
حاشا النبي لقد هددت قواءنا	فالحق اصبح خاضعاً للباطل



بحارة السعدية

من انصار علي كرم الله وجهه

قالت :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا
قد كنت أذخره لكل عظيمه
سيفاً حساماً في التراب دفينا
فاليوم أبرزه الزمان مصونا

وعني القائلة :

أترى ابن هند للخلافة مالكا
ممتلك نفسك في الخلاء خلاة
هيأت ذاك وان أراد بعيد
أغراك عمرو للشقا وسعيد
فارجع بانكد طائر بنحوسها
لاقت علياً أسعداً وسعوداً

وعني القائلة :

قد كنت اطمع أن أموت ولا ارى
فالله أآخر مدتي فتناولت
فوق المنابر من أمية خاطباً
حتى رأيت من الزمان عجائباً
في كل يوم لا يزال خطيبهم
بين الجموع لآل احمد طائباً



سودة بنت عمار بن الـمـحـمـد الـمـدائـنـيـة

من انصار علي كرم الله وجهه

وفدت على معاوية بن ابي سفيان ■ فقال لها : أنت الغائلة
لايك يوم صفين ■

شمر كفعل ايك يا ابن عمار يوم الطعان وملتي الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان
قُـدِرَ الجيوش وسر امام لوائه قُـدُماً دابيض صارم وسان

فقلت : يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الدنب ■ فدع عنك تذكار ما قد
سني ، قال : هيات ليس مثل مقام اخيك يسى ، قالت صدقت ، وبالله اسألك
اعفائي مما استعيبته ■ قال قد فعلت فما حاجتك ؟؟ مذكرتها ■ فقضاها لها

وقالت :

صلى الاله على حسم تضمنه قبر فاصبح فيه العدل مدفون
قد حالف الحق لا ينبغي به بدلاً فصار بالحق والايمان مقزونا

هند بنت زهير الانصارية

من انصار علي كرم الله وجهه ، وهي امرأة ممتازة بحسن الرأي وجودة البيان

قالت ترفي 'حجرأ بن عدي'

ترفع ايها القمر المنير	تبصر هل توى 'حجرأ بسير'
يسير الى معاوية بن حرب	ليقتله كما زعم الأمير
ثجرت الجبابر بعد 'حجر'	وطاب لها الخورنق والسدير
وأصبحت البلاد لها 'محولاً'	كان لم يخبها برق مطير
ألا ياليت 'حجرأ مات موتاً'	ولم ينحر كما نحر البعير
ألا يا 'حجر' 'حجر' بني عدي	تلقتك السلامة والسرور
أخاف عليك ما أردى عدتاً	وشيخاً في دمشق له زهير
بري قتل الخيار عليه حقاً	له من شر أمته وزير
فان يهلك فكل زعيم قوم	من الدنيا الى هلك بصير

وقالت :

دموع عيني ديمة تقطر	نبكي على 'حجر' ولا تفترا
لو كانت القوس على أسرة	ما حمل السيف له الأعور

وقالت :

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتي كان زيناً للكوأكب والشهب
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى كما لذت العصماء بالشاهق الصعب
تظل بنات العم والخال حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب

بنت لبير بن ربيعة العاصري

الشاعر المعمر المشهور

ارسل له الوليد هدية مع كتاب شعري ، فقال لابنته اجيبه فقد كنت
ما أعنى بجواب شاعر ، فقالت :

إذا همت رباح أبي عليل دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أنصيد غبشياً أعان على مروته ليذا
بأمثال المضاب كأن ركبا عليها من بني حام قعودا
أبا ونهب جزاك الله خيراً نحرناها وأنطعمنا الثريدا
فعد إن الكريم له معاد وظني يا ابن أروى أن تعودا

عفراء بنت عقال المذرية

صاحبة عروة بن حزام توفيت سنة ٢٨ للهجرة

للمات رثته بهذه الايات :

ألا ايها الركب المجدون ومحكم
فان كان حقاً ما تقولون فاعلموا
فلا تهتئ الفتيان بعدك لذة
وقل للعجالي لا ترجين غائباً
ولا لابلغتم حيث وجهتم له
وينسب اليها :

عداني ان أزورك يا مرادي
اذاعوا ما علمت من الدواهي
فاما اذ حلت بيطن ارض
فلا بقيت لي الدنيا فواقاً
معاشر كلهم واش حسود
وعابود وما فيهم رشيد
وقصر الناس كلهم اللحد
ولا لهم ولا اثر عديد

أم حكيم بنت يحيى

ألا فاستقياني من شر ابكما الوردي
سوارى ودملوجي وماملكت بدي
وان كنت قد انقذت فاسرهننا يردي
مباح لكم نهب ولا تقطعوا ويردي

أم حمادة الرهذانية

دار الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مر بي من بينهم وقفا
اني لأعجب من قلب يكلفكم وما يرى منكم برا ولا لطفنا
لولا شقاوة جدي ما عرفتم ان الشقي الذي يشقى بن عرفنا
وقالت :

شكوت اليها الحب قالت كدبتني الست أرى الأجلاد منك كواسيا
رويدك حتى يبتلي الشوق والهوى عظامك حتى يرتجمن بواديا
وبأخذك الوسواس من لوعة الهوى وتخرس حتى لا تجيب المناديا

امراة اسمها أميمة

قالت تدم زوجها :
اني تدمت على ما كان من عجيبي وأقصر الدهر عني اي إقصار
فليتني يوم قالوا انت زوجته اصابني ذونيوب سمه ضاري
يا رب ان كنت في الجنات مدخله فاجعل أميمة رب الناس في النار

اعرابية

كانت ترقص ولدها ونقول :

يا جذا ربح الولد ربح الخزامى في البلد
أمكنا كل ولد أم لم يلد مثلي أحد

أم ظبية

زوجت امرأة اسمها أم جحدر ابنتها الى رجل قبيح المنظر، فقالت أم ظبية :
 لقد دُئس الخطاب يا أم جحدر لكم في سواد الليل احدى العظام
 ألم تنظري 'حيث يا أم جحدر الى وجهه او حدره في القوائم
 وقالت للرجل :

وان اناساً زوجوك فتاتهن لجدّه حراسٍ ان يكون لها بعل

أم الاسود الكردية

قالت تهجو زوجها :

ساندر بعدي كل بيضاء حرق منعة خود كريم فجارها
 قصير قبال النعل يضحي وهمه قريب ويمسي حيث 'بعشيه فارها
 اذا قال قد أشبعتني بات راضياً له شملة بيضاء ضاق خمارها
 يرى الطيب عاراً ان يمس ثيابه أو المسك يوماً ان علاه صوارها
 ولكنه من رطب اخشا صنانه اذا امرعت بالكف منه ديارها
 وطير بنبال يرى الليل مثنه لناقته حتى يحين اذ كرارها
 بعيد المدى يقضي الكرى فوق رحله اذا القوم بالمومة حار شرارها

لعمري ما خار لي ان يبيغي بابعة اذ حفته عشارها
فوالله لولا النار اوان يرى ابي له قوداً اوان ينالني عارها
لقد نازعت كفي المهند ضربة وكان عليه خيلها وشنارها

اسماء صاحبة جعد

ابن مهجع المذري

احبها جعد ، وتزوجها في قصة طويلة ، فأبذت له بعد الزواج كثيراً من الحب
كانت تحفيه عنه من قبل ، وسألها عن ذلك فقالت :

كتمت الهوى اني رأيتك جازعاً فقلتُ فتىً بعد الصديق يريدُ
فان تطرحني او تقول فتيةً يضربها برح الهوى فتعودُ
فوراً بت عما يي وفي الكبد والحشا من الوجد برح فاعلمن شديداً

أحيمه امرأة ابن الرميّة

عاتبها زوجها في شيء. كان بينهما بايات من الشعر وكان شاعراً مشهوراً
من شعراء الغزل والرقعة — فقالت

وأنت الذي اخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك بلومُ
وابرزتني للناس ثم تركتني لم غرضاً أرمى وانت سليمُ
فلو كان قول بكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلومُ

امراة ابى حمزة الضبي

مجرها زوجها حين ولدت بنتاً ومرو يوماً بجنبائها فاذا هي ترقصها ونقول
 ما لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا
 غضبان أن لا تلد البينا تالله ما ذاك في ابدينا
 وانما نأخذ ما أعطينا ونحن كألارض لزارعينا
 نبت ما قد زرعوه فينا
 فرق لها وصالحها . . .

بنت اسلم بن عبد البكرى

قبض الحجاج على ابيها وراه قتله ، فقال : ايها الامير ابى اعول ربعا وعشرين
 امرأة واحضرهن ، وكان في آخرهن جارية قاربت عشر سنين فقال لها : من انت
 منه ؟ قالت : ابنته ثم انشأت تقول :

أحجاج لم تشهد مقام بناته وعماته يندبته الليل اجمع
 أحجاج لم تقتل به ان قتله ثمانا وعشرأ واثنين واربع
 أحجاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلاً لا تزودنا تضعضعا
 أحجاج اما ان تجود بنعمة علينا واما ان تقتلنا معا
 فرق لها الحجاج وبكى وكتب الى عبد الملك يخبره بامرهم ، فكتب اليه ان
 يحسن صلتهم ويعفو عن الرجل

جمهرة التعليية

نقول عليها اخدم انها راودته عن نفسه في شعر . فقالت :
لما الله قوماً أنت منهم فانهم لثام مساعيمم مراعى الى القدر
فلو كنت حراً بالعين وقلت لي جيلاً ومعروفاً ضعفت عن الشكر

غيرة أم ضيفم البلوية

عشت ان عمي لما قدرى اهلها فحجبوها . فقالت :
هجرتك لما از هجرتك أصبحت بنا شمتاً تلك العيون الكواشع
فلا يفرح الواشون بالمجر ربما أطال الحب المجر والجيب ناصح
وتعدو النوى بين المحبين والهوى مع القلب مطوي عليه الجوانح
فما نطفة من ماء بهمين عذبةٍ تمتع من ايدي السقااة ارومها
بأطيب من فيه لو أنك ذفته اذا ليلة اسحت وغاب نجومها
فهل ليلة البطحاء عائدة لنا فدتها الليالي خيرها وذميمها
فان هي عادت مثلها فأليةً عليّ وايام الحرور اصومها
وثبتنا خلاف الحي لانحن منهم ولا نحن بالاعداء مختلطان
وبتنا يقينا ساقطاً انطلق والندى من الليل بُرداً بمنةٍ عطران
ندود بذكر الله عنا من الصبا اذا كان قلبانا بنا يحفان
ونصدر عن امر العفاف وربما نقعنا غايلاً النفس بالرشفان

زوجـة الوليد

احت عمرو بن سعيد

قالت ترثي اخاها وكان قد قتله عبد الملك بن مروان

أيا عين جودي بالدموع على عمرو	عشية أوتينا الخلافة بالقهر
غدرتم بعمر ويا بني خبط باطل	وكلكم بني السيوت على الغدر
وما كان عمرو عاجزاً غير انه	انه المنايا بقتة وهو لا بدرية
كان بني مروان اذ يقتلونه	خشاش من الطير اجتمعن على صقر
لما الله دنيا تعقب الذل أهلها	وتهتك ما بين القرابة من ستر
ألا يا تقوي للوفاء وللغدر	وللمغلقين الباب قسراً على عمرو
فرحنا وراح الشامتون عشية	كان على اعناقهم فلق الصخر

زيب بنت الطمريه

قالت ترثي اخاها (يزيد) وكان شاعراً

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري	مقيماً وقد خالت يزيد غوائله
فتى قد قد السيف لامضائل	ولا رهل لباته وبآدله
فتى لا ترى قد القميص بخصره	ولكنما نوهي القميص كواهله
فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى	بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

يسرك مظلوماً ويُرضيك ظالماً
 اذا نزل الضيفان كان عذوراً
 اذا ما طها للقوم كان كأنه
 اذا القوم أموا بيته فهو حامد
 اذا جد عند الجد ارضاك بجدّه
 مضى وورثناه دريس مفاضه
 وقد كان يروى المشرفي بكفه
 كريم اذا لاقته متبسماً
 ترى جازريه يُرعدان وناره
 يجران ثنياً خيرها عظم جاره
 ولو كنت في غلّ فبعت بلوعتي
 ولما عصاني القلب اظهرت عولة
 سيكيه مولاه اذا ما توفعت
 وكنت اعير الدمع قبلك من بكى
 وكل الذي حملته فهو حامله
 على الحي حتى نستقل مراجله
 حمي وكانت شيمة لا تزايله
 لا فضل ما ظنوا به فهو فاعله
 وذو باطل ان شئت أهلك باطله
 وايض هندية طويله حماله
 وبلغ أقصى حجرة الحي ناله
 واما توّلى أشعث الرأس جافله
 عليها عداميل المشيم وصامله
 بصيراً بها لم تعد عنها مشاغله
 اليه للانت لي ورقف سلاسله
 وقلت ألا قلب بقلبي أبادله
 عن الساق عند الروح يوماً ذلاذله
 وانت على من مات بعدك شاغله



مقراء ابنة الحجاب

قالت في يحيى بن حمزة :

محاسب يحيى حب يعلو فأصبحت ليحيى نوالي حينا وأوائله
ألا بأبي يحيى ومثنى ردائه وحيث التقت من متن يحيى حمائله

أضرب في يحيى ويدي وبينه ثايف لو نسري بها الربع كنت
الليت يحيى يوم عهل زارنا وان نهلت منا السياط وعلت

وقالت :

اقول لعمر والسياط تلفني لمن على متي شر دليل
فاشهد ياغيران اني احبه بسوطك لا اقلع وانت ذليل

خليلي ان اصعدتما او هبطتما بلاداً هوى نفسي بها فاذا كرانيا
ولا ندعا ان لامني ثم لائم على سخط الواشين ان تعذرانيا
فقد شف قلبي بعد طول تجلدي احاديث من يحيى تشيب النواصيا
سأرعى ليحيى الود ما هبت الصبا وان قطعوا في ذاك عمداً لسانيا



عقراء بنت الأحمر الخزاعية

أحبت ابن عمها الحرث وأحبها • ومنعا من الزواج • فرض وكتب إليها شعرا
أنه سيموت إن لم تكتب إليه رسالة تقوم مقام العيادة • فاجابته :

كُفيت الذي تخشى وصرت إلى المنى ونلت الذي تهوى برغم الحواسد
ووالله لولا أن يقال نظمتا بي السوء ما جانبتُ فعل العوائد

عمرة بنت مرداس

ابن أبي عامر (أمها الخنساء) توفيت سنة ٤٨ هـ

قالت نرقي أخاها يزيد :

أعيني لم أحتلكما بخيانة أبي الدهر والأيام أن أنصبرا
وما كنت أخشى أن أكون كائني بعيد إذا بُنعي أخي تحسرا
تري الخصم زورا عن أخي مهابة وليس المجلس عن أخي بأزورا

وقالت في أخيها العباس وقد مات في الشام سنة ١٦ هـ

لتبك ابن مرداس على ما عراهم عشيرته إذ حُمّ أمس زوالها
لدى الخصم إذ عند الأمير كعامج فكان إليها فضلها وحلاها
ومعضلة للحاملين كفتيها إذا انتهكت هوج الرياح طلاها

وقالت تذكر ابنها الاقيصر بن نشبة وكان مات صغيراً - وتعرض باخيها
شداد . لانه كان شامتاً بموته

من مبلغ عني فلاتاً رسالة
تطير حولي والبلاد براقش
فان يك قد ولى الاقيصر وانقضى
فقد كان حصناً لا يُرام ومعقلاً
نولى باخلاقٍ عليك كفاكها
وقد تعلم الخنساء أن فراشها
إذا اتلب الابرام ايقنت انه
على كل عجماء البغام كانه
يرن بروضات الفلاة كأنما
قد اعتد للأعداء بيضاء صفوة
ومطر دال دن الكهوب وصارماً
وطرفاً جناحياً تودد صنعه

فما انت عن قواف السقام بمغتب
لأروع طلاب الترات مطلب
به رائب من دهره المتقلب
عظيم رماد القدر غير مسبب
وهذب قبل الموت ما لم تهذب
لجلى إذا ما هم يوماً بر كعب
مقارن شمس او مقارن كوكب
واقتراده منها على أم نوب
يرجع في انبوب غاب مثقب
كمن غدير الروضة انتصب
حسام متى يعل الضريبة نقصب
ادبا اذا ما قل صاحبه هب

وقالت تذكر اباها مرداساً وكان يقال له الفيض لغرط سخائه

لقد أرانا وفينا سامر لجب
لا يرفع الناس فيتقاً حين بفتقه
والفيض فينا شهاب يُستضاء به

مصارخ فيهم عز ومرغب
ويوقع الخرق قد أعيا فيرتب
أنا كذلك فينا توجد الشهب

إذ نحن بالأثم نرعاه ونسكنه
 كأنّ ملقى المساحي من سبائكها
 فيها الذلول وفيها كل معترض
 قبا تنازعها الارسان قالة
 جوال فوارسها كالبحر يضطرب
 بين الجبوت الى سقر إذا ركبوا
 بفني ضفينته التعداء والخب
 لاحققات ولا ميل ولا ثلب

وقالت ترفي اخاها يزيد :

أجد ابن أمي أن لا يؤوبا
 نقياً نقياً رحيب المقام
 حليماً أريباً إذا ما بدا
 وحسناء في القول منسوبة
 فشد بمنطقه مقصراً
 تشف سنايكها بالعرى
 فلما علاها استمرت به
 وأجرى اجاريها كلها
 أتى الناس من بعد ما أمحلوا
 خساروا اليه وقالوا استقم
 بقوم إذا افزعوا مسكوا
 وطعنة خلس نلافيتها
 وحوراء في القوم مظلومة
 وكان ابن أمي جليداً نجيا
 نكشافاً صلياً ليلاً خطيا
 سديد المقالة صلباً دريا
 تكشف عن حاجبها السيبا
 فدارت به تستطيف الركوبا
 وتطرح بالطرف عنها العيوبا
 كما أفرغ الناصحان الذنوبا
 ومن كل جري تلاقى نصيبا
 فقال وجدتم مكاناً خصيبا
 فلم يجدوه هلوفاً هيوبا
 وأدرك منهم ركوب ركوبا
 كعط النساء الرداء المحجوبا
 كأن على دفتيها كشيها

نيمتها غير مستأمر	فعرقتها وهزرت القضييا
فظلت نكوس على أكرع	ثلاث وغادرت أخرى خضييا
وقلت لصاحبها لا تُرع	فلم بعدم القوم نُصحًا قريبا
فراح يُعدي على جسرقة	امون وغادرت رحلا جنيا
وزق سباء لاصحابه	فضل يُحيا وظلوا شروبا

عائكة المريية

عشقت عائكة ابن عم لها فراودها عن نفسها فقالت :

وما طعم ماء اي ماء تقوله	تحدّر عن غمر طوال الدوائب
بمنعرج من بطن واد تقابلت	عليه رياح الصيف من كل جانب
نفث جربة الماء القذى عن متونه	فما إن به عيب تراه اشارب
بأطيب ممن يقصر الطرف دونه	تقى الله واستحياء بعض العواقب

جارية

لسليمان بن عبد الملك ، احبها غلام فكتب اليها شعراً . معناه انه رآها
في المنام تعانقه فاجابته :

خيراً رأيت وكل ما عاينته ستئله مني برغم الحاسد
اني لأرجو ان تكون معانقي فتبيت مني فوق ثدي ناهد
واراك بين خلاخلي ودمالجي وارك بين مراجلي ومجاسدي
فبلغ ذلك سليمان فزوجها . .

جارية ص بن عامر بن صعصعة

تزوجها احد الامراء واكرمها واخذ اطمارها التي كانت عليها يوم خطبها فوضعها
في صندوق وقفل عليها . ثم ذهب بها الى الشام . وحدث بذلك عبد الملك بن مروان
فأراد عبد الملك ان ينظر الى تلك الاطمار . فكتب اليه :

يا ابن الدوائب من أمية والذي صارت اليه خلافة الجبار
فيم استفزك خالد بحديثه حتى هممت بان ترى أطماري
فلئن هزأت بسحق ثوب ناحل اني لمن قوم ذوي أخطار
لا يبطرون لدى اليسار ولا هم دُرس الثياب يرون في الإيسار
فأرفض بطلاة خالد وحديثه واحفظ كريمة معشر أخيار
فلما قرأ شعراً أوصى خالداً بها واكرمها بمئة ألف درهم

امراة

نقول لزوجها — وهو احسن ما قيل في واجب المرأة الشريفة

قصارك مني النصح ما دمت حية ووُدك كما المزن غير متوب
وآخر شيء أنت لي عند مرقدتي واول شيء أنت عند هبوبي

امراة

بضايقها زوجها ، فيضيق صدرها ، فتتنفس عن نفسها بهذه الايات :

يا من يلذذ نفسه بعذابي ويرى مقاربتى أشد عذاب
مها بلاق الصابرون فانهم يؤثون اجرهم بغير حساب
لو كنت من أهل الوفاء وفيت لي ان لوفاء حلى أولي الألب
ما زلت في استعطاف قلبك بالهوى كالمرتجي مطرا بغير سحب
يارحمتي لي في يدبك ورحمتي لي منك ياشين من الاصحاب
يا ليتني من قبل ملكك عصمتي أمسيت ملكا في يد الأعراب
هل لي اليك ساءة جازبتها الا اباسي حلة الآداب



امراة

كان زوجها يحضر طعام الحجاج - فكتب اليها بذلك - فكثبت اليه
 أتهدى لي القرطاس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين
 إذا غبت لم تذكر صديقاً ولم تُقم فانت على ما في يدك ضنين
 فانت ككلب السوء ضيع أهله فيهنزل أهل البيت وهو سمين

امراة

زوجها بابت عمها الشيخ ... فقالت :
 أيا عجباً للخود يجري وشأحها تُزفُ الى شيخ من القوم تنبال
 دعاها اليه انه ذو قرابة فويل الغواني من بني العم والخال

امراة

تحالفت مع زوجها ان لا يتزوج عليها اذا ماتت ولا تتزوج عليه اذا مات -
 فمات - فتزوجت بعده فلاموها فقالت :
 وقد كان حيي ذاك حباً مبرحاً وحيي لنا إذ مات ذاك شديد
 وكان هواي عند ذاك صباية وحيي لذا طول الحياة يزيد
 فلما مضى عادت لهذا مودتي كذاك الهوى بعد الذهاب يعود

امراة

قالت تدم زوجها :

من عذيري من بعل سوء يراني واره بأعين الغضاء
تتهادى منا الضمائر وحيًا بقلبي يستكن في الاحشاء
غاض مكنون ماعليه احتوبنا في قلوب الى الفراق ظماء
تتناثري حديث اثم وعين بائن أنسه عن الأهواء
فكلانا على أسي البغض مبد كاذب الود من لسان رياء
رجل لو تخير اللوم لوًا كان اورائدًا ولي اللواء
ملئ عين من الفواحش كاسي الوجه من سوء سلب حياء
يالقومي داء عيائ فأني لي قنطار يحمل داء عيائ
ليت لي حية يعطي صماء وأحبب بالحيلة الصماء
ان بدت كان دونها لي حجاب من حفيف الغراق أو من رقاء
أين ابن الحمام اين لقد أحرزه منه اليوم واقي القضاء

اعرابية

موت على قوم بنادي بني عامر وفيهم علام ظريف ، فجعل الغلام يرمقها
فدنت منهم فمزحتهم . ثم اقبلت على الغلام فقالت :

شهدتُ وبيت الله انك طيب الثنايا وان ألخصر منك لطيفُ
وانك مشبوح الذراعين خلجهمُ وانك أذ تخلو بين عفيفُ
وانك نعم الكمع في كل حالة وانك في رمق النساء عفيفُ
نمتك الى العليا عرايين عامرِ واعمامك الغر الكرام تقيفُ
أناسُ إذا ما أنكر الكلب أهله فعندهم حصنُ أشم منيفُ
لمن جاءهم يخبى الزمان وربه رحيقُ وزاد لا يسان وريفُ
فبيت بني عيلان في رأس يافع وبيت تقيف فوق ذاك منيفُ

فطلعتها زوجها فقالت :

غدرت بنا بعد التصافي وختنا وشر مصاي خلة من يخونها
وبحت بسرٍ كنت أنت امينه ولا يحفظ الاسرار الا امينها



اعرابية

وقفت على قبر ابن لما يقال له عامر فقالت :

أفت أبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا وحشة قد ذل من ليس له ناصر

وقالت :

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
كنت السواد لناظري معي عليك الناظر
ليت المنازل والديار حفائر ومقابر
أني وغيري لا محالة حيث صرت لصائر

وقالت :

أبني غيبك المهل الملهد إنا بعدت فأين من لا يعد
أنت الذي في كل ممسى ليلة تبلى وحزنك في الحشا بتجدد

وقالت فيه :

لئن كنت لهواً للعيون وقرة لقد صرت سقماً للقلوب الصعاش
وهوّن حزني ان يومك مدركي وإني غداً من أهل تلك الضرائح

امرأة عجيبة

وقف اليها رجل فاعجبته وراودها عن نفسها . فقالت له :
هيك ليس لك مانع من ادب أما لك زاجو من الحيا . ؟ فقال لها :
لن يراانا الا الكواكب . فقالت : واين مكوكبها ؟؟ فقال لها : ألكر مل ؟
قالت قد كان ، ولكن دعي الى ما خلق له ثم قالت :

إني وان عرضت اشاء تضحكني	لموجع القلب مطوي على الحزن
إذا دجا الليل احيالي تذكره	وزادني الصبح اشجاناً على شجني
وكيف ترفد عين صار موئسها	بين التراب وبين القبر والكفن
أبلى الثرى وتواب الارض جدته	كأن صورته الحسناء لم تكن
أبكي طيه حيناً حين اذكروه	حنين والهة حنت الى وطن
أبكي على من حنت ظهوي مصيبته	وطير النوم عن عيني وأرقني
والله لا أنس حبي الدهر ما سبجت	حمامة أو بكي طير على فتن

فقال لها : هل لك في زوج ؟ فاطرقت ملياً ثم قالت :
كنا كغصنين في أصل غذاؤهما
فاجتث خيرهما من جنب صاحبه
وكان عاهدني ان خائني زمني
وكنت عاهدته ايضاً فعاجله
فأصرف عنائك عن ليس بردهما
ماء الجداول في روضات جنات
دهرٌ بكر بفرحات وتمرحات
ان لا يضاجع انثى بعد مشواتي
ريب النون قريباً مذُسيات
عن الوفاء خلابٌ في التحيات

امراة غارجية

نهما زوجها ان تكون مع الحوارج ودعاها الرجوع اليه فاجابته :

أبلغ مجاشعَ إن رجعتَ فأنني بين الأسنّة والسيوف مقيلي
أرجو السعادة لا أحدث ساعة نفسي إذا ناجيتها بقفول
ووهبت خدري والفراش لكاعب في الحي ذات دمالج وحجول

ثم يظهر انها اشتاقت الى الزوج . فاصرفت عن معسكر الضحك وقالت :

تركت ربحاً لنا منه وجئت ربحاً منه قاتل
سيان هذا بدم سائل وذاك منه عسل سائل
مطعون ذاكم منه في لذة وأم مطعون بدا تاكل
مرّوا بنا نرجع إلى ديننا وكل دين غيره باطل
وملة الضحك مستوكة لا يبيدنها أحد عاقل

امراة من قيس

وما كئس في الناس يُحمد رأيه فيوجد الآ وهو في لب حَقْ
وما من فتى ما ذاق بوُس معيشة فيعشق الآ ذاقها وهو يعشق

فتاة

بصرية جميلة ، مال اليها بعضهم فاستسقوها ، على غير ظمأ ، بل بقصد التمتع
بالنظر اليها ، فأخرجت لهم كوز ماء وهي تقول :

ألا حي شخصي قاصدين أراهما أقاما فما إن يعرفا مبتفاهما
يذمان تلباس البراقع ضلّة كما ذمّ تجرا سلعة مشتراهما
هما أستسقيا ماء على غير ظمأ ليستمتعا باللحظ عن سقاهما

جارية عواده

تقي :

كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري أنا خصصت بهذا دون ذا الخلق أم كذا الاحباب

أم العلاء بنت يوسف الجبارية

نسبة الى وادي الجبارة بالاندلس - ومن شاعرات القرن الخامس

من شعرها :

كل ما يصدر منكم حسن وبعلينا كم تحلى الزمن
تعطف العين على منظر كم وبذ كراكم تلذّ الأذن
من يعيش دونكم في عمره فهو في نيل الأماني يغبن

وخطبها رجل اشيب فكثبت اليه :

الشيب لا ينجع فيه الصبي بمجلة فاسمع الى نصحي
فلا تكن أجهل من في الورى بيت في الجهل كما يضحى

انس القلوب

جارية اقلسية

غذت عند المنصور بن ابي عامر :

قدم الليل عند سير النهار وبدا البدر مثل نصف سوار
فكثت النهار صفحة خد وكان الظلام خط عذار
وكان الكوثر جامد ماء وكان المدام ذائب نار
نظري قد جنى علي ذنوباً كيف مما جنته عيني عتذاري
يا لقومي تعجبوا من غزال جائر في محبتي وهو جاري
ليت لو كان لي اليه سبيل فأقضي من الهوى أوطاري

وبدر اليها المنصور فاغلظ في كلامه يسألها ان تصدقه لمن تشير بهذه المعاني

فبكت وطلبت منه العفو وقالت :

أذنبت ذنباً عظيماً فكيف منه اعتذاري
والله قدر هذا ولم يكن باختيارى
والعفو أحسن شيء يكون عند اقتدارى

بنت المصمّر بن عباد وامها الرميكية

سيت بعد سجن ابيا • وبيعت من أحد تجار اتبيلية على انها جارية
موهبها التاجر لابنه • فلما رأته الجدة من الأمر أعلنت اسمها وسبها • قالت لولد
التاجر : لا احل لك الا بعقد يميزه ابي • وكتبت الى ابيا كتابا تستشير
وهو هذه الايات :

اسمع كلامي واستمع لمقاتلي	فهي السلوك بدت من الاجياد
لا تنكروا ابي سبت وانتي	بنت لملك من بني عباد
ملك عظيم قد تولّى عصره	وكذا الزمان يؤول للافساد
لما اراد الله فرقة شملنا	وأذا فاطم الأسى من زاد
قام الاتفاق على ابي في ملكه	فدنا الفراق ولم يكن بمرادي
فخرجت هاربة فأعجلني امروء	لم بات في اعجاله سداد
أذ باعني بيع العبد فضني	من صانني الا من الأنكاد
وأرادني لنكاح نجل طاهر	حسن الخلاق من بني الانجاد
ومضى اليك بسوم رأبك في الرضا	ولأنت تنظر في طريق رتادي
فمساك يا أبتى تعرفني به	إن كان ممن يرتجى لوداد
وعسى رميكية الملوك بفضلها	تدعو لنا باليمن والاسعاد

فاذن لها ابوها بالزواج منه

مساة التميمية

وقيل التميمية - امة ابي الحسين الشاعر الاندلسي

كتبت الى الحكم بن الناصر بعد موت ابيها :

اني اليك ابا العاصي موجهة ابا الحسين مقتنه الواكف الديم
قد كنت ارتع في نعماء عاكفة فاليوم آوي الى نمالك يا حكم
انت الامام الذي أنقاد الانام له وملكنه مقاليد النعمى الأمم
لا شيء أختنى إذا ما كنت لي كنفاً آوي اليه ولا يعرفني العدم
لا زلت بالعزة القعساء مرتدياً حتى تدل اليك العرب والعجم
فاستحسنه الحكم ووظف لها عطا. كريماً

ولما مات الحكم ذهبت الى ابنه الخليفة عبد الرحمن تشكو عامله جابراً بأنه لم
يرد اليها املاكها كما كان كتب له والده لحكم . واستدته .

إلى ذي الدي والمجدسرت ركاثي على تحف تصلى بنار الهواجر
ليجبر صدعي أنه خير جابر ويمنعي من ذي المظالم جابر
فاني وابتامي بقبضة كفه كدي الريش اضحى في مخالب كاسر
جديرٌ لمثلي أن يقال مروعة لموت ابي العاصي الذي كان ناصري
سقاء الحيا لو كان حياً لما اعتدى عليّ زمان باطش بطش قادر
يمحو الذي خطته يمينه جابر لقد سام بالأملأك احدى الكبائر

فقضى لها حاجتها ورفع ظلامتها فشكرت له بقولها :

ابن المشامين خير الناس مأثرةً وخير متجع يوماً لرواد
إن هز يوم الوغى أثناء صعودته روى أنايبها من صرف فرصاد
قل للامام اياخير الورى نسباً مقابلاً بين آباء وأجداد
جودت طبعي ولم ترض الظلامة لي فهاك فصل ثناء رائج غاد
فان اقمتم في نعاك عاكفة وان رحلت فقد زودتني رادي

حمدة او حمودة

بنت زياد الاندلسية

خرجت الى النهر ومعها صبية ۞ فلما نضت عنها ثيابها وعامت ۞ قالت :

أباح الدمع أسراري بوادي له في الحسن آثار بواد
فمن نهر بطوف بكل روض ومن روض يرف بكل واد
ومن بين الظباء مهاة انس سبت لي وقد ملكت فوادي
لها لحظٌ مُرقده لأمرٍ وذاك الأمر بمنعني رقادي
إذا سدت ذوائبها عليها رأيت البدر في أفق السواد
كأن الصبح مات له شقيق فمن حزن تسربل بالسواد

ومن اقوالها (وبعضهم يرويه للمازني)

وقانا لفحة الرمضاء وادى سقاء مضاعف الغيث العميم -
 حللنا دوحه فحننا علينا خنوا المرضعات على الفطيم -
 ورأشفنا على ظماء زلالاً الذئ من المدامة للنديم -
 يصد الشمس أنى واجهتنا فيحببها وبأذن للنسيم -
 يروع حصاء حالية العذارى قلمس جانب العقد النظيم -

ومن قولها :

ولما أبى الواشون الأ فراقنا وليس لم عندي وعندك من ثار -
 وشنوا على أسماعنا كل غارة ودل حماقي عند ذاك وانصاري -
 غزوتهم من مقلبك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والثار -

مفصلة بنت الحاج الركونية

من شاعرات القرن السادس - ومن شريفات غرناطة

وافرة المال والجمال وحسن الحديث - ترسل الشعر على سجيته غير متجمل ولا محاشية
 ومن شعرها ما كتبه الى فتي اشتهرت به :

أزورك أم تزور فان قلبي إلى ما تشتهي ابداً يميل -
 فتغري مورد عذب زلال وهرع ذواتي ظل ظليل -
 وقد أملت ان نظا وتضحى إذا وافى اليك بي المقيـل -

فعبجل بالجواب فما جميلٌ إِبْأَوْكُ عن بثينةَ ياجمِلُ

ومن شعرها :

وقد أرسلته الى الامير ابي سعيد في مجلد ، كأنها تستأذنه للدخول

زائرٌ قد أقي بجيد الغزالِ	مطلع تحت جناحه للهِلالِ
بلحاظ من سحر بابل صيغتْ	ورضاب يفوق بنت الدوالي
يفضح الورد ما حوى منه خد	وكذا الثغر قاضح للآلي
ما حوى في دخوله بعد اذن	او تراه لعارضٍ في انفصالِ
اتراكم باذنه مسعفيه	أم لكم شاغل من الاشغالِ

ومن شعرها :

سلامٌ يُفْتَحُ زهر الكمام	وينطق بالشدو ورق الغصون
على نازح قد ثوى في الحشا	وان كان 'تحرم منه الجفون'
فلا تحسبوا العبد ينساكم	فذلك والله ما لا يكون

وينسب اليها :

اغار عليك من عيني رقيبى	ومنك ومن زمانك والمكان
ولو اني خباثتك في حيوفى	الى يوم القيامة ما كفاني

سألتها امرأة من الشريفات تذكراً تكتبه بخطها فكتبت اليها :

ياربة الحسن بل ياربة الكرم غضي جفوتك عما خطه قلبي
تصفحيه بلحظ الود منعمة لا تحفلي بردي الخط والكلم

وقالت تدم عبيدا :

يارب افي من عيدي على جهر النضا ما فيهم من نجيب
اما جهول ابله متعب او فطن من كيده لا يجيب

وقالت ارتجالاً : بين يدي امير المؤمنين عبدالمؤمن

ياسيد الناس يامس يوم مل الناس رفته
امن علي بطرس يكون للدهر عدة
تخط ينالك فيه « الحمد لله وحده »

وهي العلامة السلطانية عند الموحدين

ومن شعرها :

قنني على تلك الثنايا لابي اقول على علم وأنطق عن خبر
وأنصفها لا أكذب الله انني رشفت بها ريقاً أرقى من الخمر

ولع بها ابو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة ، مزاحماً لابي جعفر بن سعيد
وطلب ابو جعفر الاجتماع بها فطالته مدة شهرين فكتب اليها شعراً فاجابته :
يا مدعي في هوى الحسن والغرام الامامة

اقى قريضك لكن لم أرض منه نظامه
 أمدعي الحب ينني بأس الحبيب زمامه
 ضلت كل ضلال ولم تُفدك الزعامة
 ما زلت نصحب مذ كنت في السباق السلامة
 حتى عثرت وما خجلت بافتضاح السامة
 بالله في كل وقت يبدي السحاب انسجامة
 والزهر في كل حين يشق عنه كرامة
 لو كنت تعرف عذري كفت غرب الملامة

ومن شعرها :

ولو لم يكن نجماً لما كان ناظري
 وقد غبت عنه مظلاً بعد نوره
 سلامٌ على تلك المحاسن من شجر
 ثنأت بنعماء وطيب سروره

وقالت :

سلو البارق الخفاق والليل ساكن
 لعمرى امد أهدى لقلبي خفقة
 أظل باحبابي يدكرني وُهنا
 وأمطرني منهل عارضه الجفنا

كتبت الى ابي جعفر :

رأستَ فما زال العداة بظلمهم
 وهل منكر ان ساد اهل زمانه
 وجهلهم النامي يقولون لي رأس
 جموح الى العليا حرون عن الدس

ومن قولها في السيد ابي سعيد ملك غرناطة (في يوم عيد)
 ياذا العلا وابن الخليفة والامام المرتضى
 يهنئك عيد قد جرى فيه بما تهوى القضا
 وأتاك من تهواء في قيد الانابة والرضى
 ليعيد من لذاته ما قد نصرم وانقضى

بانت مرة مع ابي جعفر في بستان فلما حان انفصالها قالت :

اعمرك ماسر الرياض، بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد
 ولا حقق النهر ارتياحاً لقربنا ولا غرّد القمرني الا لما وجد
 فلا تحسن الظن الذي أنت اهله فما هو في كل المواطن بالرشد
 فما خلت هذا الافق أبدى نجومه بامر سوى كيما تكون انارصد

وعلمت انه علق بحب حربة سوداء - وانه اعتكف معها اياماً بظاهر عراطة
 فقالت :

يا أظرف الناس قبل حال أوقعه نحوه القدر
 عشقت حسناء مثل ليل بدائع الحسن قد ستر
 لا يظهر البشر في دجاها كلا ولا يبصر الخفر
 بالله قل لي وأنت أدرى بكل من هام في الصور
 من الذي هام في جنان لا نور فيها ولا زهر

عائشة بنت أحمد القرطبية

توفيت سنة ٤٠٠ للهجرة

دخلت على المظفر بن المنصور وبين يديه ولد فقالت له :
 اراك الله فيه ما تريدُ ولا برحت معاليه تزيدُ
 فقد دلت مخايله على ما تؤمله وطالعه السعيدُ
 تشوقت الجياد له وهز الحسام له وأشرقت الجنودُ
 وكيف يخيب شبل قد نمته الى العليا ضراغمة اسودُ
 فسوف تراه بدرأ في سماء من العليا كواكبُ الجنودُ
 فانتهم آل عامر خير آل زكا الابناء منكم والجدودُ
 وليدكم لدى رأي كشيخ وشيخكم لدى حرب وليدُ

خطبها بعض الشعراء ممن لا ترضاه مكثت اليه :

انا لبوة الكني لا أرتضي نفسي مناخا طول دهري من أحد
 ولو انني اختار ذلك لم أجب طلباً وكم أغلقت سمعي عن أسد

ولها مطلع بديع لم نشر على نثته . قالت :

لولا الدموع لما خشيت عدولا فهي التي جعلت اليك سبيلا

قمر

جارية مغنية شاعرة من بغداد

بذل ابراهيم بن حجاج صاحب اتبيلية فيها اموالاً عظيمة اشترت بها واقدمها
الى الاندلس فازدري بها ساء العرب . واحذن يتها من اذا مررت وبثغامزن
اذا عدت . فقالت :

قالوا أنت قمر في زي اطمار
تمشي على وجل ، تغدو على سبل
لا حرة هي من أحرار موضعها
لو يعقلون لما عابوا غريبتهم
ما لابن آدم فخر غير همته
دعني من الجهل لا أرضى بصاحبه
لو لم تكن جنة الآلجاهلية
ومن قولها نثوق الى بغداد

آها على بغدادها وعراقها
ومجالها عند الفرات بأوجه
متبخرات في النعيم كأنما
نفسى القداء لها فأني محاسن
وقالت تمدح مولاها ابراهيم :

ما في المغارب من كريم نرتجي
أتى حلت لديه منزل نعمة
الأحليف الجود ابراهيم
كل المنازل ما عداه ذميم

مريم بنت يعقوب الانصاري

ارسل صاحب اسبيلية اليها دنانير في قرطاس مع ابيات . . . يمدحها فيها فاجابته :
 من ذا يجاريك في قول وفي عمل
 مالي بشكر الذي نظمت في عنقي
 خلعتي بجلى أصبحت زاهية
 لله اخلاقك الغر التي سقيت
 اشبهت مروان من غارت بدائعه
 وقالت حين أسنت :
 وما يرتجى من بنت سبعين حجة
 وسبع كنسج العنكبوت المهمل
 تدب ديب الطفل تسعى على العصا
 وتثشي بها مشي الاسير المكبل

زهرة الفرناطية

بنت القلاعي المروانية ، من اهل المئة الخامسة
 من شواعر الابدلس الصادحات ، ومن اعذبهن نفساً وطبعاً ، ولها في مجالس
 الوزراء منزلة عالية . كانت تقرأ على ابي بكر الخزومي الاعمى ، فدخل عليها رجل
 فقال يخاطب الخزومي

لو كنت تبصر من تجالسنة . . . وأفعم فلم يستطع اتمامه
 فقالت زهور . . . اغدوت أخرس من خلاخله
 البدر يطلع من أزرنه والغصن يرح في غلائله

وقالت :

لله درّ الليالي ما أحسنها وما أحسنَ منها ليلةَ الأحدِ
لو كنتَ حاضرنا فيها وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر الى أحدٍ
أبصرتَ شمسَ صبحي في ساعدي قر بل ريم خازمة في ساعدي أسدِ

ومن نوادرها ان ابن قزمان الشاعر جاء ليناضرها وكان في حلة صفراء ، فلما
رأته قالت له : انك اليوم كبقرة بني اسرائيل . (صفراء فاقع لونها) ولكن ..
(لا تسر الناظرين)

عائنها الوزير ابو بكر بن سعيد (شعراً) فاجابته
حللت ابا بكر محلاً منعه سواك وهل غير الحبيب له صدري
وان كان لي كم من حبيب فانما يقدم أهل الخلق حب ابي بكر
وقال لها بعضهم (ما على من أكل معك إحسانة سوط) . فقالت :

وذى شقوة لما رأي رأى له تمنيه أن يصلى معي جاحم الضربِ
فقلت له كلها هنيئاً فانما خلقت الى لبس المطارف والشربِ

مجاهدا المخزومي الصريبر مرة فقالت :

قل للوضع مقالا يتلى إلى حين يحشر
من المدور أنشئت والخرأ منه أعطر
حيث البداوة أمست في مشيها تبخر
لذلك أمست صبا بكل شيء مدور
خافت اعمى ولكن تهيم في كل أعور

جازيتُ شعراً بشعر قفل لعمري من أشعر
إن كنت في الخلق أنثى فان شعري مذكر

وقال لها المخزومي قولاً ناجاهته

ان كان ما قلت حقاً من بعض عهد كريم
فصار ذكري ذمياً يعزى الى كل لوم
وصرت أقبح شيء في صورة المخزومي

خطبها رجل فبيع فقالت فيه :

عذيري من عاشق انولث فيه الاشارة والمنزع
يروم الوصال بما لو أقي يروم به الصفع لم يصفع
برأس فقير الي كية ووجه فقير الي برقع

ورادة بنت المستكفي

اول من من النساء سنة الاكشاف والاستحفاف ، ومن المجالين في حلبة الحب
والادب . وكان يتها مائة الوزراء والادباء من الطبقة العالية ، يتساحلون امامها
الادب والشعر والنقد وهي عفيفة شريفة لم تنزع الى ربه ولا تدنت الى مائة وقد
عمرت طويلاً . قالت : (في رواية نفح الطيب)

ودع الصبر محب ودعك ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطى إذ تبعك
يا أخا البدر سناء وسنى حفظ الله زماناً أطلعك

إن يطل بمدك ليلى فلكم بت اشكو قصر الليل معك

وقالت للوزير ابن زيدون الشاعر المشهور

ترقب إذا جنّ الطلام زيارتي فاني رأيت الليل أكرمَ لاسرّ
وبيك ما لو كان بالشمس لم تلح وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

وكتبت اليه :

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق سبيل فيشكو كلّ صبّ بما أتي
تمر الليالي لا أرى الين بنقضي ولا الصبر من رق الشوق معني
وقد كنت اوقات اتزاور في الثما أبيت على جمر من الشوق محرق
فكيف وقد أمسيت في حال قطعه لقد عجل المقدور ما كنت أنقي
سقى الله أرضاً قد عدت لك منزلاً بكل مكوب هاطل الول مغدق

وكتبت اليه وهي عسى

ان ابن زيدون على فضله يلحظني شزراً إذا حينه
وهو غلام لابن زيدون كما حئت لأحصي (علي)

ومن شعرها ما كتبه على تاحها عن يمين وشمال

أنا والله أصلح للمعالي وأمتي مشيتي وأنيه نيه
أمكن عاشقي من لته نفري وأعطي قبلي من يشتهيه

وعما يسب اليها :

لحاظكم تجرحنا في الحشا ولحظنا يجرحكم في الخدود

جرح بجرحٍ فاجعلوا ذا بذاً فما الذي اوجب جرح الصدود
 صرت يوماً بدار (ابن عبدوس) وكانت تهزأ به كثيراً وهو جالس بالباب
 وحوله اصحابه ، وامامه بركة تتولد من اقدار فوقت عليه وقالت : يا ابا عامر
 أنت الخصيب وهذه مصرُ فتدفقا فكلالما بحر
 والبيت لابي نواس

غدت جارية لولادة اسمها عتبة في حضرة ابن زيدون ، فسأها الاعداد بنفیر
 امر ولادة ، فظهر عليها الشجهم وغازت غيرة شديدة ، وعاتبت عتبة . ثم قالت له :
 لو كنت نصف في الهوى ما بدتنا لم شو جاريتي ولم تنخير
 وتركت غصناً مشعراً بجباله وجنحت للغصن الذي لم يثمر
 ولقد علمت بانني بدر السما لكن ولعت لشقوتي (بالمشتري)
 وقالت في ابن زيدون بعد مقاطعة بينهما :

ولُقبَت المسدس وهو نعتٌ تفارقك الحياة ولا يفارق
 فلوطني ومأبوت وزان وديوث وقرنان وسارق

وقالت تخاطب الاديب الاصبحي :

يا أصبحي! اهناً فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المتن
 قد نلت باست ابنك ما لم ينل بفرج بوران ابوها الحسن

وقالت :

ان ابن زيدون على فضله يعشق قضبان السروايل
 لو ابصر الاير على نخلة صار من الطير الالبائل

جارية لزلزل المفتى

لما مات زلزل رثته بقولها :

أقفر من أوتاره العود فالعود للاقفار معمودُ
واوحش الزمار من صوته فما له بعدك تغريدُ
مَنْ للمزامير ولذاتها وعارف الذات مفقودُ
فانحمر نبكي في اباريقها والقينة الخمصانة الرودُ

محناء بنت النعيب

دخلت مع ابوها على المهدي (بعبسى باز) فانشدته :

رب عيش ولذة ونعيم وبهاء يمشرق البلدان
بسط الله فيه أبهى بساط من بهار وزاهر الخوذان
ثم من ناصر من العُشب الأخضر يزهي تنقائق النعمان
مدد الله بالتحاسين حتى قصرت دون طوله حسنه العينان
حفلت حافتاه حيث نناهى بنجيام في العين كالظلمان
زينوا وسطها بطارمة مثل الثريا يحفها النسران
ثم حشو الخيام يرض كأمثال المها في صرائم الكشبان

يتجارين في غناء شجيٍّ «أسعداني يا فختي حلوان»
 فبقصر السلام من سلم الله وأبقى ، خايقةً الرحمن
 ولديه الغزلان بل هن أبهى عنده من شوارد الغزلان
 ياله منظرًا وبوم سرورٍ شهدت لذته كل حصان

فامر المهدي لها بعشرة آلاف درهم ولا يهبها بثلاثها . ثم دخلت على العباسة
 ابنة المهدي فاشدتها :

أتيناك يا عباسة الخير لي حمي وقد عجفت ام المهاري وكلت
 وما تحركت منا السنون بقيةً سوى رمة منا من الجهد رمت
 فقال لنا من ينصح الرأي نفسه وقد وآت الامول عنا فقلت
 عليك ابنة المهدي عوذي يابها فاز محل الخير في حيث حانت

فأمرت لها ثلاثه آف درهم وكسوة وطيب فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنى بأعجربين كثير فيهما الورق
 من ضرب تسع وتسعين محكة مثل المصاييح في الظلماء نألق
 أما الحسود فقد أمسى تغيظه عما وكاد يرجع الريق يخنق
 وذو الصداقة سرور لنا فرحٌ بادي البشارة زاه وجهه شرق



دنانير

حاربة محمد بن كناسة . وكانت غنيمة تربية

قال بعض جلسائها هذين البيتين : في وصف منظر جميل

الآن حين تزين القطرُ انجاده ووهاده العفرُ

فقلت :

برية في البحر نابتة يجي إليها البر والبحر

وسرى الفرات على مياسرهما وجرى على أيمانها النهر

وبدا الخورنق في مطالعها فرداً يلوح كأنه الفجر

كانت منازل للملوك ولم يعمل بها لمملك قبر

وكان أبو الشعثاء يدخل إلى ابن كناسة يسمع عناهما ، ويعرض لما ناله بهواها

فقلت له :

لابي الشعثاء حب كامر ليس فيه نهضة للمتهم

يا هو آدي فازدجر عنه ويا عبت نخب به واقعد وقت

زارني منه كلام صائب ووسيلات المحين الكلم

صائد تأمنه غزلانه مثل مناس غزلان الحرم

صل ان أحبت ان تعطى المنى يا أب الشعثاء لله وصبر

ثم ميعادك يوم الحشر في جنة الخلد ان الله رحم

حيث القاك غلاماً يافعاً ناشئاً قد كملت فيه النعم

رأت رجلاً حزيناً فعرفت انه جاء من دفن اخيه فقالت :

بكيت على اخ لك من قريش فابكانا بكاءك يا علي
فمات وما خبرناه ولكن طهارة صحبه الخبر الجلي

دخل يحيى بن خالد بستان داره فلما رأى بهجة ورده قال : بادنانير اجيزي :

الورد أحسن منظر فستمعوا باللعظ منه

فقلت :

فاذا انقضت ايامه ورد الحدود ينوب عنه

سامي بنت القراطبي

من اهل بغداد وكانت مشهورة بالجمال

قالت :

عيونها الصريم فداء عيني وأجباد الظماء فداء جيدي
أزين بالعقود وان تحري لازين للعقود من العقود
ولا اشكو من الاوصاب ثقلاً وتشكو قامتي ثقل الهود

عليه بنت المهدي

اختر الرشيدي • ولدت سنة ١٦٠ وتوفيت سنة ٢١٦

قالت :

ليس خطب الهوى بخطب يسير
ليس امر الهوى بدبر بالرأي
ليس بفسيك عنه مثل خير
ولا بالقياس والتفكير

ومن شعرها :

في كثرته عليه في زيارته
ورابني منه اني لا ازال أرى
فلن والشيء مملول إذا كثرا
في طرفه قصر أعني اذا نظرا

من شعرها :

كتمت اسم الحبيب عن العباد
فوا شوقي الى ايام خلي
وردت الصباية في فوادي
لهي باسم من أهوى أنادي

ومن شعرها :

حلوت بالراح أناحيها
نادمتها إذ لم أجد صاحباً
أخذ منها وأعطيتها
أرضاه ان يشركني فيها

ومن شعرها :

لم يفسينك سرور لا ولا حزن
ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي
وكيف لا كيف يفسى وجهك الحسن
نفسى بملك مشغول ومرتهن
وحيدة الحسن مالي عنك مذ كفت
نفسى بملك الآلم والحزن

نور تولد من شمس ومن قمر حتى تكامل فيه الروح والبدن
ولها :

أليست سليمي تحت سقف بكنها واياي هذا في الهوى لي نافع
وبلبسها الليل البهيم اذا دجا ونبصر ضوء الصبح والفجر ساطع
ندوس بساطاً قد أراه وانثني أطأه برجلي كل ذا لي نافع

طلب السيد ان تأتيه عليه بالركة فذهبت وقالت في طريقها :

اشرب وغنّ على صوت النواخير ما كنت اعرفها لو لا ابن منصور
لو لا الرجاء لمن أملت رؤيته ما جزت بغداد في خوف وتغريب

ولما ذهب الى الري اخذها معه فصلت له صوتاً وغنته اباء وهو :

ومغترب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحب
إذا ما أتاه الركب من نحو ارضهم نثشق يستشفي برائحة الركب

كان لها وكيل يقال له ساع فعزله وجبسته لما اعتقدته فيه من خيانة ، فجاء
جيرانها يشهدون له بالصدق وحسن المذهب وكتبوا رقعة في ذلك فكتبت فيها :

ألا ايها الراكب العيس بلغن سباعاً وقل ان ضم داركم السفر
أنسبني مالي وان جاء سائل رقت له ان حطه فحوك الفقر
كشافية المرضى بمائدة الزنى نوّمل اجرا حيث ابس لها اجر

وغنت الامين شعر هو آخر ما قالته وهو :

أطلت عاذلتني لومي وتفنيدي وأنت جاهلة شوقي ونسيدي

لا تشرب الراح بين المسعات وزر ظيماً غريباً نقي الخد والجيد
قد رنحته شمول فهو منجدل يحكي بوجنته ماء العناقيد
قام الأمين فأغنى الناس كلهم فما فقير على حال بموجود

وقالت :

وحدثني عن مجلس كنت زينه رسول امين والنساء شهود
فقلت له كر الحديث الذي مضى وذكرك من بين الحديث اريد

وسنت جارية اسمها طفيان بعيلة الى رشاء فقالت :

لطفيان خف مذ ثلاثين حبة جديد فلا يبلى ولا يتخرق
وكيف بلا خف هو الدهر كله على قدميها في الهواء معلق
فما أخرقت خفاً ولم تُبل جوربا واما سراويلاتها فتمزق

وقالت في اخيها الرشيد وقد زارها مرة :

تفديك أختك قد حوت بنعمة لسنا نعد لها الزمان عدبلا
الآ الخلود وذاك قربك سبدي لا زال قربك والبقاء طويلا
وحمدت ربي في اجابة دعوتي فرأيت حمدي عند ذاك قليلا

وقالت مرة تعانبه على عدم دعوتها مع احتها :

مالي سُيت وقد نوذي باصحابي وكنت والذكر عندي رائج غادر
انا التي لا اطيق الدهر فرقتكم فرق لي يا اخي من طول إبعاد

وعتب عليها انها بعد حجها اقامت اياماً في طير ناباذ - فقالت :

أي ذنب انيته أي ذنب
بمقامي بطيرنا باذ يوماً
ثم باكرتها عقاراً شمولاً
قهوة قرقفاً تراها جهولاً
ولختها له واسمته اياماً فرضي عنها

من قولها في (طل) :

أيا سروة البستان طال تشوقي
متى يلتقي من ليس يقضى خروجه
عسى الله ان نرتاح من كربة لنا
فهل لي الى (ظلي) لديك سبيل
وليس لمن يهوى اليه دخول
فيلقى اغتباطاً 'خلّة' و خليل

وقالت :

تحبب فان الحب داعية الحب
تبصر فان 'حدثت ان أخا هوى
واطيب ايام الفتى يومه الذي
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى
وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
نجا سالماً فارح النجاة من الحب
بروع بالهجران فيه وبالعتب
فاين حلاوات الرسائل والكشب

وقالت :

ياموري الزند قد أعيت قوادحه
ما أقبح الناس في عيني وأسمجهم
اقبس إذا شئت من قلبي بمقبس
إذا نظرت فلم أبصرك في النس

وقالت :

أضحي الفؤاد بزينا صباً كثيراً متعباً
 أصبحت من كلني بها أدعى سقيماً مُنصباً
 ولقد كبت عن اسمها عمداً لكي لا تنفضا
 فجعلت زينب سترةً وكتبت أمراً معجبا
 قالت لقد عزّ الوصال ولم أجد لي مذهباً
 والله لآنلت المودة أو ثال الكوكبا

وهي تقصد بذلك غلاماً اسمه رتسا ، فمضى خبره الى اخيهما الرشيد فابعدته ، وقيل قتله

وعطقت بعده بخلاء اسمه طل فقال لها الرشيد : « والله لئن ذكرتني لأقتلنك »
 مدخل عليها يوماً على حين غفلة ، وهي تقرأ القرآن فسمعها تقرأ (فان لم يُصبروا ابل)
 فما نهى عنه امير المؤمنين . . . ذلك لأن الكلمة بعد (وابل) فطل . . . فضحك
 . قال : ولا كل هذا . .

وقالت :

يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلاً
 حتى ابتليت فصرت صباً ذاهلاً
 الحب اولى ما يكون مجاة
 فاذا تحكم صار شغلاً شاغلاً
 رضى فيغضب قاتلي فتعجبوا
 يرضى القليل ولا يرضى القاتلا

وقالت :

وضع الحب على الجور فلو
 انصف المشوق فيه لسمع
 يس يستحسن في نعت الهوى
 عاشق يحسن تأليف الحجج

وقليل الحب صرفاً خالصاً لك خير من كثير قد مُزج
لا تعين من محب ذلة ذلة العاشق مفتاح الفرج

ومن شعرها :

مالي أرى الابصار بي جافية لم تلتفت مني الى ناحية
لا ينظر الناس الى المُبتلى وانما الناس مع العافية
صحبي سلوا ربكم العافية فقد دهنتي بعدكم داهية
صار مني من بعدكم سيدي فالعين من هجرانه باكية
وقد جفاني سيدي ظالماً فادمعي منهلة واهية

ومن قولها في طل :

قد كانت ما كلفته زمناً يا طل من وجد بكم يسكني
حتى انبتك زائراً عجلاً أمشي على حشف إلى حنفي

وقالت وهي تقصده :

القلب مشتاق إلى (رببر) ياربما هذا من العيب
قد نيمت قلبي فلم استطع الألبكا يا عالم الغيب
خبأت في شعري اسم الذي اردته كالحب في الجيب



غريجة بنت المأمون

كانت تقلد عمتها عليّة بنت المهدي في التشبيب والتلحين

ومن قولها في خادم من خدم ابوها :

بالله قولُنْ لمن ذا الرشا	المثقلُ الردف المضميُّ الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا	وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له	ارسل فيه طائراً مرعشا
ياليتني كنت حماماً له	أو باشقاً يفعل بي ما يشا
لولبس القوهي من رقة	أوجعه القوهي أو خدشا

عريب جارية المتوكل

وقيل انها ابنة جعفر البرمكي من احدى جواربه

اشكو الى الله ما ألقى من الكمد	حسبي بربي ولا اشكو الى أحد
اين الزمان الذي قد كنت ناعمة	في ظله بدنوي منك يامندي
وأسأل الله يوماً منك بفرحني	فقد كحلت جفون العين بالشهد

و كتبت الى محمد بن حامد تستزيره فاجابها : « اخاف على نفسي » فكتبت اليه

إذا كنت تحذر ما تحذر	وتزعم انك لا تجسر
فما لي أقيم على صبوتي	ويوم لقائك لا يُقدر

ثم كتبت اليه :

تبينت عذري وما تعذر وأبليت جسمي وما تشعر
ألفت السرور وخليتني ودعيت من العين ما يفتر

ومن شعرها في ابن حامد :

وبلي طيك ومنكا أوقعت في الحق شكا
زعمت اني خوون جوراً علي وإفكا
فأبدل الله ما بي من ذلة الحب نسكا

سمعت بناتاً يقين اياتاً اولها :

جفون حشوها الأرق

فكتبت :

أجاب الوايل الغدق وصاح الترجمس الفرق
وقد غنى بنات لنا « جفون حشوها الأرق »
فهاك الكاس مترعة كأن حبابها حدق

واحب محمد بن حامد الخاقاني فقالت فيه

بأبي كل أزرق أصهب اللون أشتقر
جن قلبي به وليس جنوبي بمنكر

ببابة بنت ربيعة بن علي

كانت من اجمل النساء تزوجها محمد الأمين ، ولم ين بها ، وقتل فقالت توثيه :

أبيك لا للنعيم والانس	بل للمعالي والرمح والفرس
أبكي على سيد فُجعتُ به	أرمني قبل ليلة العرس
يا فارساً بالعراء مطرحاً	خاتته قواده مع الحرس
من للحروب التي تكون بها	ان أضرمت نارها بلا قبس
من للبتامى إذا هم سغبوا	وكل عان وكل محتبس
أم من لبري أم من لفائدة	أم من لذكر الآله في الغلس

محبوبة جارية المتوكل

كان للمتوكل جارية اسمها (قبيحة) . كتبت بالمسك على خدها (جعفر)
قال المتوكل فما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخد .
وطلب المتوكل من علي بن الجهم ان يقول في ذلك شعراً . فبادرت محبوبة من فورها
تقول :

وكانت بالمسك في الخد جعفرأ	بتنفي مخط المسك من حيث أئرا
لئن كتبت في الخد سطرأ بكفها	لقد اودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من لملوك لملك يمينه	مطيع له فيما أمرأ وأظها
ويامن هواها في السريرة جعفر	سقى الله من سقيا ثناياك جعفرأ

دفع المتوكل ثقاة مغلقة الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها .
ثم ارسلت اليه مع جارية لها رقعة كتبت فيها :

يا طيب ثقاة خلوت بها تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي اليها واشتكي دنفي وما ألاقي من شدة الكمد
لو ان ثقاة بكت لبكت من رحمتي هذه التي يدي
ان كنت لا توحين ما لقيت نفسي من الجهد فارحمي جسدي

وهجرها المتوكل مرة . ثم انصت الى حجوتها فسمعها تنفي بقولها :

ادور في القصر لا أرى احداً أشكو اليه ولا يكلمني
حتى كأني ركبت معصية ليست لها توبة تخلصني
فهل لنا شافع الى ملك قد زارني في الكرى وصاحني
حتى إذا ما الصباح لاح انا عاد الى هجره فصارمني

فطرب المتوكل وأحست هي بمكانه فخرجت اليه وذكرت له انها رآته في المنام
وقد صالحها . فانتهت وقالت هذه الايات وغذت بها . وكان صلح وسلام

ولما قُتل المتوكل صارت الى قصر المعتصم . وجلس مرة للشراب فغنى الجواري
جميعاً . وقال لها وصيف غني بالمحبة . فأخذت العود وغذت :

اي عيش بطيب لي لا أرى فيه جعفرا
ملكاً قد رآته عيني قتيلاً معفرا
كل من كان ذا هيام وحزني فقد برا

غير محبوبة التي لو ترى الموت يشتري
لاشتوته بملكها كل هذا لتقبوا
ان موت الكئيب أصلح من ان يعمرا

عنان جارية الناطفي

من أحسن الشعراء بديهة و عذبة حديثاً في رقة و جمال قل ان كان بيعاً غيرها
من النساء ، نشأت باليامة ■ تم اشتراها الناطفي (في بغداد) فكان بيته من اجلها
منتدى العظماء والشعراء

دخل مروان بن ابي حفصة الشاعر عليها مع الناطفي وحدث ما دعا الناطفي ان
يضر بها سوطاً فبكت ، فقال مروان ■

بكت عنان فجرى دمعها كالدرّ إذ ينسل من خيطه

فقلت مسرعة :

فليت من يضر بها ظالماً تجفّ يمناه على سوطه

وطلب الرشيد من الشعراء ان يجيزوا قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلاً بعينك ما يزال مَعِينَا

فلم يصنعوا شيئاً ■ وذهب احد حدم القصر الى عنان فأخبرها فقالت له : اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته داءً بقلبي ما يزال كينا

قد أينمت ثمراته في روضها وسقين من ماء الهوى فروينا

كذب الذين ثَقَوُا ياسيدي أَن القلوب اذا هوين هَويَنا

وانشد ابو نواس امامها قول جرير :

ظَلْتُ اُواري صاحبي صابتي وقد علقني في هوالٍ عُلوقُ

فقلت :

اِذا عقل الخوف اللسان تكلمت بأسراره عين عليه نطوقُ

كان يهواها ابو النضير ، فكتب اليها شعراً يطلب منها ان تلتقاها فاجابته :

انا مشغولة بمن لست اهواه وقايي من دونه في حجاب

واذا ما أردت امراً فأسرره ولا تجعله في كتاب

ولها مع ابي نواس فصول طوال ■ فقد كان يتعرض لها بما يظن انه يخرجها

فترد عليه بما يخجله ويقطعه

وقالت في مساجلة شعرية بين ابي نواس والوراق والخياط والخليم كان فيها

كل منهم يدعو الجماعة الى داره :

مهلاً فديتك مهلاً عنان أخرى وأولى

بأن نألوا لديها أشهى الطعام وأحلى

وان عندي حراماً من الطعام وحلا

لا نطعموا في سوى ذا من البرية كلا

ثم اصدقوا بجمالي أجاز حكيم أم لا

طارحها شاعر اسمه ابو حبش بيتين فقالت متممة له :

بكيت عليها إن قلبي يحبها وان فوآدي كالجناحين ذو رَعرش
تعتنتنا بالشعر لما اتبتنا فدونك خذه محكماً يا أبا حَبَشْ

طارحها العباس بن الاحنف يوماً شعراً فاجابته :

من تراه كان أغنى منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك مني فيه ارغام الحسود
فاتخذ للهجر ان شئت فوآداً من حديد
ما رأيناك على ما كنتَ تبجني بجليد

وقال لها الناطني : أجيزي

كل يوم عن اقحوان جديد تضعك الأرض من بكاء السماء

فقالت :

فهو كالوشي من ثياب عروس جلبته التجار من صنعاء



فضل الشاعرة

نشأت في دار شاعر بالبصرة وتأديت - ثم أهدبت الى المتوكل ، وكانت في
الغاية السامية من الأدب وجمال الوجه وظرف الحديث
كانت تهوى سعيد بن حميد احد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة على
مغري فقال له :

كذبتني الودَّ إنْ صاخفت مرتحلاً كف الفراق بكف الصبر والجلد
لا تذكرن الهوى والشوق لو فجعت بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

ألقى علي بن الجهم بمحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه
لاذَّ بها يشتكي اليها فلم يجد عندها ملاذاً

فأجابته :

ولم يزل ضارعاً اليها تهطل أجفانه رذاذاً
فعاتبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا

ومن قولها :

ان من يملك رقي مالك رقي الرقاب
لم يكن يا أحسن العالم هذا في حسابي

وقالت :

لا كتمن الذي بالقلب من حرقٍ حتى أموت ولم يعلم به الناس

ولا يقال شكاً من كان بعشقه ان الشكاة لمن تهوى هي الياس
ولا ابوح بشيء كنت اكتبه عند الجلوس إذا ما دارت الكاس
وسأله المتوكل : أتاعرة انت؟؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني
فقال انشدنا . فقالت :

استقل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثين
خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرين
إنا لترجو يا امام الهدى ان تملك الناس ثمانين
لا قدس الله امراً لم يقل عند دعائي لك آمين

والتي عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرة تزود منها قلبه حمرة الدهر
فاجابته بسرعة :

فوالله ما يدري أندري بما جنت على قلبه أم أهلكته وما ندري

وخرج المتوكل متوكئاً على جاربتيه فضل وبنان ، فقال لها : اجيزا
تعلمت أسباب الرضاخوف سخطه وعلمه حيي له كيف يغضب

فقال فضل :

يصد وادنو بالمودة جاهداً ويبعد عني بالوصال وأقرب

عتب عليها سعيد بن حميد ان كانت تحديق النظر الى بنان المعنى فقالت :

يا من أطلت نفري في وجهه ونفسي

افديك من متدل يزهي بقتل الانفس
هني أسأت وما أسأت بلي أقر أنا المسي
احلفتني ألا أسارق نظرة في مجلسي
فغظرت نظرة مخطيء انبعثها بثغرس
ونسيت اني قد حلفت فما عقوبة من سي

اشدها ابو دلف العجلي :

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة نظمت وحة لؤلؤ لم تثقب

فاحاته :

ان المطية لا يلدئ ركوبها ما لم تذلل بالزمام وتوكل
والدرئ ليس ينفع اربابه حتى يولف للنظام بمثقب

وقالت لسان المتوكل :

علم الجبال تركتني في الحب أشهر من علم
وابجحتني يا سيدي سقاً يحل عن السقم
ونصبتني يا منيتي غرض المظلة والشم
فلو ان نفسي فارقت جسدي لمقدك لم تله
ما كان ضرك لو وصلت فخف عن قلبي لاه
برسالة تهدينها او زروة تحت الحاد

اولا فطيني في المنام فلا أقل من اللثم
صلة الحب حبيبه الله يعلمه كرم

وكتب اليها اقدم شعراً فأجابه :

الصبرُ ينقصُ والسقامُ يزيدُ والدارُ دانية وأنت بعيدُ
أشكوك أم أشكو اليك فاه لا يستطيع سواهما المجهودُ
اني اعوذ بحرمتي بك في الهوى من ان يطاع لديك في حسودُ

وكتب بعضهم شعراً يتشوق به اليها فأجابه :

نعم وآلهي اني بك صفة فهل أنت بامر لا عدمت مثيبُ
لمن أنت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حبر تغيبُ
فتق روداد انت مظهر مثله على ان بي سقماً وأنت طيب

وكتبت الى سعيد بن حميد :

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى لا قصرت عن اشياء بالهزل والجذ
ولكمي ابدي لهذا مودتي ودالك لا خاوفيك باأبت والوحد
مخافة ان يغري بما قول كاشح عدو فيسعى بالوصال الى الصدر

وحاء لزيادتها بعضهم فما وحدها ، ، ، ، ، عادت ، علمت بذلك كتبت اليهم :

وما كنت أخشى ان تمروا الى زلة ولكن أمر الله ما عنه مذهبُ
اعوذ بحسن الصفح منكم وقبلنا بصفح وعفو ما تعوذ مذهبُ

كان بينها وبين المتوكل . موعد فشرب حتى ثقل ونام وجاءت لموعده فحرقته
 فلم يذنه . فلما رأت ان لا حيلة في ابقاظه كتبت له رقعة فيها :
 قد بدا شُبُهك يامولاي في جنح الظلام
 فانتبه تقضِ لبانات التزام والثام
 قبل ان تفضحنا عودة ارواح النيام

وقالت تهجو جارية اسمها خنساء :

ان خنساء لا جُعلت فداها اشتراها الكسار من مولاها
 ولها نكمة يقول محاذيها أهدا حديثها أم فساها

لقيها بعضهم صبيحة قتل المعتز وهي تكي وتقول :

ان الزمان بذحل كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأسهاقا
 مالي والدهر قد أصبحت همته مالي والدهر ما الدهر لا كانا

وقالت :

سلافة كالقمر الباهر في قدح كالكوكب الزاهر
 يديرها خشف كيدر الدجى فوق قضيب اهيف فاضر
 على فتى أروع من هاشم . مثل الحسام المرفف البتم

وعضب عليها بنان المغني يوماً فاسترضته فلم يرض فقالت :

يا فضل صبراً انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنات اني خته روجي إذا من بدني طالق

بلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من الفتيان . فكسبت اليه :

يا عالي السن سنيّ الأدب شبت وأنت الغلام في الطرب
ويمحك ان القيان كاشرك المنصوب بين السغور والعطب
لا يتصدى للفقر ولا يطلبن الأ معادن الذهب
تلحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ محب بطرف مكتسب
بيننا تشكى هواك إذ عدلت عن زفرات الشكوى الى الطلب

وقال سعيد بن حميد : اجيزي يا فضل

من لمح حب أحب في صغره

فصار أحدىثة على كبره

فقلت :

من نظر شفه فأرقه وكان مبدا هواه من نظره
لولا الامني لمات من كمد كما الليالي تزيد في فكره
ليس له مسعد يساعده بالليل في طوله وفي قصره

تقية أم على الصوري

ولدت سنة ٥٠٥ بدمشق وتوفيت سنة ٥٧١ بالاسكندرية وهي من ادبيات دهرها

....

عثر الخافظ احمد السلفي في منزله فانجرح أخمصه فشقت وليدة في الدار خرقة
خمارها وعصبته ، فانتدت تقية في احوال :

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميدة

نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر عمر بن اخي السلطان صلاح الدين وكانت
القصيدة خمرية وصفت فيها آلة المجلس وما يتعلق بالخر ، فلما وقف عليها قال :

« الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها » ، فبلغها ذلك فنظمت قصيدة
اخرى خمريّة وصفت فيها الحرب أحسن وصف ، ثم سيرت اليه نقول :
علمي بهذا كعلمي بشاك



فهرس القسم الجاهلي

صفحة	صفحة
٤٤	المقدمة
٤٥	١١ صفية بنت ثعلبة الشيبانية
٤٥	٢١ الحُرقة هند بنت النعمان
٤٦	٢٦ أم أبي جدابة
٤٦	٢٧ هند بنت بياضة الايادية
٤٧	٢٧ زوجة قراد بن اجدع
٤٩	٢٨ هند بنت معبد الاسدية
٤٩	٢٩ عفيرة الجديسية
٥٠	٣٠ اخت الاسود بن غفار
٥٠	٣١ عمرة بنت الحباب التغلبية
٥١	٣٢ ليلى العفيفة بنت لكيز
٥٤	٣٥ أم الاغر اخت كليب وائل
٥٤	٣٦ البسوس البكرية
٥٥	٣٧ جليلة بنت مرة
٥٦	٣٩ أم ناشرة التغلبية
٥٧	٣٩ سليحي بنت المهلهل التغلبية
٥٨	٤١ الهيفاء بنت صبيح القضاعية
٥٩	٤٢ كرمة بنت ضامر
٦١	٤٢ زينب اليشكرية
٦٢	٤٣ أم فرقة
٤٤	٤٤ تماضر بنت الشريد السلمية
٤٥	٤٥ سلمى بنت مالك
٤٥	٤٥ سمية خالة عترة
٤٦	٤٦ هند بنت حذيفة الفزارية
٤٦	٤٦ ربيعة بنت عاصم الهوازنية
٤٧	٤٧ ناجية بنت ضمضم
٤٩	٤٩ الجيداء بنت زاهر الزيدية
٤٩	٤٩ العوراء بنت سبيع الذيبانية
٥٠	٥٠ زينب الغطفانية
٥٠	٥٠ حليلة الحضرية العيسية
٥١	٥١ دختنوس بنت لقيط بن زارة
٥٤	٥٤ أم ربيعة بن مكدم
٥٤	٥٤ أم عمرو اخت ربيعة بن مكدم
٥٥	٥٥ منفوسة بنت زيد الخيل
٥٦	٥٦ ربيعة بنت جذل الطعان
٥٧	٥٧ عمرة بنت دريد بن الصمة
٥٨	٥٨ جل السلمية
٥٩	٥٩ سعدى بنت التمرادل
٦١	٦١ امامة بنت ذي الاصبع العدوانية
٦٢	٦٢ اسماء المربة

٦٣	السلوك أم السليك	٨٨	ربطة بنت عاصية
٦٤	أم الضحاك المحاربة	٨٩	أم موسى الكلاية
٦٦	بنت اسد الضباية	٩٠	زوجة أبي العاج الكلبى
٦٧	مارية بنت الدبان	٩٠	زهراء الكلاية
٦٧	ليلى بنت سلمة	٩١	سعدى الأسدية
٦٨	ليلى بنت مرداس	٩١	عنية (أم حاتم الطائي)
٦٩	القارعة بنت قنداد العذرية	٩٢	امرأة طائية
٧٠	وهيبة بنت عبد العزى	٩٢	أم حميل بنت أمية
٧١	العوراء اليربوعية	٩٣	أم سبطام بن قيس التيماني
٧١	عاصية البولاية	٩٤	زينب بنت فروة التيماني
٧٢	ضاحية الهلالية	٩٤	التميمية
٧٣	زينب بنت مالك	٩٥	هبله بنت خالد التميمية
٧٤	عنز (زرقاء البامة)	٩٥	مرأة من بني عامر
٧٤	ذبية الصمحية	٩٦	ربطة بنت العباس السلمي
٧٥	الخنساء بنت النجاش	٩٧	كبتة (أخت عمرو بن معديكرب)
٧٦	الخنساء بنت زهير بن أبي سلمى	٩٧	أم صربع الكندية
٧٦	حممة بنت الحس	٩٨	صفية الباهلية
١٨	هند « «	٩٩	حنوب (أخت عمرو دي الحب)
٧٩	الخرنق (أخت طرفة)	١٠٢	عشرقة المحاربة
٨٢	أمية بنت ضرار الضية	١٠٢	أم النحيف
٨٥	جمل الضباية	١٠٣	رقاش أخت حذمة الموضح
٨٦	زينب الصية	١٠٤	بنت حكيم بن عمرو الهذبة
٨٧	وجيهة الضية	١٠٤	أم ثواب الهزاية
٨٧	أم قيس الضية	١٠٥	أروى بنت لحاب

صفحة	صفحة
١٢١ ام الفضل الهلالية	١٠٥ آمنة بنت عتبة اليربوعية
١٢١ ضاعة بنت عامر	١٠٦ انة حذاق الحنفي
١٢٢ آمنه (ام النبي عليه السلام)	١٠٦ عمرة الختمية
١٢٣ فاطمة بنت مر	١٠٧ امرأة اعرابية (ترقى ولدها عمرآ)
١٢٤ سارة القريظية	١٠٩ سبيعة بنت الأحب
١٢٤ حولة اخت حسان بن ثات	١١١ اميمة بنت عبد شمس
١٢٥ بنت الضحاك بن سفيان	١١٢ ربيعة بنت ناقة
١٢٦ هم زوجة شماس بن عتاف	١١٣ حائدة بنت هاتم بن عبد مناف
١٢٦ ام كتوة بنت عمرو بن عبد ود	١١٤ سبيعة بنت عبد شمس
١٢٧ عراية من بني عبد ود	١١٤ عائكة بنت عبد المطلب
١٢٨ هند (ام معاوية بن ابي سفيان)	١١٥ صبة بنت
١٣٢ اري بنت الحارث	١١٧ برة
١٣٣ هند	١١٨ اميمة
١٣٤ قتيبة	١١٨ ام حكيم البصاء
	١٢٠ اروى بنت عبد المطلب

فهرس القسم الاسمى

صفحة	صفحة
١٥٥ هند لهداية	١٣٧ ليلي الاحيلية
١٥٦ سنيرة العصبية	١٥٢ راسة العدوية
١٥٧ ميسون بنت بحدل	١٥٣ العيوق (اخت ذي الرمة)
١٥٨ ليلي (صاحبة المحنون)	١٥٢ زهجة ابي الاسود الدؤلي
١٥٩ ليلي بنت طريف التيمانية	١٥٢ نائلة بنت الفرافصة

صفحة	صفحة
اعرابية ١٨٢	لطيفة الحمدانية ١٦١
ام سنان بنت جشمة ١٨٣	كنزة المتقربة ١٦٢
ام البراءة صفوان ١٨٤	فتاة عجلية ١٦٢
بكاره الحلالية ١٨٦	فتاة اعرابية ١٦٢
سودة بنت عمارة الحمدانية ١٨٦	فاطمة بنت الاحجم الخزاعية ١٦٤
هند = يزيد الانصارية ١٨٧	فاطمة (بنت النبي عليه السلام) ١٦٥
بنت لبيد الشاعر ١٨٨	ابنة عقيل بن ابي طالب ١٦٦
عفراء (صاحبة عروة بن حزام) ١٨٩	فريسة بنت ممام (الزلفاء) ١٦٧
ام حكيم بنت يحيى ١٨٩	عائكة بنت زيد ١٦٨
ام حمادة الحمدانية ١٩٠	عائشة = ابي بكر ١٧٠
اميمة ... ١٩٠	الشيء (تحت النبي عليه السلام) ١٧٠
اعرابية ... ١٩٠	من الرضاعة
ام ظبية ١٩١	سكينة (بنت الحسين عليه السلام) ١٧١
ام الاسود الكلالية ١٩١	زينب بنت العوام ١٧١
اسماء (صاحبة حميد بن مهران) ١٩٢	الرباب (زوجة الحسين عليه السلام) ١٧٢
اميمة (امرأة اسر لدمينة) ١٩٢	خولة بنت الازور الكندية ١٧٢
امراة ابي حمزة الفسي ١٩٣	حميدة = النعمان الانصارية ١٧٤
بنت اسلم البكرية ١٩٣	امراة عمرو بن معديكرب الحنفية ١٧٦
جهيرة الثعلبية ١٩٤	ابنة عم النعمان الانصارية ١٧٧
ام ضيفم البلوية ١٩٤	ام حكيم جويرية بنت قارظ ١٧٨
زوجة الوليد ١٩٥	امراة ١٧٩
زينب بنت الطنبرية ١٩٥	ام عقبه زوجة غسان بن جهضم ١٨٠
شقراء امة الحباب ١٩٧	امراة ١٨١
عفراء بنت الاحمر الخزاعية ١٩٨	ام خالد النميرية ١٨٢

١٣	السيدة التيممية الاندلسية
١٤	سيدة او حمدونة
١٥	حفصة الركوية
٢٠	عائشة بنت احمد القرطبية
٢١	قر الساعرة المغنية
٢٢	مريم بنت يعقوب الانصاري
٢٣	زهون الغرناطية
٢٤	ولادة بنت المستكفي
١٧	جارية لزلزل
٢٧	حجاء بنت النسيب
٢٨	دنانير
٢٩	سليمة بنت الفراطيسي
٣٠	عليه بنت المهدي
٣١	خديجة بنت المأمون
٣٢	عريب جارية المتوكل
٣٣	لبانة زوجة الأمين
٣٣	محبوبة جارية المتوكل
٣٤	عنان جارية الناطفي
٢٤٤	فضل الشاعرة
٢٥٠	تقية ام علي الصوري

١٩٨	عمرة بنت مرداس
٢٠١	عائكة المربة
٢٠٢	جارية سليمان بن عبد الملك
٢٠٣	جارية من بني عامر
٢٠٣	امراة ...
٢٠٣	امراة ...
٢٠٤	امراة ...
٢٠٤	امراة ...
٢٠٤	امراة ...
٢٠٥	امراة ...
٢٠٦	امراية
٢٠٧	امراية
٢٠٨	امراة تيممية
٢٠٩	امراة من الحوارج
٢٠٩	امراة قيسية
٢١٠	فتاة بصرية
٢١	جارية ...
٢١٠	ام العلاء الحجازية
٢١١	انس القلوب الاندلسية
٢١٢	بثينة بنت المعتمد بن عباد

المضاد

التي نقلنا عنها هذا المجموع

معجم البلدان	لياقوت الحموي	الدر المنثور	تزينب قواز
شرح رسالة ابن زيدون، لابن بدر	لاين بدر	بلاغات النساء	لاين طاهر
شعراء النصرانية	لشيخو	اخبار النساء	لاين قيم الجوزية
التاريخ الكامل	لاين الاثير	شرح ديوان ابن زيدون، لكيلاني وخليفه	لاين قيم الجوزية
مروج الذهب	للمسعودي	زهر الآداب	لحصري
وفيات الاعيان	لاين خلكان	مراثي شواعر العرب	لشيخو
قصر الطيب	للمقري	خزانة الادب	للبيدادي
السرور والجمال	لاين دريد	الامالي والنوادر	للقاللي
حسن الصحابة	للجاني	الاغاني	للاصمغاني
شرح اشعار المهذلين	للسكري	المرأة العربية	لعبدالله عفيفي
الزهرة	لمحمد بن داود	حماسة	ابي تمام
	لاصفهاني	حماسة	البحتري
عيون الاخبار	للدينوري	تاريخ	ابن عساكر
شرح مقامات	للتبرستي	الظرف والظرفاء	لما شاء
بكر وتغل	(صنع لهند)	تزيين الاسواق	لدهد الانطاكي
السيرة النبوية	لان هتاء	الاحاطة	للسان لدين اح
نهاية الارب	للتويري		الخطيب
المخلصة بالكشكول	للعاملي	المستطرف	للابشيهي
قلائد العقيان	لاين خاتمان	العقد الفريد	لاين عبد ربه
آثار ذوات السوار	لختيشو		